



العدد ١٦٦٧ - ٥ اكتوبر ١٩٦٦

AKHER SAA - 1667 - 5 OCTOBER 1966

ماذا يجرى في جبهة سيناء؟



حدث هــذا الأســبوع

تماما ، كما يحدث في اكثر الافلام الامريكية الثارة .. عندما يصعد مؤلف الفيلم ، ومخرجه، وممثلوه جميعا الى بطن طائرة ، ويصعدون فيها في طبقات الجو العليا ، ويبداون في تصوير فيلم كامل ، عقدته ، عطل معين في الطائرة ، وابطاله ، الثلاثة والمساعدون والركاب جميعا . حدث هذا في الطائرة القادمة من الاقصر الى القاهرة ..

ولكن ، مع قائد الطائرة ، ومساعديه ، وركابها ، اشترك في بطولة الرواية رجل اعرابي وجمل !..

واستمرت حوادث الرواية المثيرة جدا ساعتين ... بدات ، عندما تسلم قائد الطائرة الشاب يسرى حامد حنفي ومساعداه تصريحا بالاقلاع من مطار الاقصر في تمام الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا .

وبدات اجهزة الطائرة تدور .. وتحركت .. في الممر الاول .. ثم كان عليه ان يدور نصف دورة ، بعدها ممر آخر يصعد بطائرته الى الجو عند نهايته ..

ولكنه لم يكد يبدأ السير في هذا الممر الثاني حتى فوجيء الطيار ومساعداه برجل يقود جملا يعبر الممر !.

وعلى الرغم من شكل الطائرة الضخم .. عظمة الصوت الذى يصدر من الطائرة ساعة اقلاعها .. كل هـــذا ، لم يوقف الجمل ولا الجمال ..

وفي اقل من ثلاث او اربع ثوان ، كان على قائد الطائرة أن يقرر ..

بسرعة .. انحنى بلمحة امتار نحو اليمين .. حاول تفادى الجمل ، صعد بالطائرة .. ولكن .. في اقل من واحد على عشرة من الثانية، ارتطمت عجلة الطائرة ((بسنم)) الجمل .. خر بعدها الجمل صريعا على الفور ..

وبدات الطائرة تحلق في الجو ..

وانتهى الفصل الاول من المسرحية ..

واحتل القائد ..واحد مساعديه في مقعديهما .. بينما خرج المساعد الثانى الى المشلس ، الركاب ، داخل الطائرة يبتسم لهم ، ويلاطفهم .. خمسة وثلاثون من الامريكيين .. واثنان من المصريين .. بينهما طيار مصرى متقاعد .. كما انه بين الامريكيين طيار آخر .. وراح هذان الطياران ، يشرحان لبقية الركاب مع الطيار المساعد حقيقة الموقف ، وكيف استطاع قائد الطائرة تفادى كارثة مروعة ..

في نفس هذا الموقف كانت مجموعة القيادة ، في مقاعدها يقراون الاجهزة والعدادات ..

الى ان جاء دور العجلات ..

كشفوا عن العجلة الاولى .. سليمة ..

كشفوا عن العجلة الثانية .. في الوسط .. سليمة ..

كشفوا عن العجلة الثالثة .. ويا للمشكلة .. غير سليمة !..

وبدا جبين المساعد ، وطيـــار آخر تحت التمرين يتندى بالعرق ..

ـ اننا في مواجهة كارثة ..

ولكن قائد الطائرة الشاب .. يسرى حامد حنفي .. هو الوحيد الذى لم يركبه الخوف..

وكان على قائد الطائرة ، ومساعديه ، وكذلك المضيفين عائشة البربرى وحسنى سويلم ، ان يقوموا بدورهم تجـــاه الركاب السبعة والثلاثين ..

بين لحظة واخرى ، يخرج احد الطيارين من حجرة القيادة ، يبتسم للركاب .. يحييهم .. يتبسط معهم في الحديث ، يلقى نكتة هنا .. ونكتة هناك ..

فقد انتشر الخبر بين الركاب ..

ومن العوامل المهدئة .. ان معظم الركاب كانوا فوق الستين من العمر .. فلم يحدثوا هرجا .. كما لو كانوا من الشباب ..

وقال يسرى حامد في احدى جولاته وسط الركاب : طبعــا ، محدش فيكم ناوى يتجوز

وعلى طول الطريق ، كان قائد الطائرة على اتصال بكل الطائرات الاخرى التى تمر حوله، وكان قادة الطائرات الاخرى يقولون :

ـ شد حيلك يا حامد .. انت طيار جدع .. وسوف تنقذ الطائرة ..

وهنا .. كانت الطائرة قد وصلت بالفعل الى سماء القاهرة .. وبدأ الفصـــل الثالث من الرواية ..

كان يطير اثناء الطريق على ارتفاع ١٦ الف قدم .. وعندما وصل فوق المطار .. بدا يهبط واحدة بواحدة ، حتى وصل ارتفاعه الى ٢٠٠ قدم فقط ، وذلك حتى يتمكن اعضاء برج المراقبة من تحديد مدى اصابة عجلة الطائرة .. وجاءته الاوامر ، متفقة مع تفكيره الخاص .. ان يطير بالطائرة حتى تنتهى اخر نقطة من البنزين بحيث لا تنفجر ..

ولمدة ساعة كاملة ، راح يحلق في ســماء القاهرة .. وجاءت اللحظات الحاسمة ..

الخمس الدقائق الاولى .. اطلاع الركاب جميعا على حقيقة الموقف .. بالتفصيل ، حتى يواجهوا الاجراءات الاحتياطية بأن يضعوا البطاطين خلف ظهورهم .. وعلى ارجـــلهم ، وان يتم ربطهم بقوة .. حتى اذا حدث اي احتكاك ، لا يصابون بجراح .. ويقوم المضيفان بهذا ، ويعودان الى مكانيهما ، حتى يتمكنا على الفور من ربط نفسيهما كذلك ..

داخل غرفة القيادة ..

أحد الطيارين مكلف بقراءة اجهزة الصعود والهبوط .. طيار اخر .. تالى الاحتكاكات .. طيار ثالث للسرعة .. وهكذا ..

وكان عليهم جميعا التعاون في امكانية الهبوط في مستطيل صغير كان عليهم ان يلمسوه .. واذا حدث ان لمست الطائرة الارض قبله أو بعده فانها تنفجر على الفور ..

وحتى يتم هذا .. فان قائد الطائرة اضطر الى تغيير اتجاهه ثلاث مرات ..

واخيرا ..

اتجهت التعليمات الى المضيفين والطيارين.. سنلمس الارض ..

واحتك ايريال الطائرة بالارض قبل ٢٥ مترا من المكان المحدد بالضبط ..

واستقرت الطائرة .. بكاملها على الارض.. وباسرع من لمح البصر .. فتحت المضيفة باب الطــائرة .. وراح الركاب ينزلون .. وهم يصفقون ..

وتحت باب الطائرة وقفوا جميعا .. يحمدون الله .. وينتظرون الطيار الشاب حتى يشكروه .. ويهنئوه ..

ولكنه .. هناك .. في داخل غرفة القيادة .. وبعد أن نزل كل الركاب .. جلس وحيدا .. وراح يتـــامل كل الافكار التى لم تمر به طوال الطريق .. ومرت بخواطر كل الناس ..

وفي هدوء .. راح ينزل سلم الطائرة ..

ليتلقاه مدير الطيران المدنى وكبير الطيارين بالاحضان .. ولكنه .. كان مازال مشـــغول الفكر ..

كان يريد ان يعود بسرعة الى اسرته التى تنتظره .. انه غير متزوج .. فهو في السادسة والعشرين من عمره .. ولكن شقيقه وشقيقتيه الذين يعولهم ، جميعا ، بعد وفاة والده .. كانوا جميعا في انتظاره .. وفي حاجة اليه ..

أحلام الغزو .. فى عصر الحرية

أهلا ..

« لا اجد على شفتي ما احتف به .
.. كلما لقيتك
.. سوى .. اهلا .. »



بقلم : يوسف السباعى

مياه البحر في زرقة الفيروز ... وامواجه الهادئة تتواتر فوق الشاطيء لتنوب على اقدام نخيل جوز الهند السامقة التي تترنح أوراقها العريضة في نسمة الصباح .. والسهول الخضراء تنبسط لتلتقي مع المياه الزرقاء .. في مودة وحنان .. وامن وسلام ..

وبدت اقدام الرجل الواقف بجواري مثبتة في الحذاء الضخم ذي المقدمة الكروية والعنق الطويل وسيقانه ترتفع بالبنطلون الكاكي وكانها جذع شجرة ضخمة توطدت جذورها عميقة في باطن الارض .

وفوق جذع الشجرة الآدمية . .يستقر صدر عريض ووجه ابيض ملتح وعينان تبرقان من وراء زجاج النظارة وراس غطاه الكاب الكاكي ...

وقلت للرجل وانا ارنو الى المنظر الرائع ..
- شيء ما هنا .. يملا القلب احساسا بالسكينة
ونفخ الرجل من انفه وقال في شيء من السخرية
- يبدو ان بعض الناس .. تضايقهم هذه السكينة .. لقد حاولوا ذات مرة ان يفسدوها .. واندفعوا الينا مع الموج في محاولة للغزو فركلناهم في البحر .

وصمت كاسترو برهة وهو يرنو الى السهول الخضراء والبحر الازرق ولمحت عظام صدغه تتلاعب وهو يقول في اصرار ..

- لقد خرج اليهم الشعب .. وافترسهم كقطعان الغنم .. لقد قضى الشعب على محاولة الغزو في بضع ساعات .. وسيقضي على كل محاولة .. تدور بخلدهم .

ذكرت كل هذا وانا اقرأ حديث قائد الجبهة السورية القادم من الاردن وهو يقول :

الحسم اني افعل اى شيء ولا ارى سوريا تتعرض لعملية غزو من نوع ما تعرضت له « كوبا » بواسطة المخابرات الامريكية المركزية .

ولم يكن ذلك التشبيه من عندي وانما مدبرو المؤامرة انفسهم هم الذين كانو يتمثلون في تخطيطهم بما حدث في كوبا بعد تطويره والاستفادة من دروسه ولقد سمعت من يقول في صراحة ..

ان « الجماعة » مصممون وقد فشلوا مرة في كوبا ، ولكنهم سوف ينجحون هنا في سوريا ..

●

ذكرت كاسترو وهو يقف ليشرح لي استبسال الشعب الكوبي في تحطيم محاولة الغزو الاستعماري الرجعي ..

ولم ادر سر تصميم « الجماعة » وقد فشلوا في كوبا .. على انهم سوف ينجحون في سوريا .

وحاولت ان اعقد مقارنة بين ما كان في كوبا .. وما يحاولون تدبيره في سوريا ..

طرفا المعركة في الحالة الاولى مكونان من المخابرات الامريكية كمخطط وممول .... ومن مجموعة لساسة القدامى والراسماليين والعسكريين .. والمطرودين والهاربين من حكام الشعب الكوبي ومستغليه ومحتكري ارضه وجهده .. ممن نفث عليهم ثورته ..

والطرف الثاني .. الشعب الكوبي ذاته ..

وكانت نتيجة المعركة .. ان (لهف) الشعب الكوبي الغزاة .. لقمة .. مازالوا يحلفون بها حتى الان .. هم وعباقرة المخابرات الامريكية .. هذه واحدة ..

●

والثانية ..

طرفا المعركة فيها .. لا اظنهما يختلفان كثيرا عنهما في المعركة الاولى ..

الطرف الاول فيها .. هم « الجماعة » والجماعة لا يختلفون هنا كثيرا من الجماعة في المعركة الاولى المخابرات الامريكية .. ومجموعة الساسة السوريين القدامى والراسماليين والعسكريين السابقين من انصار الحكم الرجعي في سوريا .

يزيد على الجماعة هنا .. الملك فيصل والملك حسين ..

والملك فيصل هو الممول .. والملك حسين هو المنفذ ..

ولست اظنهما يمكن أن يضيفا الى « الجماعة » في التمويل او التنفيذ .. اكثر مما يمكن ان تضعه الولايات المتحدة (وهي الاصل) من اموالها وعبقريتها في المعركة ضد كوبا .

والطرف الثاني هنا هو الشعب السوري ..

ولست أدري مدى معرفة الملك فيصل والملك حسين بالشعب السوري ..

هل يعرفان من تاريخه انه يمكن ان « يلهف »

هل يعرفان عن الشعب السوري انه يمكن ان « يغزى » ..

وممن ؟ ..

من فيصل وحسين .. والاطرش .. والمخابرات الامريكية ..

هل تجاربهما السابقة مع الشعب السوري .. تقنعهما بانه يمكن ان يكون لقمة سائغة .. « للجماعة » ..

●

اعتقد ان اكبر دليل .. على ان الشعب السوري لا يمكن ان يطيق .. مجرد الفكرة .. او مجرد الاستماع الى مثل هذه الخيالات التي تدور بخلد الجماعة هو ما اقدم عليه قائد الجبهة السورية بعد ان عرف بمؤامرة الغزو التي تدبر للشعب السوري والتي تحاول المخابرات الامريكية ان تتجنب فيها اخطاء محاولة الغزو الكوبي .. وتطوره وتستفيد من دروسه ..

ليت « الجماعة » يستفيدون حقا من دروس ما حدث في كوبا .. ليتهم يعرفون ما فعل الشعب بالغزاة .. وبكل تدبيرات المخابرات الامريكية .. الذكية ..

ليت الملكين يستفيدان بتجاربهما مع الشعب السوري ..

فهما يعرفان .. أن الشعب السوري لا يقف وحده .. وانما يقف بجواره .. الشعب المصري .. وكل الشعوب المحبة للحرية والسلام في العالم اجمع ..

يوسف السباعى

حوار مكشوف !

- انا على التمويل
- وانا على التنفيذ
- ومعانا أمريكا
- وبريطانيا
- وحكام سوريا بتوع زمان
- وكمان الضباط
- ونغزو سوريا
- وانا ابقى ملك
- وانا ابقى امبراطور
- طيب والشعب ..
- آه .. بايخة دي .. كنا ناسيينها
- يعني هو كان ضروري يبقى فيه شعوب ؟





هذا الرجل يقول :

لقد نجحنا على ارض العمل الوطنى فى السد العالى .. لاننا خالفنا اللوائح الروتينية .. لاننا شعرنا بالتحديات وحددنا الهدف .. لاننا اخذنا سلطة التنفيذ كاملة .. لان كل عامل فى المشروع شعر بان عمله الصغير مرتبط ببلده الكبير .. لاننا رفضنا منطق الهزيمة والتردد .. وعندما عهد لى بالعمل فى السد واجهت تجربة حاسمة فقد تبينت ان برنامج المرحلة الاولى لم يراع فيه الوقت الكافى لاستكمال السدات والاعمال الانشائية والتجهيزات الفنية وكان المطلوب منى على ضوء ذلك كله وتحت تلك الظروف تاجيل تحويل مجرى النيل لمدة سنة كاملة .. ودرست الحلول البديلة وحسبت الاثر السياسى الذى يترتب على قرار التاجيل ولم يكن هناك عذر من بذل كل الجهود لتحويل المجرى فى موعده ورفضت منطق التاجيل وحددت الهدف وانطلقنا نحوه بكل الامكانيات .. وكان لا بد من تغيير البيئة المحلية .. ومضاعفة الطاقة .. واعادة تنظيم الجهاز التنفيذى ... ورفع الكفاءة الانتاجية .. والاستفادة الى اقصى حد بالطاقات الموجودة ..

وفى اعتقادى انه من الضرورى ان نحمى القائد الادارى من نفسه .. ومن تردده فى اتخاذ القرارات .. ونعطيه الثقة كاملة والمسئولية كاملة ايضا .. ثم نترك له حرية التصرف بالقدر الكافى لسير العمل وانطلاقه .. كما انه من الضرورى ان نشعره بان المحاسبة ستكون بعدل وفهم وتقدير للظروف حتى ولو اخطأ فى اتخاذ القرار .. وفى نفس الوقت يجب ان يطمئن على مستقبله وان يعطى السلطة ما دمنا نحمله المسئولية .. وليس معنى ذلك ان يتصرف القائد الادارى كما يشاء ولكن التوجيه يجب الا يؤثر على قدرته فى التنظيم والتشجيع والمحاسبة .. ومن حقه ايضا ان نحتفظ له بكرامته فلا يصدر قرار ثم نلغيه بمنتهى البساطة .. ان التوجيه يجب ان يرسم المبادىء العامة ولكن لا يتدخل فى التفاصيل ..

محمد صدقى سليمان
رئيس الوزراء

تقرير سياسى : عن رحلة عبد الناصر

فى تنزانيا



● كانت الاستقبالات الشعبية الحارة تنتظر عبد الناصر فى كل مكان .. فى الشوارع اصطف الناس بعشرات الالوف .. ووقف صرعو الطبول يقرعون طبولهم بقوة اعلانا لوصول البطل .. وفى كل مكان كانت هناك جموع الشعب .. تهتف وترقص وتغنى ..

إنه رمز لقوة افريقيا ..

يكتبه : احمد زين

يصوره : جمال يوسف



● الرئيس جمال عبد الناصر يحيى الالوف الذى خرجوا لتحيته وسط الاذغال .. ومعه نائب رئيس جمهورية تنزانيا ...



● عبد الناصر مواطن فخرى لمدينة دار السلام .. لقد تسلم مفتاح المدينة فى احتفال مهيب حضره الالوف ..



الرئيس جمال عبد الناصر يصور الحمار الوحشى فى منطقة بحيرة مانيسارا ..

دار السلام ـ من احمد زين :

كنا لا نريده ان يخرج من هنا .. كنا نريده ان يبقى ويبقى .. هكذا كان شعور الجماهير التى اندفعت فى المطار نحوه.. حتى رجال البوليس الذين كان مفروضا ان يحفظوا النظام اندفعوا هم ايضا نحوه فى حركة لا شعورية وكأنهم بهذه الطريقة يطيلون مدة الزيارة ولو بضع دقائق .. اننا آسفون انه غادرنا ونرجو ان يعود قريبا فى زيارة أطول .

هذا ما سمعته من كل من قابلتهم فى دار السلام بعد مغادرة الرئيس جمال عبد الناصر عاصمة تنزانيا .. سمعته من كواوا النائب الاول للرئيس نيريرى وسمعته من وزير الاستعلامات التنزانى وسمعته من رئيس الجمعية الوطنية وسمعته من أعضاء حزب التانو وأعضاء المجلس الوطنى . ولقد كانت الزيارة وآثارها هى الحديث الذى ظل يدوى فى دار السلام طوال الأربع والعشرين ساعة التى قضيتها هناك بعد سفر الرئيس جمال عبد الناصر .. لقد كانت زيارة حب . فقد شعر شعب تنزانيا بحبه العميق يتجدد للرئيس عبد الناصر . وكانت زيارة عمل كبير .. فقد احس الجميع انه خلال المباحثات قد تم الاتفاق على اكثر من عمل مشترك لصالح القاهرة ودار السلام ..

وكانت الزيارة تجديدا لروح افريقيا المكافحة المناضلة التى لن تستسلم ابدا لمؤامرات الاستعمار .. وكانت دقات الطبول فى المدن والقرى ووسط الادغال تحمل معنى الترحيب ومعنى الكفاح .. كفاح افريقيا الذى بدأ منذ آلاف السنين بالسهم والقوس والرمح .. وما زال مستمرا حتى الآن وان تغيرت أساليبه وتنوعت .. ولقد تعبت افريقيا من الاستقلال الزائف الذى يمنح لبعض البلاد فيها . تعبت من مجرد تغيير الشكل وبقاء الجوهر كما هو

وفى هذا يقول نيريرى وهو يعبر عن استقلال تنزانيا والضغوط التى تتعرض لها : اننا لم نكن نريد مجرد تغيير العلم او مجرد تغيير الاسم . فذلك ما لم نكن نريده ابدا بالاستقلال ولكننا نريد ما يرمز اليه العلم الجديد .. واهم مايرمز اليه انه فى استطاعة الناس الذين اختاروه ويعيشون فى ظله ان يقرروا بأنفسهم نوع الحياة التى يختارونها .. وان ينتخبوا حكومة مسئولة امامهم هم .. وتعمل لهم .. وتتساوى معهم ! .

ولذلك تدق لهم الطبول ..

هذه هى الحقيقة الاولى فى الاتجاه الجديد فى افريقيا .

والحقيقة الثانية هى حكام من بلادهم .. من شعبهم . ان لعبة الاستعمار يجب ان تنتهى .. .. وفى هذا تقف الشعوب فى صلابة وراء زعمائها الاحرار .. ويشجع النصر على النصر .. لقد قال لى سيزجوا نائب وزير الاستعلامات فى تنزانيا : ان صلابة افريقيا ظهرت فى معركة السويس . انها المعركة التى غيرت كثيرا من وجه القارة الافريقية كلها ومن كفاحها .. واسرعت بها نحو الاستقلال . ولقد كنا نتفق هنا ونتابع باعجاب شديد صلابة الرئيس جمال عبد الناصر والشعب العربى فى المعركة ووقوفهم بشجاعة يواجهون حياة أو موتا .. وكان الانتصار فيها انتصارا لنا لدرجة اننى حين جئت الى القاهرة كان امامى ان اختار اما ان أذهب الى الاقصر أو السويس فقلت بلا تردد السويس . ووقفت انظر الى القناة والسفن تمر فيها واحدة تلو الاخرى واقول : هنا دارت أقوى معارك الحرية من اجل افريقيا .

ومن اجل معارك الحرية القادمة فى افريقيا دقت الطبول بقوة لعبد الناصر فهو رمز للقوة.. وكما يسمونه هنا .. هو رمز لصلابة الرجل الافريقى ..

افريقيا احست بلهيب الاستقبال

والحقيقة الثالثة ان رحلة الرئيس جمال عبد الناصر قد جددت روح الكفاح فى القارة . وعندما نطلقت صرخات الشعب مدوية فى كل مكان بالحرية . وعندما ارتفع لهيب الاستقبال لتحس بحرارته القارة كلها ظهر بوضوح ان اصابع الاستعمار واموال المخابرات ودعايات المضللين لم تستطع ان تشترى الا افرادا .. وان شعوب افريقيا التى تزأر من أجل الحرية لا يمكن ان تروح فى غفلة طويلة مرة اخرى ..

افريقيا عطشى

والحقيقة الرابعة فى رحلة الرئيس جمال عبد الناصر الى تنزانيا أن افريقيا عطشى الى التعاون والخبرة والتجربة العربية . فالبلد الذى فيه منابع النيل ليس فيه قنوات لتروى الارض . وعلى بعد أميال فقط من بحيرة نيانزا منبع النيل تجد الجفاف وتجد الاهالى لا يجدون مياه الشرب هذا هو ما فعله الاستعمار فى بلد أخذ خيراته مئات السنين وتركه بلا شىء . وبالرغم من الامطار الغزيرة فان موسمه من سبتمبر الى يناير يؤدى الى كوارث عند رعاة الاغنام . وبالرغم من المساحات الشاسعة من الاراضى الزراعية فان ما استصلح ويزرع فيها لا يكاد يذكر والتعليم الذى كان يحرم منه ابناء الافريقيين والصناعة التى تصدر موادها الخام الى اوربا لتصنع وتعود ثانية الى افريقيا . والثروة الموجودة فى يد كل من هو ليس افريقيا ..

كل هذه المآسى التى خلفها الاستعمار وراءه . ثم الضغط الاقتصادى الذى يمارسه الاستعمار الآن من سحب المعونات والخبراء أملا فى منع السياسة التحررية التى تنهجها تنزانيا .

ولقد بدا الشعور واضحا من الاستفادة بالتجربة المصرية فى التنمية كما بدا شعور الشعب واضحا فى ممثليه بالمجلس الوطنى حينما تحدث الرئيس جمال عبد الناصر عن اعادة توزيع الثروة ومجتمع الـ ½٪ واقامة الصناعات وحرب السويس . فقد كانت قاعة المجلس الوطنى تضج بالتصفيق التقليدى هناك وهو ثلاث تصفيقات متتابعة يتبعها لحظة سكون .. ثم ثلاث تصفيقات متتابعة . ضجت القاعة بالتصفيق مدة دقائق وكان الحماس الشديد باديا على وجه النواب الشبان وايديهم تلتهب بالتصفيق .. انهم يحسون ان خيرات بلادهم فى أيدى الغرباء عنها .

الى اعمق القلوب

واخيرا ان هناك قصة مشهورة عن الرئيس نيريرى يرويها الوزراء . والقصة ان نيريرى كان يخطب فى اجتماع عام فى ميدان عام . وفجأة هطل المطر بشدة . والمطر فى تنزانيا شىء لا يقارن أبدا بالمطر هنا . انه سيول تنزل بشدة وقوة لتغرقك فى ثانية وتجعل ملابسك وجسدك يقطران ماء . ورغم المطر الشديد فقد استمر الناس فى تجمعهم واستمر نيريرى فى خطابه . وتقدمه احد موظفى القصر بمظلة يضعها فوق رأس نيريرى ليحميه من المطر فدفعه نيريرى بعيدا وقال : اننى لا اتميز عن الشعب .. اذا كانوا هم يقفون تحت الامطار ليسمعونى .. فيجب ان اقف انا ايضا تحت الامطار لاكلمهم ..

وتحت الامطار وقف عشرات الالوف من ابناء موانزا يستقبلون الرئيس جمال عبد الناصر عند زيارته لها .. وفى الغابات ووسط الادغال وفى المراعى وعلى شواطىء الانهار كان عبد الناصر هناك .. بشخصه .. بروحه .. بمبادئه .. لقد كانت الزيارة قصيرة ولكنها كانت اقوى مما يمكن ان يحدث فى عشرات السنين .. وكانت سريعة ولكن أثرها امتد الى أعمق اعماق القلب



● فى بيت سفيرنا فى دار السلام ..

فى منزل السفير جلس الرئيس جمال عبد الناصر ونيريرى والسيدة قرينته وزكريا محيي الدين وانور السادات وسفير الجمهورية العربية فى تنزانيا والسيدة قرينته فى حديث ودى ..



● عبد الناصر يستعرض حرس الشرف ..

استعراض حرس الشرف .. الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس نيريرى يستعرضان حرس الشرف فى المطار وسط دوى المدافع وهتافات الجماهير المتطلعة .. والطبول العالية والرقصات

● تبادل الهدايا قبل السفر..

تبادل الرئيسان جمال عبد الناصر ونيريرى الهدايا .. وكانت الهدايا من صنع الدولتين . لقد اهدى الرئيس جمال عبد الناصر هدايا من انتاج المصانع العربية عبارة عن دراجات ودراجات بخارية لنيريرى .. واهدى نيريرى للرئيس بعض المنتجات الوطنية لشعب تنزانيا

نماذج من المتآمرين مع فيصل وحسين ..

بقلم: نشأت التغلبي

حقيقة اساسية كبرى :الرجعية العربية تدور في حلقة مفرغة ..

ان امكانيات القوى الرجعية محدودة جدا .. سواء اكانت مدعمة بالاستعمار ، ام مدعمة بالسوق السوداء التي تمارس خداعها فيها ، لاسيما فيما يتعلق باستغلال الدين الاسلامي ..

والقوى الرجعية ، مثقلة بتاريخ كريه الى كل نفس عربية ، مشحون بالانحراف والعمالة والخيانة .. فهى من هذه الناحية لا تفتقد الثقة فحسب .. بل تفتقد مواطىء اقدامها ..

ورغم هذا .. فليس من حقنا – كمناضلين – أن نستهين بأية طاقة من طاقاتها ، وان نكتفى بترقب انهيارها وحدها .. انما يفرض واجبنا علينا ان نضع طاقات الرجعية وامكانياتها فى احدى كفتى الميزان ، وان نضع طاقاتنا وامكانياتنا فى الكفة الاخرى.. ويومها سنجد الرجعيين جميعا يتساقطون – بتأثير قوة الترجيح فقط – كأوراق الخريف !..

●

وابدأ ببعض الامثلة التى تمثل بالنسبة الينا تجارب غضة لم تهرم .لم يعف عليها الزمن ..

فى سنة ٥٦ تآمرت الرجعية مع الاستعمار والصهيونية على ثورة مصر العربية .. فماذا حدث ؟.. بعض من الرجعيين غيبتهم الارض المشتعلة بلهب الوعى القومى ، وبعضهم وجد نفسه فجأة يعيش فى خيام كخيام الغجر بلا أوتاد ولا أمتعة .. بل تكاد خيامهم أن تكون بلا أرض !..

فى سنة ٥٨ تآمرت الرجعية على الوحدة .. على الجمهورية العربية المتحدة .. على رئيس الجمهورية العربية المتحدة . أقامت اتحادا هاشميا منافسا – على حد زعمها – لوحدة مصر وسورية . اتبعت سياسة المحاور التى كانت ولا تزال سياسة الاستعمار المفضلة .. فماذا حدث ؟. عصفت الرياح القومية بالمتآمرين ، وقذفت بهم الى كهوف الحرمان والذعر .. وزلزلت الارض زلزالها ، حتى كادت أن تمزقهم شر ممزق . ولولا بقية من رمق استعمارى وصهيونى ، لما كان لهم اليوم وجود .

فى سنة ٦١ نجحت الرجعية فى تسديد ضربة انفصالية الى الوحدة الاولى التى قامت رائدة فى الوطن العربى .. ورقص السعوديون فى قصورهم الفارهة ، وحشد حسين قواته على حدود سورية ، وأقام الصهيونيون معالم الفرحة الكبرى فى الجزء المحتل من فلسطين .. وتصوروا جميعا أن الايمان بالوحدة قد وئد الى الابد ، وان التجزئة قد غرست اظافرها عميقة فى الارض العربية .. فماذا حدث ؟.. منذ يوم الانفصال الذى أصاب شكل الوحدة دون جوهرها ، والشعب العربى فى سوريا لا يهدأ .. اذا كثرت ضحاياه ، وقف موقف السلبى اللامتعاون ، واذا نسى ضحاياه وقف موقف الايجابى العنيد ... والرجعية تنظر الى ما يحدث وترتجف هلعا ، وتزداد تقربا من المواسم التى خلقتها ، وتزداد ركوعا على اقدام سادتها ، وتطران الذل يسبح على وجوهها ، وذئاب الخنوع تنهش فى كرامتها !..

فى سنة ٦٢ ، قامت ثورة اليمن .. ومنذ ذلك اليوم ، والرجعية فى قصور الرياض وعمان وطهران تعبىء قواها لتلقى ستارا اسود على تلك الثورة المعجزة .. الثورة التى لم يكن يتوقعها احد ، ولا يتوقع لها انتصارا .. فماذا حدث ؟.. خلال الاعوام الاربعة الماضية ، كان الستار الاسود يخفر يوما بعد يوم ، وكان الورد الابيض ينبت فى الارض التى ارادها الرجعيون ارضا للخراب والموت والدمار !..

ماذا بقى للرجعية الآن ؟..

بقى لها ان تلملم اعصابها ، وتكبح جماح نزقها ، وتلقى بآخر ما فى جعبتها .. ولم يكن فى ثنايا جعبتها سوى الوحل الذى يمثل أقصى حدود عار الانحراف ، والذى اعتاد كل مخذول ان يطلى به وجهه ، لعله يدارى به اشلاء حمرة الخجل ..

المعركة الفاصلة

تلذذت الرجعية بنفسها الى احضان الاستعمار ، مستنجدة به ، طالبة حمايته ، راضية بوصايته ، تاركة بين يديه كل ما تأمل فيه من حياة !.

وهكذا بدأت المعركة الفاصلة ..

تنطق واشنطون أو لندن ، فنسمع رجع الصدى فى الرياض أو فى عمان أو طهران أو تونس أو حتى تل أبيب .. ويشهر السلاح الامريكى أو الانجليزى بأيد سعودية فى مواجهة شعب عربى مسلم كشعب اليمن ، ويقيم الهاشميون من انفسهم جلادين للقيم الوطنية والقومية على حدود سورية .. ويصرخ بورقيبة بالخيانة الكبرى ، وهو يقدم ما حرره شعب تونس بدمائه ، هدية للاستعمار ، وعلى طبق من ذهب اسمه بنزرت ..

نماذج من المتآمرين

ونكتشف أشياء عجيبة ..

فيصل وحسين يتآمران على سورية .. لكن مع من ؟.. مع حسن الاطرش الذى يحمل لقب أمير اسما .. وحسن الاطرش هو زوج الاميرة آمال المعروفة باسم اسمهان .. وقد تعاونت اسمهان – رحمها الله – مع الانجليز سنة ١٩٤٢ لتمهد لهم ، بالاتفاق مع زوجها ، الدخول الى سورية عن طريق جبل العرب .. فلما توفيت ، حمل حسن الاطرش أعباء رسالة التعاون الانجليزى حتى ظهر الخفى من أمره ، فهرب .. لكن هربه لم يمنع القضاء السورى من أن يحكم عليه بالاعدام ..

وحسن الاطرش : هو احد جوانب المؤامرة ..

اما الجانب الثانى فهو سليم حاطوم .. من هو سليم حاطوم ؟.. ضابط مغمور بدأ بعد الانفصال يظهر على مسرح الاحداث .. تولى قيادة معظم المجازر فى دمشق .. تولى قيادة معظم جيش العصابات الصهيونية .. وابن عمه يعيش ايضا فى الجزء المحتل من فلسطين ..

ومرة .. أثناء احدى المعارك فى منطقة بحيرة طبريا .. كان سليم حاطوم مسئولا عن حماية تل التيرب المجاور لبحيرة طبريا .. او على الاصح مسئولا عن اجهزة اللاسلكى فى ذلك الموقع الذى يعتبر مخفرا من المخافر الامامية .. لكن سليم حاطوم ترك الاجهزة ، وترك التل كله يقع بين أيدى الصهيونيين وفر من المعركة !.

وكان طبيعيا أن يحال الى القضاء .. وكان طبيعيا أن يصدر القضاء فيه حكما قاسيا .. لكن بعض الايدى ذات الصلة الوثيقة بسليم حاطوم استطاعت التسلل فى الظلام وسرقة أدلة الادانة !.

وبقى سليم حاطوم ، حتى عرف على حقيقته .. وحتى كشف تآمره فاذا به يلجأ الى رحاب حسين اولا .. ثم الى رحاب فيصل ثانيا ..

هنيئا لهما به !!

فيصل .. والاسلام !

وفيصل يتآمر على الجمهورية العربية المتحدة .. ومع من ؟.. مع غربان الضمير .. مع الذين أعمتهم شهواتهم الخاصة ، واطماعهم الراعقة .. فاذا اخفق ، لم يجد أمامه الا شاه طهران ، وحسين عمان ، وبورقيبة تونس ..

ويطوف فيصل بآسيا وافريقيا بحثا عمن يمكن اقناعهم بقدرته على تولى زعامة العالم الاسلامى ، على أسس لا اسلامية !!!

فهو على نقيض صارخ مع كل مبدأ من مبادىء الدين الاسلامى الحنيف .

لا شورى ، لا عدالة ، لا مساواة ، لا حرية ، لا تحرر ، لا أمجاد .. انما حكم مطلق ، ووراثة بالامر ، وطبقية حادة ، وتفرقة عنصرية او اسروية بين السعودى والحجازى .. للاول كل شىء .. وللثانى لا شىء ، واستسلام مغرق فى الذل للاستعمار ولاستثماراته ولقياداته ، وتقوقع داخل اطار التجزئة الزائفة التى صنعها الاستعمار .. وقناعة بما فعل ويفعل ، لا خير فيها ولا أمل !.

ورغم هذا ، يريد فيصل زعامة ما ينفق الاموال على الصحف الاستعمارية لتقول انه مسلم مثالى لانه لم يتزوج الا مرة واحدة !. اما كم بلغ عدد زيجات الاسرة السعودية ابتداء من رائد الاسرة حتى آخر امير فيها .. فهذا مما يحظر السعوديون نشره ..

يقرع الطبول ليقول انه الغى الرق فى بلاده .. ثم يمنع منعا باتا نشر اى شىء من نظام استخدام العبيد وعن نظام الجوارى المنتشرات فى قصور الرياض وقصور القتالين على موائد الرياض ..

وامثال هذه المثالب والمتناقضات كثيرة .. وهى لو سردت بكاملها لاحتاجت الى صفحات وصفحات ..

انما السؤال : ماذا تستطيع الرجعية أن تفعل ، وهذه حالها ، وهذه سمعتها ، وهذه آثارها وتراثها ؟

الفشل رفيق مخلص

الاغتيالات فشلت ، المؤامرات فشلت .. وسيظل الفشل نصيبها ، العدوان على اليمن فشل ، محاولات قلب انظمة الحكم فى البلاد التقدمية المتحررة فشلت ..

ماذا تستطيع الرجعية ان تفعل اذن ؟

تحرض الاستعمار على فرض حصار اقتصادى على الدول غير الرجعية .. على الجمهورية العربية المتحدة بصورة خاصة ..

تحرض الاستعمار لكى يحرض الصهيونيين على القيام بعمليات عدوانية محدودة على خطوط الهدنة للدول المتحررة

سورية مثلا !..

لكن لهذا التحريض سوابق عديدة ضرب حصار اقتصادى حول مصر ، وحول سورية .. فما أفاد شيئا .

اعتدى الصهيونيون على خطوط كثيرة من خطوط الهدنة ، فضربوا حتى وجدوا الغنيمة فى الاياب ..

اعتدوا على مصر مباشرة ، واستعانوا بقوى وأساطيل استعمارية ، فانهارت الارض تحت أقدامهم وأقدام حلفائهم ، ومرة أخرى عادوا الى جحورهم مثخنين بالجراح ..

واليوم .. تتردد النغمة ذاتها ..

الصهيونيون يحشدون قواتهم على الخطوط المواجهة لسورية . الحكومة الهاشمية الاردنية تحشد قواتها ايضا على مقربة من الحدود السورية ..

ما بناه المتآمرون دمره عامر

ثم ماذا ؟..

ما أثارته أبواق الاستعمار والرجعية والصهيونية من ضجيج حول هذا الموضوع طوال ثلاثة أشهر دمره المشير عبد الحكيم عامر فى ثلاث كلمات ..

قال : سورية ليست وحدها ..

أجل .. سورية ليست وحدها .. ومصر ليست وحدها .. الجمهورية العربية المتحدة ليست وحدها .. والثورة العربية التحررية ليست وحدها .. واليمن ليس وحده .. والجنوب المحتل ليس وحده .. وكل شعب عرابى يتطلع الى الحرية ليس وحده .

لئن كانت الاسرة السعودية فى الحجاز ، قد خرقت حرمة الارض المقدسة حيث انبلج فجر الاسلام ، فراحت تقيم القواعد العسكرية الاستعمارية تحت ستار الدعوة الى التضامن الاسلامى .. فان الجماهير العربية تعرف أين هو الاسلام الحقيقى وتعرف كيف يحرر مهد الاسلام من المنحرفين المرجفين والمجدفين بالاسلام.

ولئن كانت الرجعية العربية بصورة عامة قد افتقدت الملجأ الا فى المواسم الاستعمارية حيث انطلقت الدعوة الى لحلف مزعوم الاسلام .. فان الجماهير العربية قد تخصصت فى اخراج الافاعى من أوكارها ، وفى سحق رؤوس الخيانة مهما كبرت وتضخمت ..

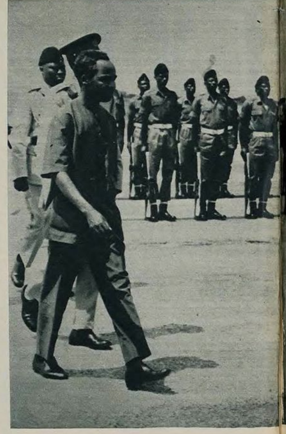
هذا ما تستطيع الرجعية أن تفعل، وما يستطيع الثوار الاحرار ان يفعلوا!

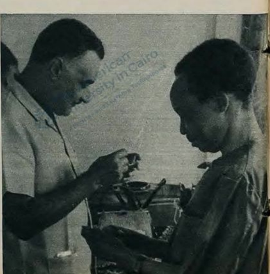
ان دروب الاحرار طويلة ، ولكنها مستقيمة .. ودروب الخوارج قصيرة .. لكن القصر فى آجال عابريها ايضا !

هكذا علمنا التاريخ .. ولقد صدق دائما !..

نشأت التغلبي







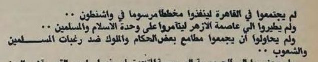
لقاء دينى بين ٦٠٠ مليون مسلم فى عاصمة الأزهر..

ماذا يبحث مؤتمر علماء المسلمين؟

حوار مفتوح حول مخطط الحلف الإسلامى وخطورته على الإسلام

تحقيق : حكمت عبد الحكيم • حافظ امام





لم يجتمعوا في القاهرة لينفذوا مخططا مرسوما في واشنطون ..
ولم يطيروا الي عاصمة الازهر ليتآمروا على وحدة الاسلام والمسلمين ..
ولم يحاولوا أن يجمعوا مطامع بعض الحكام والملوك ضد رغبات المسلمين والشعوب ..
ولم يحضروا الي الجمهورية العربية المتحدة ليصنعوا باسم القرآن والدين تحالفا يخدم مصالح الاستعمار وأهدافه .
لم تكن تلك أهدافهم ولكن علماء الاسلام الذين قدموا الي القاهرة من اربعين دولة اسلامية ليمثلوا ٦٠٠ مليون مسلم جاءوا لاهداف أخري لا تنحرف عن الاسلام ولا تستغله وانما تبنيه وتدعمه وتقوي صفوفه وتنشر الاخوة بين أبنائه
لقد جاءوا لكي يناقشوا علي اساس فكري وديني مشاكل المسلمين وليجيبوا في حوار مفتوح علي ما يثيره المسلمون في شتي انحاء العالم من تساؤلات قد تعترض حياتهم اليومية .. وقد جاء العلماء الكبار من اندونيسيا واليابان والهند وروسيا وتنزانيا وموريتانيا وجزر القمر وكل الدول العربية ليتبادلوا الرأى وليتباحثوا فى شئون دينهم وعلى أساس دينى بعيد عن السياسة الرجعية ومؤامرات الملوك ومناورات الاستعمار!..

لقد افتتح السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية .. وحضر المؤتمر ممثلو اربعين دولة اسلامية .. وجاء هؤلاء العلماء بصفتهم العلمية التى يتمتعون بها فى بلادهم .. فالمؤتمر يبحث الموضوعات العلمية ذات الصلة الوثيقة بالحياة العملية للمسلمين ومدى ملاءمة تصرفات المسلمين فى المجتمعات الصناعية الجديدة لتعاليم الاسلام .. مثل تنظيم النسل والتأميم والمعاملات المصرفية والاقتصاد فى الاسلام والاقتصاد فى المجتمع الحديث وغيرها من المشاكل التى تظهر نتيجة لظروف المجتمعات الحديثة ..

وقبل ان يبدأ المؤتمر الكبير أعماله بأربع وعشرين ساعة فقط التقت آخر ساعة بالدكتور محمود حب الله لتحديد الهدف من المؤتمر الكبير والاطار الذى ستسير فيه مناقشاته ..

ووسط زحمة العمل بتحضير قاعات انعقاد المؤتمر .. وجدت آخر ساعة الدكتور حب الله يتأكد بنفسه من أن كل البحوث قد طبعت وبسال بنفسه عن اعضاء الوفود فى اماكن اقامتهم ..

نظام المصارف والدين

ووسط هذا الزحام تحدثت اليه عن اهداف المؤتمر الثالث فقال :

((مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية هذا العام يعتبر امتدادا للمؤتمر الاول والثانى فى بحثهما الموضوعات التى تتصل بالحياة العملية للمسلمين .. فلا شك ان التطور الصناعى يقتضى لونا معينا من السلوك والتصرفات ممكن أن تكون اولا تكون ملائمة للدين الاسلامى فمن اهم واجبات مجمع البحوث الاسلامية دراسة البحوث ودراسة مدى ملاءمتها للتعاليم الاسلامية فاذا لم تكن ملائمة فهل لها بديل ..

● ماهى اهم الموضوعات التى بحثها المؤتمر الاسلامى فى العام الماضى ؟

— بحث مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية فى العام الماضى مسائل التأمين والاستثمار ومسائل المصارف المالية فى صورتها الراهنة ووجد انها لاتتفق مع الدين والمجمع حتى الان يدرس هل يوجد بديل لهذا النظام وعندما يخرجون برأى جديد ستبرزه للعالم الاسلامى ..

ومن الموضوعات الهامة التى يدرسها المجمع مقارنة بين الاقتصاد الاسلامى والاقتصاد المعاصر واثر فلسفة العصر الحديث فى الاقتصاد ..

● ماهى اهم الموضوعات التى سيدرسها المؤتمر هذا العام ؟

— من أهم البحوث بحث تحديد اوائل الشهور القمرية .. فالمجمع سيدرس هل من الممكن اخضاع اوائل الشهور القمرية وتوحيد الاعياد فى كل الدول الاسلامية كما سيدرس المجمع مسألة الذبائح واللحوم التى تذبح فى عيد الاضحى وتصل قيمتها الى آلاف الجنيهات ..

ومن اهم الابحاث ايضا بحث عن خصائص المجتمع الاسلامى من ناحية العقيدة ومن ناحية السلوك ومن ناحية العادات والتقاليد ..

● وهل تم تطبيق ما استقر عليه رأى المجمع من آراء ؟

— وضع خطط التنفيذ من اهم المسائل التى ينظر اليها المجمع حتى لاتظل ابحاثه حبرا على ورق ولذلك كان من اهم واجبات مجمع البحوث الاسلامية ان يتفادى القضايا التى لايمكنه ان يضع لها خطط التنفيذ ومن أهم الاشياء التى يراعيها المجمع هو ان يدرس القضايا التى تنفعل بها قلوب المسلمين ..

ومضى الدكتور محمود حب الله يقول :

ان القضايا التى لاتنفعل بها قلوب المسلمين يظل العناء موجودا .. فاذا شعر المسلم بأن هذه القضية مرتبطة بمعتقداته نجح فى تنفيذها فالعقيدة لها قوة ايجابية مؤثرة على العنف وهذا هو السبب فى ان الاستعمار لم يؤثر علينا بمعتقداته وعاداته رغم السنين الطويلة التى قضاها فى احتلال بلادنا .. والسبب ان العادات الاجنبية لم نتقبلها بقلب واع لانها ضد العقيدة

● هل هناك ابحاث اخرى قام المجمع بدراستها ؟

— درس المجمع الملكية الخاصة ونظام التأمين .. وهل للحاكم ان يتحكم فى الملكية الخاصة للفرد .. ووصل المجتمع من البحث العلمى القائم على أسس دينية الى انه يصح للحاكم ان يحدد ملكية الفرد لمصلحة الدولة وهناك امثلة من عهد النبى وعهد الصحابة ..

ورئيس الدولة له الحق فى الحد من ملكية الفرد وتحديدها بقدر لصالح الدولة وان يفرض عليه لونا معينا من التصرف فى هذه الملكية وهذا لايتنافى مع حرية الفرد ..

● ولكن هناك تصرفات جديدة ظهرت نتيجة للتطور وكان الواجب على المجمع ان يدرسها واعتقد انها هامة مثل تنظيم الأسرة ؟

— على الرغم من انه توجد كثير من الضائقات المالية التى تحدد المجتمعات الحديثة الا ان المجمع لم ير ان هذا الاعتبار كافيا لان يسمح لأى دولة أن تتدخل بسن القوانين ولكنها تركت للزوجين أن يحددا النسل بشرط الا يكون فى هذا التحديد قتل لحى او عمليات جراحية تمنع احد الزوجين من الانجاب ..

الصراع من أجل المادة

لم تكن البحوث المقدمة اكاديمية بحتة .. ولم تكن تدور حول مشاكل نظرية كانت تتصل بواقعنا وحياتنا المعاصرة .. وتعالج موقف الاسلام من عدد كبير فى النظريات الحديثة سواء فى الاقتصاد او السياسة او الاجتماع أو علم النفس والتربية من البحوث الهامة التى تقدمت للمؤتمر مثلا بحث عنوانه الاقتصاد الاسلامى والاقتصاد المعاصر ..

وفى هذا البحث الهام يقول الدكتور محمد عبد الله العربى أن علماء الاقتصاد المعاصر يضغطون كل الضغط على الاتجاه المادى فى اقتصادهم .. اما بطريق مباشر كما فعل ماركس او بطريق غير مباشر كما فعلت الرأسمالية الغربية .. ثم ساروا فى هذا الطريق حتى تجاهلوا ابسط قواعد الاخلاق واوضح معايير الخير والشر التى فرضتها جميع الاديان السماوية ..

ويرى الباحث أن هذا التجاهل كان له اثره البعيد المدى فى النشاط الاقتصادى للبشر فقد اصبحت كل التصرفات الاقتصادية مباحة مادامت تحقق نفعا ماديا وما دامت لا تصل اليها يد القانون الوضعى مهما اختفى فى ثناياها من غش فى المعاملات واضرار بالغير أو سلب لماله ..

ثم يقول الباحث .. ان علماء الاقتصاد فى الشرق والغرب قد امضوا فى احاطة نظرياتهم باقنعة كثيفة حجبت كل اعتبار خلقى او انسانى من ان ينفذ الى هيكلهم المادى ..

ويقول الدكتور العربى .. ان هذا الاتجاه المادى البحت أدى الى حيرة شاملة فى عالمنا المعاصر كما ادى الى انقسامه الى كتلتين تتصارعان فى السيطرة عليه صراعا يوشك أن يقود البشرية الى اى ضمار رهيب لاسبيل الى اجتنابه الا اذا وعت البشرية تعاليم الاقتصاد الاسلامى ..

وفى مكان اخر من البحث يشير الدكتور العربى الى نقطة هامة وهى أن هناك خلافا بين نظام الملكية فى الاسلام ونظام الملكية فى الاقتصاد الرأسمالى حيث يكون للمالك السلطان المطلق فيما يملك بغير أى قيد او شرط اما الاسلام فيفرض طائفة من التكاليف والالتزامات على المالك هذه التكاليف قابلة للضغط والبسط فتضيق وتتسع على ضوء الضرورات المحيطة بالمجتمع الذى يحيا فيه المالك .

لقاء مع علماء المسلمين

وفى المؤتمر التقيت مع علماء المسلمين من دول كثيرة ..

ومن الاتحاد السوفيتى قابلت الشيخ ضياء الدين باباخانوف مفتى المسلمين بطشقند ورئيس الادارة الدينية لمسلمى اسيا الوسطى ..

والشيخ ضياء تعلم فى طشقند على يد الاستاذ محمد سعيد الشامى الطرابلسى .. وعين بعد دراسة لمدة ١٢ عاما عالما فى مدرسة بخارى للعلوم الدينية ..

ويقول الشيخ ضياء بلغته العربية الفصحى ان المساجد فى ازبكستان تزدحم بالشيوخ والشباب والاطفال وان المسلمين لا يجدون اى اضطهاد من الحكومة الروسية ..

ويقوم المسلمون هناك بكل شعائرهم الدينية بحرية ويتبرع المسلمون للمساجد بتبرعات كبيرة تغنيهم عن مساعدة الحكومة لهم ..

وتحدثت مع الشيخ الروسى عن التقاليد الاسلامية فقال بالنسبة للزواج لايكفى تسجيله فى مكاتب الحكومة فلابد ان يعقد الزواج امام القاضى والشيخ ضياء سبق له حضور المؤتمرين السابقين لمجمع البحوث الاسلامية وهو يؤكد ان هذين المؤتمرين كانت لهما قيمة كبيرة جدا فى جمع كلمة المسلمين وتوحيد افكارهم فى مسائل كثيرة اختلفوا حولها طويلا وتفرعوا الى مذاهب شتى .. كما ساهمت فى استخلاص بعض الحلول لمشاكل تواجه المسلمين فى العصور الحديثة .. وكانت وسيلة لتوطيد اواصر الصداقة بين شعوب العالم الاسلامى ..

الهدف وحدة المسلمين

ومن الشخصيات الهامة التى التقيت بها فى المؤتمر الشيخ عبد الستار السيد مفتى طرطوس .. وهو من الاعضاء الذين يمثلون سوريا فى المؤتمر وعلاقة عبد الستار السيد بالقاهرة ليست وليدة هذه المؤتمرات التى يعقدها مجمع البحوث فقد تلقى دراسته فى الازهر وتخرج فى كلية الشريعة عام ٤٥ وقضى فى مصر ست سنوات حتى حصل على العالمية واجازة القضاء .. ليعمل مفتيا لطرطوس وعضوا بالمجلس الاسلامى الاعلى، ايام الوحدة بين مصر وسوريا لم رئيسا للاتحاد القومى بمحافظة اللاذقية وكان عضو اللجنة المركزية للاتحاد القومى فى الاقليم السورى وكان ايضا عضوا بمجلس الامة .



● الدكتور سايتو
زعيم مسلمى اليابان

● حسين سليمان جوكرو
ممثل مسلمى يوغوسلافيا

وقد تحدثت مع مفتى طرطوس عن وحدة المسلمين وهل الوحدة تأتى عن طريق اجتماع بعض الحكام الذين يوجههم الاستعمار ام تنبع من الشعوب الاسلامية التى تتصرف تصرفات اسلامية أساسها تعاليم الدين ؟

فقال لى : ان وحدة المسلمين لا تنبع من الحكام .. وحدة المسلمين لا تأتى من واشنطون ولندن ولا يفرضها ملك او حاكم ولكن يفرضها القرآن

وأود ان أسأل .. لماذا لم يطرح الحلف الاسلامى الا فى هذه الاونة وما الغرض منه ؟

اذا كان الغرض منه الاسلام فالازهر موجود ومكة المكرمة موجودة فليلتق علماء الازهر بعيدا من السياسة .. ولا يمكن أن يلتقى المسلمون بحاكم يعترف باسرائيل ونقول أن الاسلام يجمعنا فاسرائيل تهدد أساس الاسلام ..

ومن الهند قابلت عبد الوهاب بخارى مدير الجامعة الاسلامية فى مدراس وجامعة مدراس اكبر جامعة فى الهند وهى جامعة تدرس فيها العلوم والفنون والآداب وفى العام الماضى افتتح فيها قسم خاص باللغة العربية وهو اول قسم فى جامعات الهند تدرس فيه اللغة العربية ..

وتوجد فى مدراس مدرسة الجمالية القديمة بناها جمال محيى الدين منذ خمسين عاما وهى مدرسة خاصة بالعلوم الدينية وهناك مدارس اخرى فى القرى تدرس فيها اللغة العربية والاسلامية ..

سألت مدير جامعة مدراس عن رأيه فى مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية .. فقال :

— ان المؤتمر سيحقق فائدة عظيمة للمسلمين فهو سيجمع رأيهم فى بعض شئونهم وانا أعتقد أن حل مشاكل المسلمين بالعلم الاسلامى احسن وافضل من حلها بالسياسة ..

ماليزيا تنتظر القرارات

ومن ماليزيا التقيت بوان عبد القادر اسماعيل .. وكان يشغل منصب مدير الشئون الدينية فى ماليزيا واستقال لانتخابه عضوا فى البرلمان ... وجمع عبد القادر بين الثقافة الاسلامية والثقافة الغربية فقد تخرج من الجامعة الامريكية عام ٩٥٤ وتخرج بعدها بعامين من الازهر .. وعندما حدث العدوان الثلاثى على مصر تطوع عبد القادر ليحارب مع الشعب الاسلامى ..

وقد قال لى عضو برلمان ماليزيا : ان تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا قابله قبل حضوره الى المؤتمر وابدى اهتماما كبيرا بالموضوعات التى تدرس فى المؤتمر وخاصة نظام المصارف وطلب منه أن يقدم له نتائج بحث هذه المؤتمرات ليستنير بها ..

ودولة ماليزيا دولة اسلامية يبلغ عدد المسلمين فيها ٥ ملايين نسمة وهم يمثلون نصف سكان ماليزيا ومادة الدين الاسلامى مادة اجبارية فى المدارس وقد قال لى وان عبد القادر انه توجد مدارس اسلامية عربية كثيرة حكومية واهلية كما توجد كلية اسلامية تساعدها الجمهورية العربية المتحدة بعدد من الاساتذة وتوجد مساع لجعلها



من اجل عزة الاسلام ووحدة صفوف المسـلمين اجتمع ممثلو ٦٠٠ مليون مسلم فى حوار مفتوح يدرسون مشاكل المسلمين فى الدول الاسلامية ..

● عبد الوهاب بخارى زعيم مسلمى الهند
● الشيخ عبد الستار مفتى طرطوس
● محمد بن عبد الرحمن قضاة جزر القمر
● محمد سالم عبد الودود من موريتانيا
● الشيخ ضياء الدين الاتحاد السوفيتى
● زعيم مسلمى ترينداد

● الشيخ حسن مامون شيخ الازهر يؤدى فريضة صلاة الجمعة مع ممثل ٤٠ دولة .

أساسا لجامعة أسـلامية على غرار الازهر والدراسة فيها لمدة ٥ سنوات ..

وقد ابدى وان عبد القادر رأيه فى مؤتمر مجمع البحوث فقال :

ـ ان العالم الاسلامى كان فى حاجة الى مثل هذا المؤتمر من زمن ... ففيه تبحث المشـاكل التى تواجه العالم الاسلامى .. وهذا يساعد على تطورنا كمجتمع اسلامى ناهض ويعمل على التقريب بين المسلمين من المذاهب والطوائف المختلفة .. والجمهورية العربية المتحدة عندما عقدت هـذا المؤتمر قدمت للعالم الاسلامى شيئا لايقدر بثمن .. والموضوعات التى يدرسها المؤتمر موضوعات حية تمس صميم الحياة اليـومية للمسلمين فى الوقت الحاضر ..

الحلف الاسلامي ليس مسلما

ومن موريتانيا التقيت بالشيخ محمد سـالم عبد الودود رئيس المحكمة الابتدائية بالعاصـمة .. والدراسة الاسلامية فى موريتانيا يقبل عليها الطلبة فى المساجد على نظام الحلقات ..

والشيخ عبد الودود له رأى فى اعضاء الحلف الاسلامى ويقول انهم غير متأكدين من اسلامهم .. فالاسلام عهد وميثاق فلماذا يجددون العـهد والميثاق مرة أخرى الا اذا كانوا غير متأكدين من اسلامهم ...

ومن جزر القمر تحدثت الى القاضى محمد بن عبد الرحمن قاضى قضاة جزر القمر

وجزر القمر اربع جزر متقاربة فى المحيـط الهندى تقع بين مدغشقر وتنزانيا فى قناة موزمبيق ومنهم نصف مليون مسلم يتبعون المذهب الشافعى يتمتعون بالحكم الذاتى وعلى رأس البلاد حاكم مسلم .. وتوجد وزارة مسئولة وبرلمان يضم ٣٢ عضوا ويعتمد أهل هـذه الجزر على الزراعة فى حياتهم ...

والقاضى محمد بن عبد الرحمن درس الفقـه والنحو والبلاغة والتفسير والحديث فى زنجبار . ويقول انه جاء الى القاهرة لاول مرة وهـو معتبرها بلاده لانها بلاد الاسلام وعاصمة المسلمين

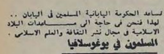
ويرى أن مؤتمر مجمع البحوث وسيلة لجمع كلمة المسلمين حول مائدة العلم ليتدارسـوا فى حل مشاكلهم التى طالما اختلفوا فيها ..

ويقول .. لقد سمعت عن الحلف الاسلامى واعتقد انه ليس حلفا دينيا بالمعنى الصحيح بل تختفى وراءه أغراض سياسية .. لذلك فان المسلمين فى بلادى لم يعيروه اية اهمية ..

ومن اليابان التقيت بالدكتور عبد الكريم سايتو استاذ لتاريخ الشرق الاوسـط بجامعة تاكوشك بطوكيو وزعيم مسلمى اليابان ..

والدكتور سايتو سبق له حضور جلسـات المؤتمرات السابقة لمجمع البحوث ويرى ان مثل هذه المؤتمرات وسيلة لتقوية الروابـط بين المسلمين فى جميع أنحاء العالم .. وانه يعبر عن سعادته لحضور هذا المؤتمر لانه وسيلة لزيادة اواصر الصداقة بين مسلمى اليابان والمسلمين فى البلاد الاسلامية .

ويقول زعيم المسلمين فى اليابان ان المسلمين فى اليابان عدد قليل جدا انهم مثل حجر واحـد وسط صحراء واسعة وانتى اعمل جاهدا من اجل تنشيط الدعوة الاسلامية هناك ويهمنى الشريعة الاسلامية الحقيقية فانا لايهمنى الكم بقـدر ما يهمنى الكيف ومعناه هنا قوة الايمان والعقيدة .. اننى ابذل جهدى من أجل ان يكون هـذا الحجر الوحيد وسط الصحراء ذهبا نادر الوجود .. واستطيع القول أن حرية الدين والعقيـدة مكفولة عندنا بموجب الدستور وكل مواطن حر فى الايمان باى دين او معتقد لكن فى نفس الوقت لا تساعد الحكومة اليابانية المسلمين فى اليابان .. لهذا فنحن فى حاجة الى مسـاعدات البلاد الاسلامية فى مجال نشر الثقافة والعلم الاسلامى .



المسلمون في يوغوسلافيا

وقابلت من يوغوسلافيا حسين سليمان جوكرو ممثل مسلمى يوغوسلافيا فى المؤتمر وهو مدير قسم الشئون الاسلامية بهيئة الرئاسة الاسلامية العليا بيوغوسلافيا . ويشترك فى تحرير مجلة ((غلاسنيك)) التى تصدر عن الهيئة . وله عدة بحوث ومقالات اسلامية ويقوم حاليا بتفسير القران العظيم باللغة اليوغوسلافية وقد صدر من هذا التفسير جزءان .

ورئيس الوفد اليوغوسلافى خريج كلية الشريعة الاسلامية بالازهـر وجاء الى مصر عام ١٩٣٢ للالتحاق بالازهر بعد اتمامه الدراسـة بكلية القضاء الشرعى بيوغوسلافيا ..

ويقول : لقدحضرت المؤتمر الاول لمجمع البحوث وهأنا قد حضرت للمشاركة فى اعمال المؤتمر الثالث واننى أعلق أهمية كبرى على هذا المجمع واعتقد ان مهمته من أعظم المهمات واشقها . وفى رأيى ان رسالة المجمع تتلخص فى مجابهة مشاكل العالم الاسلامى الحديثة وفى البحث عن حلول لها اننا ندعى دائما بأن الاسلام صـالح لكل زمان ومكان وان فى تعاليمه ومبادئه خير حل لمشاكلنا .. كنا ندعى ذلك فى الوقت الذى كانت تتراكم فيه المشاكل وتتعقد حتى توقف تطور الحياة فى البلاد الاسـلامية وتجمدت وشلت جميع مرافقها ولم تكن هنـاك اية محاولات جدية لدراسـة هذه المشاكل على ضوء الاسـلام والبحث عن حلولها وانما كان العلماء المتاخرون الذين استولى عليهم الجمود والجهل يحرمون البحث فى استنباط الحلول للمشاكل الجديدة وقالوا بسد باب الاجتهاد وساروا فى طريق التقليد الاعمى ..

ويتحدث حسين جـوزو عن المسلمين فى يوغوسلافيا ويقـول : اننا حاولنا كثـيرا وفى مناسبات مختلفة لفت نظر العالم الاسلامى الى اهمية وجود وبقاء طائفة اسلامية منظمة فى بقعة مهمة من أرض أوروبا ، تلك الطائفة عاشت اكثر من خمسة قرون بمعزل عن العالم الاسلامى وبعيدة عن مراكزه العلمية والدينية والحضارية . وعلى الرغم من ذلك فانها استطاعت أن تحافظ على وعلى قيمها الروحية .

أن الطائفة الاسلامية بيوغوسـلافيا مرت فى تاريخها باطوار مختلفة من المد والجزر ومن القوة والضعف ومن التقدم والتأخر وكانت عرضـة لمختلف التيارات والعوامل وانها كانت تقف بكل حزم فى مواجهة كل محاولة للنيل من الاسـلام ومبادئه .

ان المسلمين فى يوغوسلافيا يشكلون اعظم جماعة اسلامية فى أوروبا لها هيئاتها ومنظماتـها ومؤسساتها الاسلامية ويبلغ عددهم حوالى ثلاثة ملايين نسمة .. ويساهمون فى مختلف نشـاط الحياة فمنهم اسـاتذة الجامعات والوزراء والمهندسون والاطباء وغيرهم ..

ويقول زعيم المسلمين اليوغوسلافى عن الدعوة الى الحلف الاسلامى : ان التحالف والتعاون والتعارف بين المسلمين مما يدعو اليه القران لكن الذى لاشك فيه ان القائمين بالدعوة الى الحلف الاسلامى لهم اغراض استعمارية وغايات غيرشريفة ان فكرة الحلف الاسلامى بالنظر الى القائمين بها فكرة استعمارية يجب على كل مسلم ان يحاربها

هذه قصة المؤتمر الاسلامى الكبير الذى بدأ فى القاهرة وتستمر جلساته طوال شهر اكتوبر .. وهذا موجز للابحاث التى نوقشت فيه وقـد احسست من خلال الجلسات ان مايربـط بين المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها اقوى من ان يكون حلفا .. واكبر من ان يستغله ملك .. أو تسخره كتلة لحسابها .. انه رباط اقوى من كل المؤامرات .. وابقى من كل العروش .. !

لقد اجتمعوا كلهم فى عاصمة الازهر من اجل عزة الاسلام ووحدة صفوف المسلمين .. !

رد على وجهة نظر أمريكية في مؤتمر لندن :

لماذا نهاجم الاستعمار .. ونرحب بالسياح ؟

سياستنا الخارجية تقليدية .. أو ثورية ..

بقلم : فيليب جلاب

احدث تقويم امريكي لسياستنا الخارجية « بحث » القاه البروفيسور « مالكورلم كير » أستاذ العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا ، وذلك في المؤتمر او الندوة التي عقدتها مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن في منتصف سبتمبر .. كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو « مصر منذ عام ١٩٥٢ » ، ويشمل النظام الاقتصادي الجديد في الجمهورية العربية المتحدة للدكتور جلال امين ، والتطورات الثقافية في مصر منذ عام ١٩٥٢ للدكتور لويس عوض ، والاتجاهات الادبية في مصر منذ عام ١٩٥٢ للدكتور دافيد كون من جامعة لندن ، والتخطيط والنمو الاقتصادي في الجمهورية العربية المتحدة للبروفيسور بينت هانسين من جامعة كاليفورنيا ، وذلك الي جانب بحث مالكولم كير المشار اليه آنفا ، ورد السيد خالد محيي الدين على ما جاء في هذا البحث ، ونقاط للمناقشة حول التطور السياسي لمصر منذ عام ١٩٥٢ قدمها الدكتور ابراهيم سعد الدين مدير معهد الدراسات الاشتراكية .

وقد اشترك في مناقشات المؤتمر ما يقرب من اربعين استاذا من مختلف الجامعات والمعاهد والمؤسسات الثقافية والسياسية ، وسافر لحضوره وفد من القاهرة برئاسة السيد خالد محيي الدين وعضوية الدكتور ابراهيم سعد الدين والدكتور لويس عوض والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله والدكتور جلال امين .

واذا كان من العسير عرض ومناقشة هذه الابحاث الاكاديمية دفعة واحدة دون ابتسار او تعسف ، فربما امكن التعرض (بأقل الخسائر الممكنة) لبحث البروفيسور (مالكولم كير) عن : (الثورة وسياسة مصر الخارجية) .

وهناك اكثر من سبب :

الاول ان البحث يتعرض بالضرورة لجوانب تطبيقية كثيرة في سياستنا الخارجية مما يضعه في متناول الغالبية .

والثاني ان البروفيسور كير استاذ امريكي متخصص ولد وعاش فترة طويلة بين بيروت ودمشق والقاهرة وكتب كثيرا من الابحاث عن القضايا العربية .

والثالث والاهم ان مالكولم كير رغم صداقاته الشخصية للكثيرين منا يتخذ موقفا واضح العداء (وهذا من حقه طبعا) لثورتنا ولسياستنا الخارجية يتضح في بحثه المذكور وفي احدث مؤلفاته (وسبق ان عرضناه في آخر ساعة) وموضوعه (الحرب الباردة بين العرب : ١٩٥٨–١٩٦٤) .

وبسبب الطابع (الاكاديمي) والذكاء الملحوظ اللذين يغلفان دائما آراء مالكولم كير فقد تصدر منه هنا أو هناك اشارة عابرة الى بعض اخطاء السياسة الامريكية الرسمية . ومع ذلك — أو ربما بسبب ذلك — **فان الاهمية الاساسية التي تدعونا للتعرض له هو الترابط الوثيق في النهاية من وجهة النظر الرسمية الامريكية حول ما يدور في الشرق العربي عامة وفي مصر بوجه خاص .**

سؤال وجيه ؟

ويبدأ الاستاذ الامريكي بسؤال في غاية الوجاهة : هل سياسة مصر الخارجية بعد عام ١٩٥٢ نتاج للثورة ام مجرد انعكاس للحقائق المصرية الصلبة كالاعتبارات الجغرافية والوضع الاقتصادي والمشاعر القومية التي تعلو الثورة وتتخطاها ؟

وبعبارة اخرى هل عبد الناصر مجدد ثوري ام استمرار لسياسة مصر التقليدية النابعة من الحقائق السابقة ؟

والطريقة التي يطرح بها السؤال توحي للقارىء (قبل أن ينتهي من قراءة البحث) أن مالكولم كير يساري متطرف أو عقائدي جامد ، اذ بينما يكرس بحثه لاثبات ان عبد الناصر استمرار للسياسات المصرية التقليدية في المجال الخارجي وليس ثوريا نجده في نفس الوقت يحمل بشدة على سياستنا الخارجية ولا يدع مجالا للشك في أنه يرفضها سواء على المستوى العربي او العالمي .

كأن مالكولم كير اذن يعارض السياسة التقليدية التي تبدأ من حيث انتهى الوفد او السعديين او غيرهم اذا صح انه كانت هناك سياسة خارجية بالمعنى الصحيح للكلمة قبل عام ١٩٥٢ ، وكأنه يطالب بسياسة ثورية لا تقبل المساومة او انصاف الحلول وتتخذ خطا واحدا ثابتا دون التفرقة حتى بين (التكتيك) و (الاستراتيجية) !!

ولكن بعد عدة فقرات من البحث نكتشف ان المصطلحات المعروفة (كالثورة) او الظروف (الموضوعية) لهما معنى مغاير تماما لما نعرفه نحن عن هذه الكلمات ، ويبدأ الخلط اولا من محاولة التفرقة بين (الثورة) وبين (الظروف الموضوعية) لمصر وهي حقائق الجغرافيا والاقتصاد والمشاعر القومية . **فاذا لم تكن الثورة تعبيرا عن حقائق موضوعية تصبح نوعا من (الضرب في الفراغ) وربما تنتهي قبل ان تبدأ . واذا كانت سياسة مصر الخارجية قبل الثورة تعبيرا عن هذه الحقائق الموضوعية كما قال (كير) فان الحاجة لم تكن تدعو اطلاقا لثورة ١٩٥٢ ، ولكان الامريكيون اول من يحتضنون حتى الآن ما حدث في ذلك العام باعتباره (ثورة مضادة) ، ولما كانت هناك حاجة الى المؤتمرات (العلمية) الكثيرة التي تعقدها جامعات ومعاهد الغرب للبحث فيما يجرى في مصر منذ ١٩٥٢ ، والا فهل ناقش أحد مثلا ما يجرى في المملكة السعودية او الاردن او تايلاند ؟**

البرجماتية

والظروف الموضوعية في راى الاستاذ كير هي : التخلص من الاحتلال ، ومحاولة ايجاد مصادر للاستثمار والتنمية ، وحكومات ما قبل الثورة فعلت نفس الشيء في رايه (مع تفضله باعتراف بأن عبد الناصر أحرز نجاحا غير عادى في هذا الشأن بالمقارنة بمن سبقوه !)

أما (منجزات) حكومات ما قبل الثورة في هذا الشأن فيبدو أنها أحد الاسرار التي لا يعلمها سوى الامريكيين والراسخين في العلم ! ويبدو أنها معروفة لهم تماما للدرجة لم يجد معها مالكولم كير ضرورة لذكر مثال واحد لهذه المنجزات قبل عام ١٩٥٢

ولكن اذا لم يكن عبد الناصر تقليديا (وهذا احتمال طبعا تفرضه ضرورات البحث الاكاديمي !) **فقد يكون اى شيء الا ان يكون (ثوريا) !** قد يكون (براجماتيا) كما يقول (كير) على لسان بعض الاتجاهات . و **(البراجماتي) مبدأه الا يكون له مبدأ** ، اى السياسي (العملي) بكل ما تحمله كلمة (عملي) من سوقية ، فحيثما يجد مصلحة ما فانه يتصرف دون التقيد بمبادىء ثابتة .

فما هو دليل البحث الامريكي الذى يقوم سياستنا الخارجية من فوق احدى منابر جامعة لندن ؟

اهم دليل في رايه هو ان التكتيك الذى اتبعه الرئيس عبد الناصر كان مرنا لدرجة جعلت الامريكيين والسوفيت والصينيين والالمان والفرنسيين وحتى البريطانيين يخدعون اتجاهاته بطرق مختلفة !!

أما الظاهرة الاخرى التي تجعل من السياسة المصرية خليطا من (الثورية والتقليدية) اى نوعا من (البراجماتية) أيضا فهي كما يحددها كير :

(بينما تهاجم الحكومات الغربية في الصحافة المصرية ، يلقى السائحون والاساتذة ورجال الاعمال الغربيون ترحيبا حارا في مصر) ! ! ؟

(وبينما أصبحت الروابط المصرية — السوفيتية وثيقة جدا ، والمواقف الايديولوجية متشابهة جدا ، فان المدارس المصرية تحجم حتى الآن من تعليم اللغة الروسية ، وترسل غالبية البعثات الى جامعات الغرب) !!

وفي هذه القضية (ان صح تسميتها بهذا الاسم) لا يفرق مالكولم كير بين الخط أو الهدف النهائي للسياسة المصرية وهو ما اصطلح على تسميته **بالاستراتيجية** وبين الوسيلة او الاجراء المؤقت والمتغير لخدمة هذا الهدف وهو ما يسمى **بالتكتيك** . ولعل موقفنا من الاستعمار الغربي لا يعني ان نستقبل الزوار والسائحين بالبيض الفاسد او نرفض استقبالهم أصلا والا كان مالكولم كير أول من اتهمنا بالجنون والشعوذة من فوق نفس المنبر في جامعة لندن .

واذا كانت سياستنا في المدى القصير تستغل بعض التناقضات القائمة في معسكر الغرب احيانا فليس ذلك من قبيل (البراجماتية) ولكنه من اصول القيادة في الحرب والسلم والمجتمع .

تدعيم الاستقلال ليس ثورية

ومن خلال عنصري الموضوعية ينتهي مالكولم كير الى أن عدم الانحياز نوع من تدعيم الاستقلال وليس سياسة ثورية !!

ومن قال أن عدم الانحياز لا يدعم الاستقلال الوطني ؟ ومن قال ايضا ان تدعيم الاستقلال الوطني ليس سياسة ثورية ؟!

يقول مالكولم كير أن حكومة الوفد كانت غير منحازة . الم ترفض التصويت مع الغرب بشأن كوريا عام ١٩٥٠ ، الم تلغ معاهدة ١٩٣٦ وترفض حلف الشرق الاوسط ؟

وبغض النظر عن استجابة الوفد للضغط الشعبي الذى سبق ثورة يوليو ١٩٥٢ في هذه المسائل ، وعن اختلاف قيادة الوفد حتى في هذا القدر المحدود عن بقية حكومات ما قبل الثورة في هذا الاتجاه ، الا أن التاريخ والحقائق الصلبة التي يتحدث عنها الاستاذ كير لا تدع مجالا للشك في أن الحصيلة النهائية لحكم قيادة الوفد تضعه الى جانب أصحاب المصالح الكبيرة من أصدقاء وحلفاء واتباع الغرب ، وهو ما اتضح تماما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ ومن خلال الموقف الصريح من الاصلاح الزراعي وبقية الاجراءات الثورية .

عبد الناصر والاسلحة

هل كان عبد الناصر ثوريا ، عندما عقد صفقة الاسلحة السوفيتية واعترف بالصين الشعبية ؟

يقول (كير) كلا طبعا !

لماذا ؟ (لان الدواليبي والعظم في سوريا فعلا ذلك ، وصلاح الدين كان يمكن أن يفعل ذلك ايضا) .

أما متى فعل العظم ذلك فيبدو أنها مسألة غير ذات أهمية ، ولماذا لم يفعل صلاح الدين ذلك بنفس الدرجة من عدم الاهمية !!

لم ينتزع كير عبارة من مقال للاستاذ **محمد حسنين هيكل** جاء فيه ان (**سياسة مصر الخارجية من افضل مصادر استثماراتها**)

ليثبت بذلك أن الحياد الايجابي وسيلة للانتفاع من الحرب الباردة بين الدول الكبرى !

واذا كان من الصعب أن يقرأ امريكي كلمة (استثمار) دون أن يتجه تفكيره على الفور الى معنى آخر غير المعنى (التجارى) للكلمة ، فان قراءة مقال هيكل مرة ثانية لن تقنعه بالمعنى المقصود حقا من العبارة . لقد كان النص الذى جاءت فيه هذه العبارة يعني اولا واخيرا أن سياستنا الخارجية القائمة على المبادىء من شأنها أن تكسبنا هيبة واحتراما يدفع الى التعاون والثقة غير المشروطين ، كما حدث فعلا . والا فقد كان من الممكن أن نشترى القمح مثلا بالتغاضي عما تدبره الولايات المتحدة ضد ثورة اليمن ، وبتجاهل ما يدور في افريقيا وآسيا من عدوان فعلى أو مخطط !

بعض السمات !

اذن فسياسة مصر الخارجية تقليدية تماما ؟ (رغم ان هذا من شأنه لو صح أن يسعد وزارة الخارجية الامريكية !)

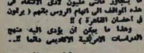
ليس هكذا بالدقة كما ينهي مالكولم كير بحثه . **فهناك بعض السمات (الثورية) . ومنها مثلا — في رأيه — الزيادة الواضحة في مطامع اومطامح مصر ، أو النشاط الذى يتجاوز قدرات البلاد ومصادرها .**

وبهذا المعنى القريب للثورية تصبح الولايات المتحدة الامريكية (كما قال احد أعضاء وفدنا ردا على بحث كير) أكثر البلاد ثورية في العالم لانها تخطط للسيطرة على امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ولو اقتضى الامر عدوانا عسكريا كما يحدث في فيتنام وكما حدث في سان دومينجو وغيرها !

والسمة الثانية (للثورية) هي الاحتفاظ بحالة مستمرة من الانقسام عن الدول الغربية والاحتفاظ بعلاقة وثيقة مع الاتحاد السوفيتي . وأمثلة ذلك في رأيه هي التشابه في اغلب المواقف بين القاهرة وموسكو .

دون أن يجهد مالكولم كير نفسه في البحث عن هذه المواقف ، لانه اذا كانت موسكو تتفق معنا حول قضايا التحرر في الشرق العربي وافريقيا فالمفروض اصلا أن هذه القضايا هي قضايانا ، وان موقف موسكو المعادى للاستعمار يحتم هذا التشابه في المواقف .

وان هذا هو التفسير المنطقي الوحيد لما (اكتشفه) مالكولم كير من أن سياستنا (تعارض بشكل منظم المصالح الاساسية للغرب وتفعل العكس بالنسبة للشرق مما يدحض مزاعمنا في الحياد . كأن الحياد يعني مسألة الاستعمار او الخضوع لمصالحه الاساسية ؟ وكأن الالتقاء مع الشرق ضد الاستعمار فيه تخل عن الحياد أو تنازل عن مصالحنا !



لولا أن الاتحاد السوفيتي يضم من السكان ما يتجاوز مائتي مليون لأدى الالتقاء في هذه المواقف الى اتهام الروس بانهم (يرتمون في أحضان القاهرة) !!

وهذا ما يمكن ان يؤدى اليه منهج الدراسات الامريكية الاكاديمي دائما !!.

فيليب جلاب





● خالد محيي الدين ● د. ابراهيم سعد الدين ● د. لويس عوض

مدير ساعات كانديتو فى القاهرة



زار القاهرة اخيرا المسيو روجيه زوج المدير التجارى لشركة ساعات كانديتو وذلك ضمن رحلة الى كافة البلدان العربية لزيارة وكلاء كانديتو هناك

وقد صرح المستر زوج ان ساعات كانديتو تجد رواجا كبيرا فى كل اسواق العالم وبصفة خاصة فى المنطقة العربية وان هذا يرجع الى المجهود الكبيرة التى بذلها خبراء كانديتو ليقدموا الى الاسواق اجمل الطرازات بالاضافة الى دقتهاومتانتها

صور خاصة لآخر ساعة من موسكو :

سلاح سرى جديد فى فيتنام ..

دخلت الحرب فى فيتنام مرحلة جديدة .. لم تعد فيتنام الشمالية تكتفى بمواجهة الطائرات الامريكية الرهيبة بالمدافع المضادة للطائرات

واستطاعت (آخر ساعة) أن تحصل على أسباب المواجهة الجوية الجديدة لفيتنام الشمالية ، واحتمالات تطور سير المعركة ..

وفى احدى ضواحى الاتحاد السوفيتى التقطت هذه الصورة لمجموعة من شباب الطيارين الفيتناميين وهم يتدربون على مختلف انواع الاسلحة والقتال الجوى ليلا ونهارا .. واجهزة المراقبة الالكترونية التى يقدر الخبراء أنها فى خلال اشهر قليلة ستتمكن بكفاية كاملة من حماية كافة اجواء فيتنام الشمالية وحدودها ..



● فى انصات بالغ .. واحترام شديد ينصت الطيارون الفيتناميون للتعليمات الاخيرة لمدربهم قبل الاقلاع ..



● فى خطوات عسكرية واثقة مصممة على السلام او النصر .. تنطلق فى كل صباح طوابير الشباب الفيتنامى



● الطائرة السوفيتية يقودها شاب فيتنامى تجتاز حاجز الصوت

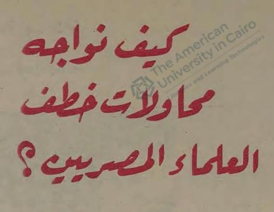


● لم تقتصر تدريبات الطيارين الفيتناميين على الملاحة الجوية وانما امتدت دراستهم لتستوعب ارقى انواع الخبرات العسكرية والمراقبات على احدث الاجهزة الالكترونية .



● صلاح هدايت يتكلم بصراحة : لابد من إعادة تخطيط سياستنا العلمية .. وتحرير البحث العلمي من القيود

كيف نمنع محاولات خطف العلماء المصريين فى الخارج .. ؟
وكيف نواجه عمليات الاغراء المستمرة التى تقوم بها الدول الكبرى لاحتكار العلم .. ؟
وكيف نعيد تخطيط سياستنا العلمية . ونواجه مشاكل العلماء .. ونضع الاسس للبحث العلمى حتى يكون فى خدمة المجتمع ؟
كلها علامات استفهام كبيرة اجاب عليها صلاح هدايت ـ المستشار العلمى لرئيس الجمهورية بصراحة ووضوح ودقة فى هذا اللقاء الخاص آخر ساعة ..



قابلنى على باب مكتبه بترحاب شديد .. والابتسامة تعلو وجهه .. فلقد وصلته وقتها رسالة من السكرتير المساعد للامم المتحدة يشكره فيها على المجهود الذى بذله فى المنظمة العلمية الدولية للامم المتحدة .. ويبلغه فيها انه تقرر تعيينه عضوا عاملا فى اللجنة العلمية لمدة ثلاث سنوات اخرى .. كما ابلغه انه تم انتخابه للمرة الثانية مقررا للجنة العلمية الافريقية ..

وابتسم صلاح هدايت المستشار العلمى لرئيس الجمهورية وقال : اعتقد اننا نجحنا فى المؤتمرات الدولية .. فانا اذكر انه فى مؤتمر عقد بنيويورك فى ٥ مارس الماضى .. كانت الدول النامية ـ هى المحرك الحقيقى للمؤتمر ..

لقد كان هناك اتجاهان : اتجاه تتزعمه الدول الكبرى ، هو اتجاه يريد ان يجعل المؤتمر يدور فى مناقشات ليس لها هدف واضح . وكان هذا الاتجاه يرمى الى جعل الدول النامية لا تتقدم فى طريق البحث العلمى حتى تظل سوقا مفتوحة أمام الدول الكبرى ..

والاتجاه الآخر كان اتجاه الدول النامية ، وهو يهدف الى عمل خطة محددة الاهداف .. محددة الميزانية .. محددة نقاط البحث .

ولم يكن الطريق امامنا سهلا .. كانت الدول الكبرى تعارضه بشدة .. ولكن دول افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية عقدت اجتماعا خاصا .. واتفقوا على رأى موحد .. وهو تبنى الخطة الخمسية التى كانت قد وضعت فى مؤتمر اديس ابابا وجعلها خطة لكل الدول النامية بدلا من أن تكون لافريقيا فقط ..

وتوقشت هذه الخطة فى المؤتمر .. ووافقت عليها الدول الكبرى بعد جهد .. اونجح البرنامج الذى وضعته الدول النامية واسمته « الخطة العالمية لاستخدام العلوم والتكنولوجيا لصالح التنمية » ..

وكان انتصارا كبيرا لنا .. لان الجمهورية العربية المتحدة قامت بدور كبير فى هذا المؤتمر .. ونحن نستعد الآن لمؤتمر جديد سيعقد فى ١٧ اكتوبر القادم فى روما !..

خطف العلماء المصريين

وبعيدا عن المؤتمرات .. كان هناك سؤال يفرض نفسه فى البداية : ماذا فعلنا لربط المبعوثين المصريين فى الخارج ببلدنا !.. ولجعلهم يقاومون محاولات الخطف تحت ستار الاغراء المادى الذى تقوم به الدول الكبرى !..

وفى رأى صلاح هدايت ان هذه المؤامرة خطيرة فعلا ..

فالدول الاستعمارية وجدت ان الافكار العلمية هى اكثر الاستثمارات ربحا على الاطلاق .. حتى انها اربح من تجارة المخدرات .. لذلك نجد اغلب الدول الاستعمارية تتسابق لجلب اكبر عدد ممكن من باحثينا النابغين فى الخارج وخطفهم بالاغراء المادى .. ولكن يجب ان نقاوم هذا الاتجاه بكل قوة !..

وقال صلاح هدايت بصراحة :

ـ قبل ان اقول كيف نفعل ذلك .. تعال نسأل انفسنا اولا : لماذا يقبل الباحث ان يذهب الى دولة اخرى غير بلده !.. اعتقد ان هناك سببين لذلك :

اولا : ان الباحث يشعر انه يستطيع فى مكان آخر ان يحل المشكلة التى يفكر فيها بطريقة أحسن ..

ثانيا : ان العالم يشعر ان المجتمع فى المكان الجديد .. يقدر العلماء اكثر من المجتمع الذى نشأ فيه ..

هذه هى الاسباب التى تجعل الباحث من اى دولة كانت يهاجر الى دولة اخرى ..

وهناك بلاد كثيرة حدثت فيها الهجرة بشكل كبير ، وخطير .. وهى فى بلادنا لم تأخذ هذا الشكل الخطير حتى الآن ، لان كل المبعوثين الذين لم يعودوا حتى الآن لم يتعدوا المائة شخص .. وقد وجه الرئيس عبد الناصر عنايته لهذه المشكلة .. واعلن ضرورة ايجاد حل لها .. وذلك بوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .. واعلن ضرورة عقد مؤتمر للعائدين للتأكد من ان كلا منهم وضع فى المكان الذى يستطيع فيه الانتاج والاثمار .. ولحل مشاكلهم كلها ..

اعادة التخطيط مطلوبة .

لم يصمت صلاح هدايت فترة ويقول بعدها : يجب ان نعيد تخطيط سياستنا العلمية .. ويجب ان نرسم بحيث يكون من اهم معالمها وضع المقاييس الاجتماعية والسياسية التى تكفل الجو المناسب للعلم ..

يجب ان يتفرغ العالم للانتاج العلمى .. وان يكون لديه الامان الاجتماعى الذى يبعد به عن مشاكل المعيشة .. وعن المشاكل الروتينية المعقدة ، حتى يستطيع ان يعيش للبحث العلمى .. عندئذ اؤكد لك ان الهجرة ستكون الينا ..

وقد لخص صلاح هدايت فلسفة العلم فى بلدنا فى عدة نقط :

● العلم يجب ان يعالج كوحدة واحدة .. وليس علوما طبيعية فحسب .. بل علوم طبيعية واجتماعية ايضا ..

● العلم ليس للعلم فقط .. ولكن لسد احتياجات الانسان والمجتمع .. وهذه الحاجات هى : حاجات حيوية وهى الطعام والمسكن والملبس والرعاية الصحية والثقافية وشغل اوقات الفراغ . وكذلك الوسائل التى يحتاجها المجتمع للوصول الى هذه الحاجات الحيوية . وهذه الوسائل هى عناصر الانتاج ووسائل النقل والتوزيع المختلفة .. وكذلك التنظيم الادارى والاجتماعى .. والثقافة التى تمكن الانسان من تحقيق احتياجاته ..

وباختصار فان مهمة العلم هى حل مشاكل المجتمع وتطويره ..

ثم لماذا نحاول الاجابة على هذا السؤال والميثاق حدده بوضوح فى قوله : **« ان مراكز البحث العلمى الآن مطالبة فى هذه المرحلة من النضال ان تطور نفسها بحيث يكون العلم للجميع .. ان العلم فى حد ذاته مسئولية لا تستطيع طاقتنا الوطنية فى هذه المرحلة ان تتحمل اعباءها »** .

● ان العلم والبحث والتكنولوجيا .. اذا وضعت كلها فى خدمة الانسان .. قد يستطيع تخطى الفجوة الموجودة بين الدول المتقدمة .. وبين الدول النامية بسرعة .. حيث انه يتيح للدول النامية « الوصول المباشر » لاهداف التنمية .. وبحيث يمكنها كذلك تجنب المرور فى التجارب التى مرت فيها الدول السابقة . وتستفيد مباشرة من الخبرة المكتسبة ..

والميثاق اشار الى ذلك ايضا .. **« ان الامم التى ارغمت على التخلف اذا ما استطاعت ان تبدأ الآن ـ معتمدة على العلم المتقدم ـ فانها تضمن لنفسها نقطة بداية تفوق النقطة التى بدأ منها الذين سبقوها الى المستقبل .. ومن ثم تمنح نفسها قوة اندفاع اشد فى اللحاق بهم والسبق عليهم ..»**

● ان البحث العلمى حاليا قد تطور ـ بحيث لم يصبح ذلك النوع من الابهة الحضارية .. ولم يعد الباحث هو الرجل الذى يسعى وراء المعرفة فقط .. ولكنه اساسا يسعى لخدمة المجتمع الذى يعيش وحل مشاكله .. !

أين دور العلم ؟

قلت للمستشار العلمى :

اذن .. مادام الامر كذلك .. هل قام العلم فى بلدنا بدوره الحقيقى ..!

وقال صلاح هدايت : تعال نقرا معا كلام انه قام بدوره كاملا حتى الآن !

قلت له : كيف اذن نحقق انطلاقة العلم .. ونجعله يعيش فى مشاكل المجتمع ويحاول ايجاد الحلول العلمية لها ..!

وقال صلاح هدايت : تعال نقرا معا كلام البروفسور « كولون » رئيس الجهاز المركزى العلمى الفرنسى .. عندما علق على كلام لمندوب تونس فى اليونسكو .. والذى كان يطالب بأن تقوم الجامعات بتخطيط وتنسيق البحث العلمى بالرغم من انى « جامعى » .. فان البحث العلمى المطلوب لحل مشكلات الدولة .. يجب ان يبعد عن فوضى الجامعات .. تلك الفوضى المحببة الى النفس .. والتى قد تطلق العنان لذوى الفكر .. الا ان حل مشكلات البحث العلمى للدولة لايمكن أن تكون بهذه الطريقة .. بل لا بد من وجود جهاز مركزى ـ كما نعرف فى فرنسا ـ يخطط للدولة .. وتتبعه المعاهد الخاصة بحل المشكلات التى تطلب منه .. ولذلك ظهرت الاجهزة المركزية .. والوزارات المتخصصة للبحث العلمى فى كثير من الدول المتقدمة ..

ليس ذلك فقط ..

بل ان الدكتور اديسون .. وهو أول وزير صحة فى بريطانيا عام ١٩١٧ ـ وهو دكتور وطبيب وباحث ـ طالب بضرورة فصل البحوث فى بريطانيا من وزارة الصحة .. وضرورة ان يكون لها مجلس متخصص محايد .. بعيد عن تأثير وزارة الصحة .. وقد أصدر بذلك وثيقة .. تسمى وثيقة اديسون التاريخية بالاشتراك مع الدكتور فلتشر .. وتعتبر الدعامة الاولى فى اى تنظيم للبحث العلمى ..

وانا ارى انه يجب أن نستفيد من الآخرين.!

الخطوط العريضة للمستقبل

ولكى نحقق انطلاقة العلم فى بلادنا لابد من وجود تنظيم واضح وحاسم .. هذا التنظيم خطوطه العريضة ممكن أن تكون ..

● وضع تخطيط للبحوث العلمية .. يهدف الى جعل العلم فى خدمة الانتاج وتحقيق رفاهية المجتمع .. وتركيز الجهود فى حل المشكلات ذات الاهمية الحيوية .. مع وضع اسبقيات للتنفيذ ..

لذلك .. يجب أن تكون الصلة وثيقة بين اجهزة البحث العلمى واجهزة الانتاج .. وضمان خروج نتائج البحوث من العمل الى التنفيذ ..

● وجوب تنظيم كل اجهزة البحث العلمى المختلفة .. وهى الاجهزة التى تمارس البحث العلمى فى حد ذاته .. سواء كان هدفه قطاعات المجتمع بمشاكلها .. أو كان الهدف مجرد البحث العلمى ..

● تحرير البحث العلمى من كل ما يعوق تقدمه .. وتحرره من القيود والتقليدية .. كالقيود المالية والادارية ..

● وجود جهاز مركزى ادارى يشرف على جميع مراكز البحوث العلمية المتخصصة .. وهنا يبرز السؤال : لماذا ؟

والجواب على لسان صلاح هدايت : لاكثر من سبب ..

اولا : ان التشابه فى معامل البحوث ووحداتها الموزعة بين الوزارات المختلفة .. يؤدى الى ضياع الجهود والاموال بلا مبرر .. ومن المنطقى جدا أن تتجمع هذه الوحدات تحت اشراف هيئة واحدة تستطيع ان تنسق العمل فيها .. وتتمكن من تعبئة امكانياتها لخدمة هذه المراكز ..

ثانيا .. ان فصل أقسام البحوث من الوزارات المنفذة لخطة الدولة يعطى البحوث الحرية المطلوبة للانطلاق .. ولا يعرضها لضغط اجهزة التنفيذ .. التى قد ترى الاستفادة من الاموال فى اغراض أخرى غير البحث العلمى ..

ثالثا .. ان فصل اقسام البحوث من الوزارات يحرر البحوث من الروتين الحكومى المعروف ..

رابعا .. ان البحث العلمى فى حد ذاته « مخاطرة » كبيرة فقد ينجح الباحث فى الوصول الى هدفه أو يفشل .. ومن الطبيعى ان تتجنب الوزارات التنفيذية المخاطرة .

ومضى صلاح هدايت يقول :

هذا رأى شخصى جدا .. وأنا اتصور اننا بهذا التنظيم يمكن أن ننطلق بالعلم الى آفاق كثيرة .. أوسع وأرحب وأكثر عمقا ..!

تخطيط للخبراء الاجانب

قلت له : **الى اى حد ترى أن نستعين بالخبراء الاجانب .. وهل العلماء المصريون قادرون على أن يحلوا مكانهم فى الوقت المناسب؟**

فقال صلاح هدايت : اعتقد ان عندنا علماء مصريين اكفاء .. والاستعانة بالخبرة الاجنبية معترف بها حتى فى الدول المتقدمة ذاتها .. فالعلم لايعرف حدودا .. ولكن يجب أن يكون هناك تخطيط فى استدعاء خبراء لبلادنا .. فأحيانا نجد خبيرا أجنبيا وعندنا عشرات من المصريين اكفأ منه .. وربما كانوا أساتذته .. لذلك هناك اقتراح لانشاء لجنة تنفيذية تسمى **« هيئة الاستشارة والخبرة العلمية والتكنولوجية للتنمية الافريقية . »** وهذه تكون مهمتها اعداد حاجتنا من الاجانب .. وعدم استدعاء أى خبير الا اذا كنا فى حاجة حقيقية اليه ..

واعتقد ان هذه اللجنة سيصدر قرار بانشائها فى وقت قريب ..!

نقابة العلميين لها دور

وتفرع بنا الحديث بعد ذلك عن النقابة .. ودور نقابة المهن العلمية فى مرحلة التحول الاشتراكى التى تمر بها بلادنا .. وقال صلاح هدايت :

« اعتقد ان دور النقابة هو انها ممكن ان تكون جهازا يعمل على رفع المستوى العلمى والتكنولوجى للاعضاء العاملين بالمهنة .. وجهاز يعمل على تطوير العلوم والتكنولوجيا فى بلادنا .. من أجل التنمية الاقتصادية .. ورفع مستوى المعيشة بين افراد الشعب .. وتحقيق آمال الجماهير فى حياة أفضل .

كما أنها ممكن أن تكون مجالا لتكوين الكادر السياسى العلمى من خلال المسئوليات والتجارب والمعارك اليومية .. وذلك فى اطار الاتحاد الاشتراكى العربى .. وممكن ايضا أن تكون جهازا فنيا استشاريا للاتحاد الاشتراكى العربى

وقال لى فى النهاية : انى ادعوك لتحضر اجتماعات النقابة .. لترى الصورة الحقيقية للعلميين .. ولترى أعضاء النقابة بآمالهم واحلامهم فى المساهمة الحقيقية لبناء المجتمع الجديد فى بلادنا .!

حديث يكتبه :
سالم عزام

سالم عزام

ماذا فى سيناء ؟

صورة الاستعدادات المصرية على طول الجبهة المواجهة لإسرائيل

تحقيق : فاروق الطويل ● تصوير : جمال يوسف



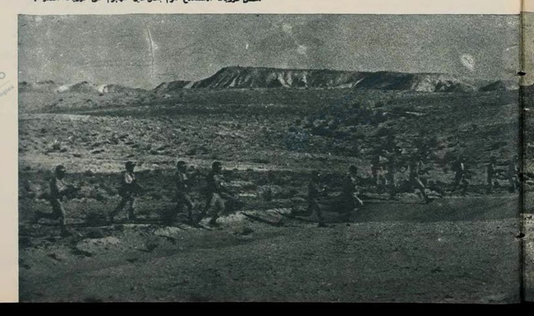
تنتشر نقط المراقبة على اعلى مناطق سيناء لرؤية كل ما يدور داخل اسرائيل .

تستطيع قواتنا الآن العمل فى الاماكن الملوثة ذريا وكيماويا وتتم التدريبات على احدث الطرق العلمية



معنى التنسيق العسكرى بين الجيش المصرى والجيش السورى

احدى دوريات الاستطلاع تقوم بعمل كمين للهجوم على دوريات العدو .



ماذا يجرى الآن فى سيناء ..؟

ثم ماذا تهدف اسرائيل عن وراء تحركاتها العسكرية المريبة على الحدود السورية ؟

وما هى ابعاد التنسيق العسكرى بين الجيش المصرى والجيش السورى لمواجهة الاحتمالات المتوقعة وغير المتوقعة ..

ان القوات المسلحة العربية تقف على استعداد لردع العدوان الاسرائيلى وضرب قواعده .. وقد عاشت آخر ساعة سبعة ايام كاملة على ارض سيناء لكى ترسم صورة لاستعداداتنا العسكرية وقوة النيران العربية المتفوقة على اسرائيل .

اقلب الصفحة من فضلك

▶ ماذا في سيناء ؟

في البداية لابد من وقفة عامة أمام تحليل للسيد صلاح نصر عن الموقع الاستراتيجي لاسرائيل في كتابه : الحرب الاقتصادية .

ان موقعها بين ملتقى القارات الثلاث القديمة وسط دائرة عربية معادية يحرمها من المواصلات البحرية والجوية عبر الاراضي والاجواء العربية .

واذا اضفنا الى ذلك اغلاق قناة السويس نهائيا في وجهها استطعنا ان نقدر مدى اهتمامها بطريق خليج العقبة وميناء ايلات الذي يعطيها مخرجا الى البحر الاحمر والمحيط الهندي ..

ومن هنا نستطيع ان نقدر الصعوبة التي تواجهها اسرائيل في اتصالها بالعالم الخارجي ، وليس امامها مخرج الا طريق البحر المتوسط وساحل افريقيا الغربي .. على أن الصعوبات الجغرافية والاستراتيجية تزيد من عبء دفاع اسرائيل عن نفسها . فالبلاد مكشوفة امام المهاجمين حتى ان اسلحة الضرب الخفيفة تستطيع ان تصيب قلب العاصمة .

ولسبب ضعف اسرائيل الجغرافي والاستراتيجي فانها تحتاج الى اسلحة وقوات سريعة الحركة على درجة عالية من المرونة وتركز استراتيجية القوات الاسرائيلية حول الضرب بسرعة وكسب ما يمكن كسبه من مواقع جديدة ونقل المعركة الى خارج أراضي اسرائيل ..

ولهذا فهي لابد أن تنقل المعركة الى الخارج واذا طبقنا هذا التحليل السريع على السياسة العسكرية الاسرائيلية فسنجد أنها تختبر هذه الاستراتيجية دائما .. مع الدول المجاورة لها . بحدائق الضفة الغربية للاردن .. ثم اراضي سوريا .. ثم سيناء وهي الاماكن التي لابد أن تنقل اليها المعركة ..

واذا نظرنا الى صفقات الاسلحة الاخيرة سواء الالمانية أو الامريكية فسنجدها متركزة حول تنفيذ هذه الاستراتيجية .. نقل المعركة الى الخارج

بالنسبة للضفة الغربية .. أو الاراضي الاردنية فان العدوان عليها يحدث عادة بالاتفاق مع حكومة الملك . وتحدد القرى المضروبة ومدة الضرب وعدد ساعاته . ويبقى بعد ذلك سوريا والاعتداءات المتكررة عليها .. وعمليات العدوان على سوريا مرتبطة الى حد كبير بنظام الحكم فيها .. فكلما كان النظام رجعيا قلت تحركات اسرائيل وكلما كان تقدميا كثرت ضربات اسرائيل .. وهي مرتبطة أيضا باستمرار سوريا في عمليات التحويل لمجرى نهر الاردن .. وقد استطاعت رغم الظروف التي تمر بها والعدوان المتكرر عليها ان تحول ٣٠ كيلو من ٧٥ كيلو . واستأنفت عمليات التحويل فورا بعد العدوان الاخير .. وهو مرتبط أيضا بتحركات ونشاط الفدائيين .. الفلسطينيين .

وهو في الوقت نفسه عملية تدريب هامة بالنسبة لها لاختبار كفاءة الطائرات والطيارين في امكانية نقل المعركة الى خارج حدودها .. ونقلها داخل اراضي سوريا ..

وكان من نتيجة كثرة الاعتداءات بالنسبة للقوات العربية تنسيق التعاون العسكري بين مصر وسوريا . وتنسيق التعاون في رأيي يحمل معاني كثيرة .. فهو يحمل معنى ارسال الخبراء والمدربين والمعدات لسوريا .. كما أنه يحمل معنى فتح اكثر من جبهة أمام اسرائيل في وقت واحد

وجها لوجه في سيناء

ولما كانت القوات المسلحة للجمهورية العربية هي الدرع الواقية لكل الوطن العربي وعملها ينتشر على مستوى المنطقة كلها ..

ولذلك فان الجبهة الاساسية تقع في سيناء . في وجه التهديد .. وقد عشت في سيناء سبعة أيام كاملة متنقلا بين مواقعها ودورياتها وقياداتها ونقط المراقبة المتناثرة حولها ..

فما هو منظر خط النار .. كيف يعيش الرجال الذين يواجهون اسرائيل .. كيف يتم رصد كل حركة وسكنة داخل الارض المحتلة .. كيف تغطي نيران الاسلحة الحربية كل أرض اسرائيل .. كيف تسير الحياة داخل المخابيء والتجهيزات الهندسية .. كيف يتم تدريب رجال خط النار .. ماهي درجة استعداد قواتنا لمواجهة اي تحرك للعدو ..

ان مهمة رجل الخطوط الامامية تنقسم الى قسمين الاول التدريب والثاني لعمليات الدفاع والهجوم .. والمنطقة مجهزة تجهيزا كاملا لكل الاحتمالات المتوقعة ولدى القوات كافة الامكانيات بما في ذلك مخزون الذخيرة والاعاشة التي تكفيها طول المعركة حسب تقدير القيادة .. ويتدرب جنود الخطوط الامامية بصفة منتظمة تدريبات بالذخيرة الحية .. هذا بخلاف برنامج تدريبي ضخم على بقية واجبات المعركة مما يجعل الجنود مستعدين لتلقي وتنفيذ أي أوامر دفاعية هجومية طول اليوم .. ويعتبر رجل الخطوط الامامية من أبرز وأقوى الهدافين في ضرب النار .. فلابد ان يصيب هدفه من الطلقة الاولى .. وذلك للتدقيق الكبير في اختيارهم وللتدريب الشاق المتواصل الذي يعيشونه طوال السنة التدريبية ..

والاسلحة العربية الخفيفة تستطيع أن تصيب وسط قلب الارض المحتلة .. وهي ثابتة في مكانها كما أن كفاءة جنود وضباط المدفعية المضادة والطيارين المقاتلين تمكنهم من اصطياد أو مطاردة أي طائرة تفكر في اختراق المجال الجوي العربي . وشبكات الرادار العربية بالطبع ترصد كل حركة لأي طائرة من داخل فلسطين المحتلة وتستطيع أن تحدد اتجاهها ونوعها وسرعتها وتسليحها بمجرد تحركها .. هذا ويحفظ جنود خط النار خريطة اسرائيل عن ظهر قلب ايضا ..

دوريات داخل اسرائيل

وهناك فرق خاصة لاستكشاف واستطلاع وجمع المعلومات عن تحركات العدو .. وتقوم دوريات خاصة تسمى دوريات الاستطلاع وكلمة دورية استطلاع تعني مجموعة من الجنود تتجول أو تخترق حدود العدو للحصول على معلومات عن التحركات المضادة لنا .. ولابد أن تتوافر في جندي الاستطلاع شروط هامة أهمها الدقة في أعماله التي تتعلق بالحصول على المعلومات والشجاعة والجرأة في العمل والدهاء والالمام التام بقوة العدو وتسليحه وأوضاعه والخبرة المتناهية في دراسة الارض وسرعة البديهة والتغطية والتجاوب الفكري بالقادة .. والاستطلاع يتم عادة اما بالطائرات الخاصة أو بالوسائل البحرية واخيرا عن طريق الارض وله طرق كثيرة اهمها نقط المراقبة أونقط التصنت والاغارة والكمين والدوريات المتصلة والمستقلة ولابد ان يكون الاستطلاع عادئا مستمرا نشطا وموقوتا ..

وفرق الاستطلاع فرق هامة وعلى اساس تقاريرها يقدر القائد موقفه ويتخذ قراره النهائي في المعركة

واخيرا ..

أن القوات المسلحة لاتكتفي بالتدريب ورفع درجة الاستعداد للمواقف العسكرية المفاجئة وغير المفاجئة .. ولكنها أيضا تولي اهتماما خاصا .. وقت فراغ الجنود والضباط .. عن طريق ملء هذا الفراغ .. بالاساليب الحديثة للتوجيه المعنوي . تمتليء مكاتب الوحدات بالكتب الثقافية والعلمية . تعقد ندوات بصفة منتظمة عن الشئون السياسية الاجتماعية والقضايا الاشتراكية كما أن هناك مسابقات بين الوحدات العسكرية عن درجة الوعي السياسي ..

فاروق الطويل

آخر ساعة تنفرد بنشر أول حديث للأديب السويسرى:

ديرنمات فى القاهرة..



- لست متشائما.. ولكنى شاهد على عصرى
- الحب الرومانسى أسهل شىء فى الدنيا..
- استغرق هذا الحديث ٩ فناجين من القهوة

انيس منصور

● مسرحيتى الجديدة موضوعها :

إن أول مسيحى كان أول شيوعى !

● ديرنمات يملك بيتين متجاورين أحدهما للنوم والآخر للكتابة



الفتـــاة الرقيقة التى تقوم بالاعمال القنصلية فى ســفارة سويسرا بالقــاهرة مدت يدها تاخذ منى جواز السفر فشعرت بالامتنان لهــذه الرقة ولسرعة الاجـــراءات فى اعطائى الفيزة فقلت لهــا : انا ترجمــت ثلاث مسرحيات لفريدريش ديرنمات الكاتب السويسرى العظيم .

وهزت راسها بنفس الرقة ، وكانهــا تعرف هذه الحقيقة عن ديرنمات وليس عنى انا . ولم تمبنى منها هــذه الرقة الرسمية .. الرقة « المقفلة » .. وكنت اتصــور اننى استحق نوعا خاصا من الرقة لاننى ساهمت فى نقل الفكر السويسرى الماصر الى لغتنا العربية . ولا شك اننى اردت ان اقول لها : الا انت اطيتينى تاشيرة الدخـــول الى سويسرا بسرعة ، فلاننى استحق هذه التاشيرة بصفة خاصة ..

ثم اســـتوضحت منهــا ان كانت تعرف حقيقة المسرحيات التى ترجمت الى اللغــة العربية . فقالت انها تعرف ذلك .

ولم تشأ ان تقول لى شيئا آخر وهو ان احــد الناشرين لمسرحيــات ديرنمات قد ارسل خطابا الى المسرح العالمى عندنا يطلب حق الاداء العلنى لمسرحيــات ديرنمــــات التى ظهرت فى القاهرة . مسرحيــة : علمــاء الطبيعة التى ترجمها د . عبد الرحمن بدوى . ومسرحيــة : « رومولوس العظيم » التى ترجمتهـــا أنا .. ثم مسرحية « زيارة الســيدة العجوز » التى ترجمها د . مصطفى ماهر ..

ولما تلقى المسرح العالمى هذا الخطاب ضحك حمدى غيث لاننا لم نوقع الاتفاقية الدوليــة الخاصة بحق الاداء العلنى . ولا حمدى غيث اجاب بكلمة ولا المسرح ولا وزارة الثقافة .

واعتبرت هذه الابتســامة الرسمية اذنا بالدخول الى سويسرا رغم كل هذا . واننى اذا كنت قد سرقت شيئا ، فهى سرقة ادبيـــة . أو ليست سرقة على الاطلاق مادمنــــا لم نوقع هذه الاتفاقية .

وقررت ان اجعل هذه بداية الحــديث مع فريدريش ديرنمات . فهو رجـــل يحب المرح ومن اشد الادباء سخرية . ولا بد ان تكون هذه نكتة أو لا بد ان أجعلها نكتة ، وسوف اقول له أيضا ان الاديب الايطالى البرتو مورافيــا عندما زار القاهرة لاول مرة قابلته وقلت مرحبا به : انه من الصدف الغريبة ان تصدر اليوم ترجمة لاحدى رواياتك ..

وبسرعة رجل البوليس الذى ضبط لصــا متلبســا اعتدل وانزل ساقا من فوق ســاق وسألنى عن اسم المترجم والناشر . وقلت له : لم نوقع الاتفاقية اياها !

وعدنا الى استئناف المناقشة عن العــلاقة بين الجنس وبين الشيوعية .. وان الشيوعية لا تنكر الجنس ، كما أنه هو شخصيا لا ينكر الشيوعية . وانه لا يعتبر نفسه مخربا للمجتمع الا بقدر اعتبار كل الاطباء مخربين للامراض والاوبئة والموت !

ولما طلبت ديرنمات فى التليفون كانت هــذه المعانى فى ذهنى . لكن جاء صوته هادئا منخفضا مرحبا . ولاحظت أن ســـوته هامس وان به خشونة الذين يدخنون كثيرا . وان هذه الخشونة لا تحجب صوته ، كما لا يحجب الضباب فوق زجاج النافذة ، العالم الذى أمامه .. وقال : يوم الجمعة !

وكانت المسافة طويلة جــدا بين الأربعاء والجمعة ، لكنى امضيتها فى البحث عن دراسات وكتب عن ديرنمات . وكانت متعة ان ابحث عن ديرنمات فى بلاده وفى مكتبــات برن وجنيف ونيوشاتل .. وان أسمع راى الناس فيه . انه ككل نبى فى وطنه غريب .. انهم لا يقراون كثيرا ما يكتبه ديرنمات . ولكنهم يفضلون عليه كاتبا سويسريا آخر اقل شهرة هو : ماكس فريش . ويرون أن ماكس فريش اكثر عمقــا .

ولكن الذى يقولونه عن ديرنمات : انه رجـــل ساخر . كانه ليس من المفروض ان يســخر الانسان . او كانه من المفروض ان المؤلف يجب ان يكون سويسريا جادا . لان الســويسريين جادون صامتون كالجبال ، وفى غاية الدقة مثل ساعاتهم .. وديرنمات يسخر من الجبال وسكان الجبال ودقة الشعب السويسرى .

● هذا الرجل يعمل ٧ شهور فى السنة فقط .. والباقى فسحة !



■ انيس منصــور بين فريدريش دورنيمات وزوجته



وقبل لقائى بديرنمات نشرت له صحيفة ((جازيت دى لوزان)) مقالا هاجم فيه الجمود والخمول فى الشعب السويسرى . وأنهم مشغولون باشياء كثيرة ليست من بينها القيم الانسانية .. وانهم لا يشاركون فى قضايا الانسانية . وانهم يؤمنون ان الفلوس هى كل شىء . وانهم اختاروا هذا الحياد اللا انسانى وبذلك ضمنوا المستقبل . فهم شعب لا يخاف من الحرب .. شعب لا يعرف معنى الموت .. بينما العالم كله يعانى من القلق والخوف من انتظار الموت بين زحيم وآخر !

وكان الطريق الى بيت ديرنمات غريبا مثيرا ..

فالطريق جبلى وعلى جانبيه أشجار الغابات الكثيرة الخضراء المائلة الى الزرقة . وأرض الطريق سوداء . والجو بارد . والامطار منتظمة ثقيلة . وليست فى الطريق أية معالم تدل على ان احدا يسكن هذه المنطقة . وارتفع الطريق والسيارة تلهث . ونحن نتطلع الى جانبى الطريق .. لا احد .. لا بيوت . لا علامات .. لا شخص واحدا يقول : هنا يسكن ديرنمات .. لا ارقام . ولكن السائق ينطلق بالسيارة واثقا من ان السيارة ستعرف الطريق والبيت. وفى نهاية الطريق وجدنا أول بيت . ووجدنا امامه بضع سيارات . ولكن البيت كان على سفح الجبل .. فالباب والسور أعلى من سطح البيت . ووقفت . ووجدت شابا صغيرا . وقبل ان اسأله قال : هذا بيت ديرنمات .. ولكنه فى الناحية الاخرى ..

بيت الكتابة

وديرنمات يملك بيتين متجاورين ..

. احدهما يسكن فيه مع زوجته الممثلة السابقة ، وأولاده الثلاثة .. والثانى بيت يعمل فيه .. والبيت الذى يعمل فيه له جدران عالية كأنها لوح ورق ابيض تجمد فى انتظار صاحبه العظيم ان يكتب عليه مايريد . ونزلت السلم . وانفتح الباب . ووجدت ممرا مغطى بالسجاد . ووجدت سلما آخر ينزل الى تحت .. واصطدمت يدى وانا الساند على الحائط برف من الكتب .. ولم الاحظ ان الكتب عليها تراب .. ونزلت .. ووجدت نفسى امام حائط عريض طويل من لوح زجاجى واحد يطل على الجبل .. وبينه وبين الجبل شرفة واسعة .. ورأيت حوض سباحة يفصل بين البيت الذى ينام فيه وبين البيت الذى يكتب فيه .. وبيت الكتابة عبارة عن دورين اثنين .. وكل دور عبارة عن غرفة واحدة واسعة .. الغرفة التى اقف فيها الآن واسعة وبها اربع مناضد كبيرة .. وبها مقاعد وثيرة ومريحة ..

وفجأة وجدت نفسى وجها لوجه امام سيدة رشيقة متوسطة القامة انها زوجة فريدريش ديرنمات .. وهى تقول : أهلا وسهلا هر منصور ..

وورائى وجدت فريدريش ديرنمات نفسه ..

لا يختلف كثيرا عن الصور التى اعرفها .. الا انه اقصر قليلا ــ والا ان كرشه اكبر قليلا . وكان يرتدى القميص والبنطلون . وفى فمه **سيجارلو** ــ وهو وسط بين السيجار والسيجارة ــ وهذه ((**السيجارلو**)) لا تفارق فمه اطلاقا حتى عندما يتكلم . ولذلك يخرج الكلام من فمه هامسا ومنخفضا وغير واضح احيانا .

وابتسامة ديرنمات تظهر فى عينيه ومن تحت المنظار الغليظ .. وعندما يبتسم جدا ، وهو قلما يضحك ، يتحول وجهه الى طفل ..

وراسه كبير والشعر الابيض قد ملأ راسه .. واشار الى ان اجلس . وجلس الى جوارى وتراجع فى مقعده ولف ذراعيه حول رأسه . وانتظر ان ابدأ الكلام ، **وقلت : اننى سعيد جدا للقائك شخصيا . فقد لقيتك كثيرا فى مسرحياتك وبقى ان القاك شخصيا وان اعرف الاستاذ صانع هذه الروائع الادبية ..**

وبادب الكاتب الكبير وفى رقة الذى استمع الى هذا الكلام كثيرا ، ويريد ان يسمع شيئا جديدا ، شكرنى واقترب اكثر وبدا اللمعان فى عينيه يؤكد رغبته فى سماع شىء مختلف .

وقال لى : أهلا بمترجمى العزيز !

واسترحت لهذا الاقتراب منى ومن هذه التحية . وضايقتنى كلمة ((مترجمى)) هذه. وقلت : وكتبت عنك دراسات ادبية ومقارنات بينك وبين الادباء الجدد فى المانيا وسويسرا واوروبا ..

وسألنى : هل وجدت صعوبة فى ترجمة مسرحياتى .

قلت : لم اجد صعوبة .. ولكن وجدت صعوبة فى فهم بعض شخصياتك .

وكان هذا بالضبط ما اراد ان يعرف فبرق وجهه ليقول : مثل من ؟ قلت : شخصية رومولوس العظيم ..

وهنا ضحك ديرنمات وكذلك زوجته .. واعتدل وتلاعبت السيجارلو فى فمه وقال : **مسكين رومولوس هذا .. لقد تحير النقاد فى تفسيره .. حتى ان الذين ترجموا المسرحية الى الفرنسية ظنوا اننى اقصد به ديجول مع ان هذا المعنى لم يخطر على بالى .. وفى الروس اننى اتحدث عن ستالين .. فى حين ان رومولوس هذا كما تعرف هو امبراطور وضعته الظروف فى مكان فريد من التاريخ الرومانى .**

قلت : وهو ان يصفى الامبراطورية الرومانية

قال : ليس هذا فقط .. وانما وضعته فى مكان الطبيب الذى يعرف كل شىء ويعرف انه لا امل .. وانه من الحماقة أن يكون لديه امل فى انقاذ الامبراطورية القديمة المنحلة .. وانه يريد فى النهايةان يفوز بلقب : الامبراطور الذى قضى على الامبراطور وعلى الامبراطورية .. وكأنه يعرف هذه الحقيقة .. أو هذه النكتة .. وانه هو شخصيا نكتة .. ولكن نكتته لا يستطيع ان يضحك لها ، وانما يضحك عليها .. ولكن لان هذه النكتة حيوية ومزمنة .. فهى شىء محزن !

وقلت : وشديدة المرارة .

وضحك ديرنمات ليقول : تقصد القهوة التى نشربها .. انها على الطريقة العربية .. هكذا تقول : الف ليلة وليلة !

ولم اكن قد لاحظت هذا العدد الكبير من الفناجين الصغيرة التى وضعت امامى .. وهى فعلا فناجين عربية . والكميات التى توضع فيها قليلة جدا . ولاحظت اننى كلما أفرغت فنجانى الصغير نهضت السيدة حرمه . ودون ان أدرى . فملأت الفنجان مرة أخرى .. تماما كما يقال عن العرب فى الكتب أو فى الافلام القديمة . **وعرفت ان هذه صورة قديمة لحياة العرب ومعنى هذا اننى لا بد ان اقول له ما هو المفهوم الآن من كلمة عربى وعرب وعروبة .. ومعنى هذا ايضا ان ديرنمات لا يعرف الكثير عن العالم العربى . وانها فرصة عظيمة لكى ادله على العالم العربى وادعوه لزيارته .**

أهلا بك فى مصر

ووجهت اليه الدعوة باسم ((أخبار اليوم)) ان يزور مصر . فوافق . وان يبقى فيها اسبوعا . فوافق . وطلب الى ان ابعث اليه ببعض الكتب او الدراسات عن مصر . ووعدت .

وسألته : ما الذى تقرأ او قرأت من الادب العربى ؟ فقال : قرأت الف ليلة وليلة .. بل قرأتها كثيرا جدا .. واعجبتنى . واقرأ الآن كتابا عن الامير ارسلان ..

ثم نهض واختفى وعاد ومعه كتاب عن مذكرات الامير ارسلان . وهذا الكتاب مترجم الى الالمانية عن الفارسية عن العربية !

واقترب ديرنمات ليقوم هو بسرعة بلدور الذى يريد ان يعرف من العالم العربى فقال لى : المسارح الآن موجودة فى القاهرة أو فى الاسكندرية .

قلت : اكثرها فى القاهرة .

قال : اى انواع المسارح عندكم .

قلت : كل انواع المسارح .. نحن نعرض المسرح الحديث فى مصر وفى العالم .. عرضنا مسرحياتك مثلا .. ومسرحيات سارتر وانوى وميللر وتنيسى وليامز وبرست .. والمسرح الكلاسيكى عند شكسبير وموليير .. والمسرح الطليعى عند بيكت ويونسكو .. والمسرح الافريقى .

وسألنى : وما الذى يقدمه المؤلفون المصريون؟

قلت : مسرحيات باللغة العربية .. وباللغة العامية ..

قال : والمسافة بين اللغتين كبيرة .

قلت : ليست كبيرة ولكنها تتقارب ..

قال : هذا طبيعى .. مع التقارب بين الناس والطبقات والثقافات . لكن هل هى مشكلة !

قلت : ليست مشكلة .. بل ان كاتبا كبيرا عندنا هو توفيق الحكيم قد حاول ان يكتب المسرحية بلغة وسط بين العامية والفصحى .. والفرق بين الاداء الفصيح والاداء العامى هو فى النطق .. وهذه حالة خاصة باللغة العربية نفسها ...

وعاد يسأل : وهل اللغة العربية هى اللغة المفهومة فى العالم العربى كله !

قلت : اللغة العربية فعلا مفهومة فى البلاد العربية .. ولكن العامية مختلفة من بلد الى بلد .. ولكن اللغة العامية المصرية مفهومة فى كل البلاد العربية .. بسبب الاذاعات المصرية والافلام المصرية ..

قال : والمسرحيات الكوميدية تظهر عندكم باية لغة ..

قلت : بالعامية غالبا .

قال !: وجمهور الكوميديا أكثر طبعا ..

. وضحكت .. أنا ضحكت لان السيدة حرمه قد ملأت لى الفنجان السابع .. وشربته دون ان انتبه الى العدد . وقد احسست عندما قلعت لى قطعة من البسكوت .. فقد اصبح ريقى مرا جدا . وكأنما هذه المرارة فى فمى ذكرتنى بمرارة النكتة التى عاشها ((رومولوس)) فى مسرحيته « رومولوس العظيم » فعدت لاقول له : لكن شخصية رومولوس هذه ..

فقال : اعرف .. شخصية انهزامية .. شخصية سلبية ..

قلت : هذا ما اردت ان اقول ..

وتدخلت السيدة حرمه لتقول : ويمكن ان تقول انها متشائمة .. وان زوجى هو الآخر متشائم .. كل هذا يمكن ان يقال ..

قلت : هذا هو الشعور العام الذى لا يفارقنى وأنا اقرأ هذه المسرحية .. وبعد ان ترجمتها .. وبعد ان كتبت دراسة عنها ..

وسكت ديرنمات ليتفرج على زوجته وكأنها تلميذة مجتهدة فى مدرسته .. أو كأنها تقول نفس الكلام الذى قاله زوجها ثم زهق منه .. أو كأنها ممثلة على مسرح وليست فى حاجة الى ملقن .. قالت : ولكن زوجى شاهد على عصره ..

وهنا تدخل ديرنمات : هل من رأيك انه لا يوجد انسان سلبى فى هذا العصر .. هل من رأيك انه لا يوجد ملوك او حكام سلبيون .. هل ترى انه لا يوجد من الحكام من لديه استعداد لان يحرق امته من اجل مجد زائف .. ان نيرون لم يدخل التاريخ لانه احرق روما .. وانما لانه احرقها وراح يغنى .. فهو دخل التاريخ لا كرجل اهلك روما وانما اهلكها وغنى .

قلت : ولكن شخصية رومولوس بهذا المعنى وفى هذا الاطار من صنعك انت .. فانت الذى اجريت على لسانه الكلام .. وانت الذى جعلته اضحوكة ..

قال : جعلته اضحوكة .. ولكنى عاقبته على هذا الهزل .. ولكن ليس من الضرورى ان يكون العقاب مميتا . فهو ميت بالفعل .. بل انه هو الذى دفن نفسه من البداية .. فكان موته أقوى من حياة الآخرين .. وموت بعض الناس اقوى واعمق من حياة ملايين الشيمين .

قلت : لكن التشاؤم واضح مع ذلك .. فى هذه المسرحية .. وفى مسرحية ((علماء الطبيعة)) . فانت فى هذه المسرحية عالما تحدث لنا .. انت وضعت العالم امام معضلة .. فالعلماء اما ان يدخلوا مستشفى المجانين وفى ذلك انقاذ للعالم.. او ينتحروا !. فانت رأيت انه من العقل ان يكون العالم الذى مجنونا .. لان الجنون وحده يقوم بتعمير العالم كله .. واذا بقى اى عالم ذرى عاقلا ، فمعنى ذلك انه يعطى سر هلاك العالم لدولة من الدول .. وعندئذ تصبح هذه الدولة هى وحدها القادرة على التحكم فى البشرية واذلالها .. فاذا احتفظ بعقله ، ادى ذلك الى اكبر عمل مجنون .. فلا حل لهلاك العالم ؟

وظهرت تكشيرة على وجه ديرنمات تعادل التكشيرة التى على وجهى فقد زهقت من فناجين القهوة وقال : ولكن هناك أشياء كثيرة يمكن عملها .. هناك امور كثيرة يمكن القيام بها .. انها ليست مشكلة .. وانما هى معضلة حقيقية .. هذا السباق فى التسلح النووى جعل الدول الكبرى على نفس المستوى من الخطورة .. فنحن فى خطر حقيقى .. بين اليمين واليسار .. وهناك فى اليمين مجانين وفى اليسار ايضا .. ولا يزال بعض الافراد قادرين على اهلاك الملايين .. ومع ذلك فانا لم افقد الامل .. فهناك اشياء كثيرة يمكن عملها ..

ثم عاد يقول لى : لو ان طبيبا ذهب الى قبائل البدائيين وكتب بحثا ، سوف يقولون عنه انه رجل انسان .. ولو ان فنانا ذهب الى هذه القبائل وصور حياتها بما فيها من صعوبات وآلام فسوف يقولون عنه : انه متشائم ... **وانا شخصيا لست متفائلا ولا متشائما .. انما واقعى فقط والواقعية هى الشرط الذى يجمع كل الادباء والفنانين .. حتى الرومانسيون** يقولون لك : انهم يكتبون عن ((واقع)) الحياة العاطفية .. والذين يكتبون عن مستقبل البشرية يقولون لك انهم يكتبون عن ((واقع)) الحياة فى المريخ .. وانا فعلا أرى نفسى شاهدا على عصرى .. واكتب ما اشاهده بالفعل !

ثم عاد يقول بنفس التكشيرة : كثيرا ما يقع المؤلف فى غرام احدى شخصياته .. أو على الاصح تتسلط عليه احدى شخصياته فيتغزل فيها .. أو يتركها تفعل ما يعجبها .. وهذا عيب فى الفنان .. لان الفنان يجب ان يستسلم وهو يعلم انه ماش فى الطريق الذى يريد .. كما تستسلم لموج البحر ونحن نتجه الى الشاطىء .. وانا لم أقع فى غرام أبطالى .. ولم أجعلهم يهربون منى ..

هذا الحب السهل

قلت : واضح جدا انه لا يوجد هذا الغرام ولا هذا الحب .. لا حب فى مسرحياتك ؟

فضحك ديرنمات : ان اسهل شىء فى الدنيا هو الحب .. والحب الرومانسى بصفة خاصة .. ولكن الحب الواقعى صعب جدا .. فمثلا فى مسرحية ((**هبط الملاك فى بابل**)) تجد الفتاة الملائكية تحب انسانا لا وجود له والحب الرومانسى هو نوع من الحب لانسان لا وجود له .. انسان بلا انسانية .. انسان بلا عيوب .. انسان دائم .. انسان ابدى .. انسان قادر على كل شىء .. حتى فى عجزه .. وكل هذه صفات لا وجود لها .. ولكن ليس أسهل من تخيلها ..

واقترب منى وهو يشير الى أن التقط نقطة من البسكوت لعله اراد منى أن اكون اكثر واقعية ثم قال : ان الشاعر دانتى نفسه كان عاجزا عن الحب .. عاجزا بالمعنى الجسمى للكلمة .. فهو لم ير محبوبته بياتريتشة الا وقتا قصيرا ... ولكنه بعد ذلك قدم لنا هذا الحب الميتافيزيقى فى جمال وفى سهولة .. ولكن دانتى لم يكتب لنا قصة حب واقعية .. لانها اصعب من هذا الحب الرومانسى .. بل ان الروائى الاسبانى سرفانتس قدم لنا شخصية دون كيخوتة .. وهذه الشخصية عاجزة عن الحب الواقعى .. ولكن ليست عاجزة عن الحب الخيالى المثالى .. لان هذا الحب أسهل .. والاغانى التى تسمعها ليلا ونهارا تتناول موضوعا واحدا هو الشعور بالغربة بين الحبيب والمحبوب .. وكلها تنبع من هذا المعنى .. ولذلك فهى اغانى غير حقيقية .. غير واقعية .. فهى تقوم على الوهم وتشجع الاستغراق فى الاوهام ..

ثم يضحك كالاطفال لتظهر احدى اسنانه الذهبية اللامعة فى الجانب الايسر من فمه .

وسألت ديرنمات : انت الآن مشغول بماذا ؟

فقال بسرعة : انا مشغول الآن بكتابة مسرحية عن الشيوعية ..

اقلب الصفحة من فضلك

ليست لى حياة خاصة .. حياتى كتبى!

قلت : دراسة عن الشيوعية

قال : لا .. مسرحية من اول مرة طبقت فيها الشيوعية .. كان ذلك فى سنة ١١٣٢ فى مدينة منستر بالمانيا .. وانا اعتقد ان المسيحى الاول هو الشيوعى الاول .. واعتقد ايضا ان الشيوعية خرجت من المسيحية .. ومن الكاثوليكية بالذات .

وهدا قليلا كأى قاض عادل يريد ان يصدر حكما طال انتظاره فى قضية صعبة جدا : لعلك تلاحظ ان البلاد البروتستانتية لم تنتشر فيها الشيوعية مثل المانيا وسويسرا وامريكا . والسبب هو أن البروتستانتية تعتمد على الحرية الفردية .. ولذلك فالولاء للدولة او للحزب او للمنظمة لا يتفق مع البروتستانتية .. فى حين انه من السهل جدا على اى كاثوليكى او حتى ارثوذكسى ان يكون شيوعيا لان الكاثوليكية تطلب من المؤمن بها الولاء التام للكنيسة ولشخص البابا .. او لمجسم الكنيسة ..

وقال : ان كارل ماركس نفسه من ابوين يهوديين ولكنهما تحولا الى المسيحية .. فاختارا الكاثوليكية .. لم كارل ماركس هو المؤسس الحقيقى للشيوعية .. وتولياتى كان معقولا جدا عندما اعلن انه من الممكن الجمع بين ان يكون الانسان شيوعيا وكاثوليكيا فى نفس الوقت .. فهد لم يخترع وضعا او لم يعقد زواجا بين ملحدين غريبين ، وانما هو زواج بين اثنين من الاقارب !

وقبل ان يكمل كلامه عاد فسألنى : وانتم فى مصر ما هو موقفكم من اليهود ؟

قلت : من اليهود ؟ ! نحن لا نعادى اليهود . ففى مصر يهود .. وحاخام اليهود عربى من اصل يمنى .. وانما نحن اعداء الصهيونية .. اعداء لكل من يؤيد دولة اسرائيل وسياسة اسرائيل التوسعية العدوانية على بلادنا .. فنحن لانعادى اليهود .. وكثير من المؤلفين والعلماء اليهود يلقون ما يستحقونه من حفاوة واحترام : فنحن نعرض مسرحيات آرثر ميللر وكافكا وفرانز ورفل والامس .. والاديب الايطالى البرتو مورافيا قد ترجمت كل اعماله .. وانا شخصيا ترجمت له اكثر من اربعين قصة قصيرة .. وجاء كثيرا الى مصر وزار اسرائيل .. ونحن لا نعاديه ما دام لم يتخذ موقفا سياسيا معاديا لنا .. وكل مؤلفات برجسون وبروست وموروا وديهامل وفرويد وكارل ماركس مترجمة الى اللغة العربية ..

واندهش جدا ديرنمات وقال : لم اكن اعرف ذلك ..

ثم سألنى وكأنه ينقل المناقشة الى موضوع قريب من الكلام عن اسرائيل واليهود : والسد العالى ما الذى سوف يفعله لمصر ؟

قلت : انه اعظم مشروعات الثورة المصرية .. وسوف يؤدى الى كهربة الكثير من المصانع التى نقيمها .. وسوف يؤدى الى رى بعض ربا دائما والى زيادة الارض المزروعة ..

وسألنى : هل تحاولون فى مصر تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة ؟

قلت : لسنا فى حاجة الى ذلك .. فلدينا الكثير جدا من الماء .. ولكن اسرائيل تحاول فلديها القليل من الماء .. ونحن فى حرب بشأن تحويل مياه نهر الاردن ..

والكويت ينقصها الماء ولذلك تقوم بعملية تقطير لمياه الخليج وخلطها بالمياه العذبة التى تجرى اليها من العراق ..

وبدا الاهتمام واضحا جدا على زوجة ديرنمات وسألتنى : الان انتم لستم اعداء لليهود .. اننى لم اسمع بهذا من قبل .. وكل هذه الاعمال الادبية لليهود مترجمة الى اللغة العربية ! هذه الروح الانسانية .. هذا شىء عظيم ..

واتجه ديرنمات ليسألنى فى موضوع خاص .. وواضح انه خصوصى لانه ضيق المسافة بين حاجبيه وقال لى : ما هى المشاكل التى يعانيها الادباء فى مصر .. هل هى نفس المشاكل التى يثيرها النقاد ؟

قلت : النقاد هم مشكلة الادباء

فضحك ليقول : فى كل عصر .. ولكن الادباء يعرضون المشاكل على النقاد .. فاذا لم يكن هناك خلق فنى فما الذى يقوله النقاد ..

وسأل : هل هناك تعارض بين الحياة فى الريف والحياة فى المدينة ؟

قلت : لا يوجد تعارض .. وهناك اختلاف .. وهذا طبيعى .. ولكن التقارب بين الريف والمدينة وبين ابناء الريف وابناء المدن ، واضح جدا .. وذلك عن طريق العمل والتعليم .. والفوارق بين الطبقات آخذة فى الذوبان .. وهذا طبيعى فنحن مجتمع اشتراكى ..

وسألته ان كان قد قرأ شيئا عن الادب العربى او المصرى الحديث قال : أريد ان اقرأ .. ولكن لا اجد شيئا من هذا فى متناولى ..

قلت : كثير من ادبائنا المعاصرين قد ترجمت اعمالهم الى اللغات الاوربية .. وأرجو ان امكن من ان ابعث لك ببعضها ..

قال : فعلا اريد ذلك وقبل أن اجىء الى مصر .. وأرجو أن تكون زيارتى فى ديسمبر ..

قلت : يسعدنا هذا .. وأرجو ان يكون ذلك فى الوقت الذى يناسبك ايضا ..

قال : بالمناسبة .. هل رأيت فيلم الزيارة ؟

قلت : رأيته وأعجبنى .. ولكن المسرحية اجمل ..

قال : انا لم اره حتى الآن ..

قلت : أليست لك افلام اخرى ؟

قال : عندى قصة يجرى تصويرها الآن .. وهى قصة « يونانى يتزوج يونانية » .. وهى قصة رجل يونانى طيب يعلن عن رغبته فى الزواج من يونانية .. وتحضر اليه فتاة جميلة جدا ويتزوجها . ويكتشف ان زوجته هذه عشيقة لكل الذين يعملون معه فى الشركة وهذا العشق هو الذى ادى الى ترقيته .. او لمرتباته الاستثنائية ..

قلت : فى مسرحية الزيارة كانت البطلة سيدة مليونيرة اشترت المدينة والناس .. واشترت القانون .. من هذه السيدة ؟

قال : انها هذه السيدة ..

وضحك ليقول : انها العصر .. انها الفلوس .. انها الضعف الموجود عند الناس .. بعض النقاد قالوا انى اقصد امريكا .. وبعضهم قال اننى اقصد المانيا .. وبعضهم قال اننى اقصد سيدة بالذات .. على كل حال لقد اراحنى النقاد لقد تركوا لى عناوين اناس لم اكن اعرفهم .. ولا يهمنى من الذى تتجه اليه هذه التهمة .. وانما المهم ان هناك تهمة .. وان هذه التهمة معقولة ومقبولة فى النهاية !

وسألت ديرنمات : ان كانت هناك تهم موجهة اليه ..

قال : اقول لك شيئا مريحا .. لا احد برىء .. او احسن طريقة اسأل زوجتى !

وضحكت زوجته وهى تقول كأنها تساومه على الحقيقة : هو على كل حال انسان مريح .

ونهض ديرنمات ليقول : هذا يكفى .. اسألها فى موضوع آخر لانها ستغير رأيها حالا !

الرجل المريح

وعادت الزوجة تقول : فعلا مريح .. ولكن .. وصرخ ديرنمات : ألم اقل لك ..

واخذت الزوجة طابع الجد لتقول : هو مريح فعلا .. انه يجلس على مكتبه لا يتحرك بالساعات .. ويظل يكتب بالساعات وينتقل من ترابيزة الى ترابيزة .

ثم اشارت الى الترابيزات الكثيرة .. وقالت : هنا يرسم .. لانه رسام ايضا .. وهنا يقرأ .. وهناك يكتب .. وهو يكتب بيده .. وبعد ذلك يستأجر من يكتب له على الماكينة .. ولكن ..

وسكتت لتسحب من هذا المديح شيئا آخر : ولكن عيبه انه يكون غارقا فى التفكير او فى العمل لدرجة انه يتحول الى انسان آخر لا أعرفه .. ولا يمكن أن أعرفه .. وتحس انه انسان فى حالة حزن شديد .. كأن مسرحية ضاعت منه .. أو كأنه فقد النص الوحيد لاحدى مسرحياته .. وقد حدث ان جاء بعض الصحفيين لزيارته لاول مرة .. وهو الذى حدد الموعد .. ونزل للقائهم وسلم عليهم .. ثم تركهم واتجه الى مكتبه فى الطابق العلوى وظل يكتب ساعة .. وبمحض الصدفة ذهبت لاسأله عن شىء .. فوجدت الضيوف وحدهم ، فأسرعت اليه انبهه الى هذا الذى حدث . ونزل بسرعة وسلم عليهم من جديد معتذرا .. وفجأة أصيب بحالة سرحان شديد جدا .. واستأذن وصعد الى فوق يستمر فى الكتابة .. واعتذرت أنا للضيوف ، وناديت أولادى يجلسون معهم .

وسألت عن أولاده ، فقال انهم فى انجلترا .. وقد شاهدوا مسرحيتى الاخيرة ، التى افتتحت اليوم .

مسرحية الشهاب ..

قلت : مسرحية « الشهاب » ؟

قال : نعم هى ..

قلت : هل اعجبتهم ؟

قال ضاحكا : انهم معجبون بوالدهم .. تماما كامهم .. وأنت سمعتها الآن وهى تمتدحنى !..

قلت : ما هى فكرة « الشهاب » .. انا قرأتها وأريد ان اعرف منك .. وأريد ان استأذنك لى ترجمتها ..

فهز رأسه قائلا : لا مانع .. انها مشكلة البعث .. فى الكتاب المقدس نجد أن المسيح قد احيا لعازر .. كان لعازر ميتا واحياه المسيح .. ولكن بعد أن عاش لعازر لا نعرف ما الذى حدث له .. وانما تناولت هذه الحادثة .. هذه المعجزة .. واظهرت ما الذى يمكن أن يحدث لانسان لو أنه مات .. ثم فوجىء الناس بانه لم يمت ؟

قلت : وهل مات فى النهاية ؟

قال ضاحكا : ان الناس لم يعطوه فرصة لكى يموت .. لقد انزلوا عليه ستار الفصل الثانى والاخير !

قلت : وكيف قابلها النقاد فى انجلترا ؟

قال : بعضهم بعث لى رأيه بعد ان قرأ النص .. وكذلك المخرج والممثلون .. ولكن لا اعرف رأى الجمهور بعد .

قلت : وهل يهمك ؟

قال : يهمنى .. ولكن لا اعلق اهمية كبيرة على ذلك .. والفنان يجب ان يقول الحقيقة فقط .. وليست للفنان مهمة اكبر ولا ابسط من أن يكون قاضيا عادلا وأن يكون امينا .. وبذلك يكون مواطنا صالحا ، ومواطنا عالميا .

قلت : باعتبارك مواطنا سويسريا .. الى اى الاحزاب السياسية تنتمى ؟

فأجاب : ليس لى حزب سياسى .. بل الاحزاب السياسية ليست ضرورية لسويسرا .. فالحزب وسيلة من وسائل الاستقلال السياسى ، ونحن فى حالة استقلال سياسى .. ولكن عيب سويسرا الآن انها اكتفت بهذا القدر : اى بان تكون مستقلة سياسيا دون ان تمد يدها الى الشعوب الاخرى .. ودون ان تشارك فى قضايا الانسانية .. وهذا هو الذى اصابها بالجمود وبالعزلة .. مع ان العزلة شىء غير طبيعى ..

قلت : وبالنسبة للفنان ايضا ؟

قال : الفنان يعتزل اثناء الخلق .. حتى هذه العزلة ليست تامة .. وانما هى عزلة تقتضيها طبيعة الخلق .. ولكنه يعتزل ليكون اكثر اتصالا ووعيا لمهنته ولاهميته ..

وانتقل بنا الحديث عن الادب السويسرى المعاصر وعن الفلسفة الوجودية .. وعن الفلسفة عموما . فقال : ان أحسن من كتب الفلسفة هو الفيلسوف الالمانى « كانت » ، واحسن ما كتبه كانت هو رأيه فى نظرية المعرفة .. اى معرفة الانسان للعالم ولنفسه .. وهذا فى رأيى اهم شىء بالنسبة للانسان ، وبالنسبة للفنان ..

وسألته : هل قرأت الوجودية والى اى حد انت تراها معقولة ؟

فأجاب : قرأت الكثير فيها .. وانا اعرف سارتر شخصيا ..

وتدخلت الزوجة لتقول : انه رجل رقيق جدا .. ومهذب جدا .. وضاحك دائما .. وضئيل الجسم .. ولكن تحس انه مثل قط صغير وقط متحفز دائما .. يدور حول نفسه .. ويتجه الى كل جهة .. ومشرق دائما .. ولامع وحاد الذكاء . اننى احب هذا الرجل واعجب به الى اقصى حد ..

ونهض ديرنمات وراح يجمع عددا كبيرا من الكتب ويقول : هذه ترجمة يابانية لمسرحياتى .. وهذه ايطالية ، وهذا هو احسن كتاب صدر عنى .. وهذا كتاب صدر عن الادب السويسرى عموما .. ولكنه لا يعجبنى ..

ثم ضحك وهو يقول : وهذا شريف .. والتفت لارى كلبه الصغير .

وقال : لقد اخترت له اسما تركيا .. وانا احب الكلاب .. عندى كلب وعندى ببغاء .. واحب اولادى ايضا !

ثم تحول كأى عصفور يقفز من هنا الى هناك .. واتجه الى احد المناضد وقال لى : وهذه رسوماتى .. فانا أرسم الشخصيات بالقلم قبل ان اكتب عنها .. او اجعلها تتكلم وكثيرا ما هربت من الكتابة الى الرسم .. فالرسم هو كتابة بلا كلمات .. وهذه صور فوتوغرافية .. أرجو ان احتفظ بهذه .. وانت خذ هذه ، وهذه .. وأرجو ان تعيدها الى مرة اخرى ..

وقلت : حاضر .. بعد نشرها .

قال : فليست عندى الا نسخة واحدة وهى صورة جميلة ومعبرة كما ترى ..؟

ثم تأمل صورة وابعدها عن وجهه قليلا ليقول : لو كنت اعرف كيف اصف ما يدور فى راس هذا الرجل !

وهذا الرجل هو ديرنمات نفسه !

ثم اتجه الى الشرفة .. واطل على الجبل من ارتفاع ٤٠٠ متر ، وأشار الى حمام السباحة البنفسجى .. وقال لى : اننى اقيم فى هذا المكان سبعة شهور من السنة ، والشهور الباقية اتفسح فيها .. فانا اعمل فقط سبعة شهور فى السنة !

قلت : كتابة للمسرح !..

قال : لا .. مسرحيات ، ومسرحيات للاذاعة والتليفزيون ، ومقالات واحاديث ، وقصص قصيرة وروايات .. وكلها فى وقت واحد .. الم تسمع من زوجتى اننى مريح جدا .. مريح جدا !.. فالناس يروننى على حالة واحدة : أكتب فقط !

وعندما عدنا الى داخل بيت الكتابة .. اشار ديرنمات ان اجلس واشار الى فنجان القهوة .. قلت : هذا يكفى .. ولكن انا لاحظت انك لم تشرب قهوة .. ولا زوجتك ..

فقال : أليست هذه هى التقاليد العربية ؟

قلت : ليس كل العرب ..

قال : أنت لا تشرب القهوة بهذه الكثرة ؟

قلت : لا ..

قال : ولماذا لم تقل ؟

قلت : جئت لاسمع لا لكى اقول ..

قال : هل تريد شيئا غير القهوة ؟

قلت : ماذا ؟

وقالت زوجته : ماذا ؟

قلت : ان اشكرك .. وان تتركنى احلم بزيارتك لنا فى القاهرة ..

●

وصافحته والسيدة حرمه .. واتجهت الى الدرج وفى نيتى ان اقول لديرنمات : لا داعى لان توصلنى الى باب البيت .. ولكنى فوجئت بان ديرنمات قد جلس الى منضدة الرسم وأخذ يرسم .. ومن ورائه زوجته تضحك فى هدوء وتهز رأسها ، وتمط شفتيها وتقول : الم اقل لك ؟..

وقلت لها : يرسم .. يكتب .. يسرح .. انه كاتب عظيم !

انيس منصور

فنجان قهوة ...
وسيجارة



ان متعتك تتضاعف عندما تحتسي قهوتك مع إل.إم. لأن النكهة اللذيذة، والتبغ المختار من أجود محاصيل العالم، والمنضج خلال مرحلة طويلة من العناية الخاصة، والفلتر الفريد النقي البياض، كل هذا يجعل من إل.إم. السيجارة القادرة على ارضائك أكثر من أية سيجارة اخرى. ضاعف متعتك بسيجارة إل.إم.

من انتاج: شركة ليجت اند مايرز - نيويورك

فجأة انتقل العلماء إلى دمنهور !

فجأة حزم عشرات العلماء المصريين حقائبهم . . وانتقلوا بمعاملهم الى دمنهور . . ووضعوا أجهزتهم ومعـاملهم فى القرى من حولها . . ماذا وراء تلك التجربة الهامة التى يقوم بها الاطباء والاخصائيون على آلاف الفلاحين فى البحيرة . . ؟



هل هناك علاقة بين أمراض الانسان والاغذية التى يتناولها ؟.. هذا هو ما حاول العلماء الوصـول اليه فى هـذه التجـربة !..

تجربة علمية هامة تتم الان فى قرى ومصـانع محافظة البحيرة.. وسط الاف العمال والفلاحين انتشر عشرات الاطباء والصيـادلة والكيماويين يحاولون الاجابة على سؤال هام ..

هل هناك علاقة بين الامــراض التى تصيب الانسان .. وبين الاغذية التى يتناولها .. أم ان هذا شيء لا وجود له الا فى عقول بعض الباحثين فقط .. ؟

وهذه التجربة رغم أنها كلها جديدة ومثيرة .. فان الشيء الاكثر اثارة هو أن الاطـبـاء والكيميائيين لم يبقوا فى مستشفياتهم ومعاملهم حتى يجيء اليهم المرضى .. وانما انتقلوا هم الى القرى والمصانع ليعيشوا مع الفلاحين والعمال ..

ويحتل الاطباء جامعا فى كل قرية .. يضعون فيه اجهزتهم والمعامل الكيميائية لتحليل الـدم والبول ...

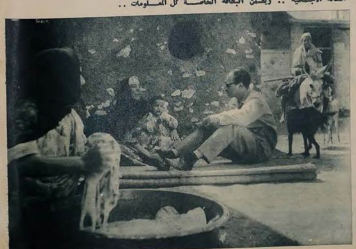
والتجربة نبتت اساسا من معهد التغـذية بالقاهرة .. واشترك مع المعهد هيئة اليونسيف واليونسكو العـالميتين .. وكان من المفروض ان يبدأ العمل فى هذه التجربة منذ عام ١٩٦٢ ... ولكن الروتين الحكومى عطلها حتى مايو الماضى ..

وفى مايو الماضى وصلت الى دمنهور بعثتان ، كل بعثة تتكون من طبيبين .. وكيميائيين ... وطبيب أسنان .. واخصائى فى التغـذية ... وباحثين اجتماعيين .. ومسـاعدى معمل .. وممرضات .. واتجهت كل بعثة الى قرية تعيش فيها ١٥ يوما تفحص جميع السكان والعاملين فى الحقول .. ثم تنتقل الى قرية اخرى .. وهكذا .. كل ذلك لكى يردوا على اجابة السؤال الذى يشغل بال كثير من العلماء فى كل دول العـالم .

ان المشكلة كما قال الدكتور سعيد جابر المشرف على البعثتين ليست فى « كمية » الغذاء التى يتناولها الانسان .. ولكنها اصـلا فى « نوع » هذا الغذاء .. وعدم وجود « الوعى الغذائى » بين الجماهير .

والهدف الاساسى من هذه التجربة هـو رفع المستوى الغذائى .. حتى نستطيع مقـاومة الامراض والتغلب عليها ..

الاخصائى الاجتماعى .. يدخل البيوت ، ويفتش عن اسرارها ليفحص الحالة الاجتماعية .. ويضمن البطاقة الخاصـة كل المعـلومات ..





كيف تسير التجربة ؟

والتجربة التى تجرى الان فى قرى البحيرة ومصانعها منذ تسعة شهور تسير فى نظام موضوع بدقة ...

يتسلم كل فرد من اهل القرية او من عمال المصنع .. بطاقة .. هذه البطاقة تمر بالمراحل الاتية ..

● يمر الشخص الموضوع تحت الفحص والحامل للبطاقة على الطبيب .. ليفحصه فحصا طبيا شاملا .. حتى لون جلده .. ولون شعره .. توضع كلها موضع الاهتمام البالغ .. ويمضى الطبيب فى البطاقة .. ويدون ملاحظاته على نوع الامراض الموجودة فى جسم هذا الانسان ..

● بعد ذلك .. تمر البطاقة ومعها صاحبها على طبيب الاسنان .. ويفحص الاسنان بجدية .. مدى تماسكها .. تسوسها .. اللثة .. كل شىء يفحص ويدون فى البطاقة ويمضى طبيب الاسنان ..

● وتمضى البطاقة فى رحلتها الى الكيميائى الذى يأخذ عينة من الدم ليحللها .. ويحسب نسبة الهيموجلوبين .. ونسبة وجود الفيتامينات او عدم وجودها .. وفى نفس الوقت يكون مساعد المعمل قد اخذ عينات من البول والبراز ليتأكد من وجود البلهارسيا والانكلستوما .. وبعد ذلك يأخذ المريض بطاقته ويتجه الى بيته .

ولكن .. هل انتهت رحلة هذه البطاقة .. ؟

فى الحقيقة .. لا .. وانما الذى يحدث ان اخصائى التغذية يذهب الى بيت الشخص الموضوع تحت الفحص .. ويرى اطعمته بنفسه .. ويرى ((كيف)) تصنع هذه الاطعمة .. والكمية التى يتناولها هذا الشخص .. ومدى التنوع فى غذائه .. ويدون كل هذا فى البطاقة

ويأتى بعد ذلك دور الاخصائى الاجتماعى .. الذى يذهب الى البيوت يدخلها .. ويفتش عن اسرارها التى تبقى دائما فى طى الكتمان .. ويبحث الحالة الاجتماعية جيدا .. ثم .. يأخذ البطاقة بعد أن تكون قد اكملت رحلتها تماما ..

عملية التفريغ

هذه البطاقات كلها تصب عند الدكتور سعيد جابر فى دمنهور .. حيث تفرغ بدقة .. ويحاول الباحثون ايجاد علاقة بين التغذية .. والناحية الاجتماعية .. بالامراض التى تصيب جماهير شعبنا العامل ..

وحتى الان .. ولمدة عشر شهور اخرى قادمة ستستمر البطاقات فى رحلاتها بين ايدى اهالى قرى البحيرة .. وبعدها .. اى بعد ١٩ شهرا من بدء التجربة .. تكون مرحلة الفحص قد انتهت .. ثم تبدأ مرحلة أخرى للعلاج تستمر حوالى الثلاث سنوات ..

المشكلة الوحيدة

ويقول المسئولون عن التجربة : ان هناك مشكلة واحدة قابلتنا منذ البداية .. وهى عدم ثقة الفلاحين فى التجربة .. خصوصا وان اغلب منطقة البحيرة كانت اقطاعيات سابقة .. والفلاح دائما يريد أن يرى فائدة ما يعطيه .. ونحن نضعه تحت الفحص .. ونأخذ منه عينات من الدم .. بدون أن يرى فائدة مباشرة لذلك .. لان فترة البحث طويلة كما عرفت وتستمر ١٥ شهرا ..

ولكن بمحاضرات توعية بسيطة اقتنع الفلاحون بأن ذلك من مصلحتهم .. واقبلوا على الفحص بشكل مشجع ..

.. واخيرا

لابد أن نعترف بانه ليست بلادنا فقط هى التى تعانى من مشكلة عدم وجود ((الوعى الغذائى)) .. فهناك دول عديدة فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تعانى نفس المشكلة ..

ولقد احست منظمة اليونسكو بخطورة المشكلة فى العالم كله .. فدعت فى مؤتمرات عامة كثيرة الى تبنى حملة عالمية ضد هذا اللاوعى الغذائى وقد ايدت الامم المتحدة قيام هذه الحملة ..

وخبراء التغذية يقولون ان عدم وجود هذا الوعى يؤثر على الصحة .. وعلى الانتاج .. وعلى الخدمات .. وعلى الاسرة .. والمصنع . والحقل والمدرسة .. على اسلوب العمل وطريقة الحياة باختصار يؤثر على جميع مجالات حياتنا ..

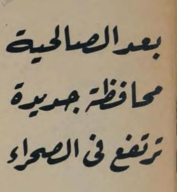
لذلك يجب ان نضع جميع الامكانيات البشرية والمادية تحت يد معهد التغذية لنزيد من هذه البعثات الى جميع القرى



● هكذا يتحول نصف مليون فدان من الرمال إلى مزرعة هائلة.!

اذا كانت الدولة قد اقامت محافظة جديدة فى منطقة الصالحية مساحتها ٣١٢ الف فدان لقربها من ميناء بورسعيد .. فانه من المنتظر انشاء محافظة ثانية جديدة تكون قريبة من ميناء الاسكندرية لتصدير منتجاتها الزراعية التى تعتبر من اجود انواع العنب والتين والزيتون واللوز » .

والمحافظة الثانية اسمها الناصرية وتقع فى مساحة تقدر بنحو نصف مليون فدان منها ثمانون الف فدان من أراضى مشروع ناصر بمريوط ومائتا الف فدان غرب ترعة النوبارية وعشرة آلاف فدان هى منطقة الهدية السوفيتية للجمهورية العربية ثم تضم اليها اراضى مديرية التحرير .. ويعتمد رى هذه المساحة على مياه السد العالى من ترعة النوبارية .. وهذه صورة سريعة لها ..



بعد الصالحية محافظة جديدة ترتفع فى الصحراء



فى عام ٣٣٢ قبل الميلاد أمر الاسكندر الاكبر بانشاء مدينة الاسكندرية لتكون مركزا لنشر الحضارة الاغريقية وميناء تجاريا هاما على ضفاف البحر الابيض .

أما فى عام ١٩٦٦ فقد استطاع أبناء الشعب المصرى من مهندسين وعمال وفنيين اقامة مدينة نموذجية تبعد من الاسكندرية بحوالى ٤٠ كيلو مترا تقريبا واطلق عليها أسم (الناصرية) لتكون مقرا لعاصمة المحافظة الجديدة التى تبلغ مساحة اراضيها المستصلحة نحو ½ مليون فدان

المركز الاساسى .. للمحافظة الجديدة !

ومدينة الناصرية مقامة على احدث النظم المعمارية وتشمل كافة الخدمات العامة المركزية وستكون نقطة البداية لتصدير كافة المنتجات الزراعية للمنطقة الى مدينة الاسكندرية .. والناصرية تتوسط مشروع ناصر بمريوط والذى يهدف الى استصلاح ٨٠ الف فدان تقع مساحة ٥٠ الف فدان منها غرب الطريق الصحراوى اسكندرية – القاهرة .. ومساحة ٣٠ الف فدان تمتد بموازاة خط سكة حديد الاسكندرية – مرسى مطروح وتروى هذه الاراضى بمياه السد العالى عن طريق ترعة النوبارية بعد خلطها بجزء من مياه مصرف العموم .

٧٠ الف فدان تزرع فاكهة !!

وقد قال لى اللواء توفيق اسحق عضو مجلس الادارة المتفرغ لمؤسسة تعمير الصحارى التى تشرف على تنفيذ المشروع :

– تعتبر اراضى مشروع ناصر من اجود أراضى الجمهورية العربية .. وقد روعى فى تخطيط السياسة الزراعية له أن ينتج ٧٠ الف فدان فاكهة تتلاءم وظروف المنطقة ومحاصيل حقلية للاستهلاك المحلى وخضر لقرب المنطقة من الاسكندرية وسهولة تسويقها بتكاليف منخفضة

كما خصصت مساحة عشرة آلاف فدان لعملها مراعى مستديمة واخرى موسمية لتغطية تربية الحيوان اللازمة لانتاج الاسمدة العضوية لاشجار الفاكهة .

وفى الاتجاه لتعمير هذه المساحة كلها .. تقرر اقامة ٣٠ قرية منها ٥ قرى مركزية ومدينة رئيسية تعتبر العاصمة .

● وتحمل بعض القرى اسماء شخصيات عربية خالدة مثل عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ..

● وهناك قرى أطلق عليها اسم زعماء لعبوا دورا هاما فى بعث الحركة الوطنية فى مصر مثل مصطفى كامل وعرابى .

● وسميت بعض القرى بأسماء بعض الدول العربية الصديقة مثل قرية العراق والجزائر واليمن ..

وقال اللواء توفيق :

– وفى أوائل الشهر القادم سيتم افتتاح كل من المدينة الرئيسية للمشروع ومعها ايضا المدينة الفرعية التى تحمل اسم فلسطين والفريتان فى المنطقة .. كما انتهت المؤسسة من استصلاح ستة الاف فدان من المساحة الكلية للمشروع .

وقد روعى ان يتم استصلاح الاراضى كلها على اربع مراحل بحيث تكون المساحة كلها معدة للزراعة فى نهاية العام القادم .. وسوف تستقبل المنطقة وتشد نحو ١٦ الف أسرة قوامها ٨٠ الف مواطن من المعمين هذا بالاضافة الى وجود ٢٠ الف شخص يعملون فى مجال الخدمات وبذلك يبلغ عدد المنتفعين به حوالى ١٠٠ الف شخص .

وتقدر التكاليف النهائية للمشروع بعد الانتهاء من المراحل الاربع بنحو ٢١ مليونا من الجنيهات وسيضيف المشروع للدخل القومى فائدة قدرها ٤ ملايين ، ٧٠٠ الف جنيه سنويا . وتكلم العضو المتفرغ للمؤسسة عن مميزات المشروع فقال :

– من أهم المميزات هى توفير العلف الاخضر لماشية الساحل الشمالى الغربى كله على مدار السنة حتى لا تضطر جماعات البدو خلال موسم الجفاف الى بيع الماشية بثمن بسيط أو الهجرة الى مناطق المراعى الاخرى .. كما ان هذا المشروع قائم أساسا على تصدير كميات هائلة من الفاكهة والخضر والمنتجات الزراعية المصنعة محليا الى الخارج نظرا لقرب المنطقة من ميناء الاسكندرية .

استصلاح ٢١٠ الاف فدان

وبالقرب من مشروع ناصر بمريوط .. تقع مساحة ٢٠٠ الف فدان اخرى يجرى العمل حاليا فى استصلاحها وتعميرها طبقا للاتفاقية السوفيتية العربية التى وقعت فى سبتمبر ١٩٦٤ تحت اشراف مؤسسة تعمير الاراضى .

وقد قال لى المهندس صبحى ناشد مدير المشروع بالمؤسسة :

لقد وضعت الدورة الزراعية لمساحة ٢٠٠ الف فدان على أساس أن تشمل المحاصيل الزراعية :

* القطن تخصص له مساحة ٥٥ الف فدان
* البنجر يزرع فى نفس المساحة السابقة (٥٥ الف فدان) .
* وحددت مساحة ٤٠ الف فدان لزراعتها بالفاكهة واهمها البرتقال والعنب .
* أما الخضر والحبوب كالكتان والقرطم فخصصت لها مساحة ٣٠ الف فدان .
* وسيتم زراعة ٢٠ الف فدان من البرسيم

وقد قدرت التكاليف المبدئية من مشروعات للرى والصرف والتصنيع وتعمير المنطقة بنحو ١٠٥ ملايين جنيه .

وقد أعدت جميع ابحاث الحصر والخرائط المساحية لـ ٦٥ الف فدان شرق الطريق الصحراوى وتم استصلاح ٧ آلاف فدان موزعة فى غرب النوبارية وشرقها

١٠٠ قرية فى الصحراء

وتشمل المساحة بناء اربع قرى مركزية كاملة الخدمات العامة والمرافق ، ١٦ قرية خدمة ، ٨٠ وحدة زراعية للمنتفعين من الفلاحين

وعلى أثر توقيع الاتفاق السوفيتى العربى الاول تم توقيع عقد آخر بين حكومة الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية لتقديم معدات وآلات زراعية كهدية للجمهورية .. ينص الاتفاق على انشاء مزرعة كبيرة مجهزة اليا تلزم لمساحة عشرة آلاف فدان .. وقد وصلت حوالى ٨٥ فى المائة من المعدات الزراعية والآلات اللازمة للمشروع ويعمل بالمنطقة ٢٠ خبيرا سوفيتيا فى الاعمال الفنية بما فيها مركز التدريب على الميكنة الزراعية .

كما اعدت جميع الابحاث الخاصة بالتربة .. وقام معهد الصحراء بعمل التحاليل اللازمة لمياه الابار بالمنطقة وسيقام عليها قرية مركزية واحدة تضم ١٢٠ مسكنا للفلاحين يجرى حاليا اعداد ٨٨ مسكنا منها مع انشاء ثلاث مزارع نموذجية لتربية الحيوان .

ونظرا للتضخم السكانى الهائل فى الجمهورية العربية تقوم الدولة الآن بتوسيع الرقعة الزراعية من اراضى بلادنا معتمدة فى ذلك على مياه السد العالى .. فهى الآن تلقى بحوالى ١٥٠ مليونا من الجنيهات لاستصلاح الاراضى الجديدة وزراعتها ..

وبعد اتمام مشروعات استصلاح وزراعة المناطق الثلاث السالفة الذكر والتى يبلغ مجموع مساحتها ٢٩٠ الف فدان ، ستنتج كلها خلال عام ١٩٧٢ .. وينتظر أن تضم لهما اراضى مديرية التحرير المنتجة حاليا .. وبذلك تصبح اراضى المنطقة حوالى ½ مليون فدان كلها تقع فى مكان واحد مكتمل الاطراف والجوانب .. قريب من ميناء الاسكندرية مما يجعل منها محافظة المستقبل !!

اسحق حبيب



ألا تزال تملأ ساعتك يوميًا .. ؟

ساعة العصر الحديث : اترناماتيك التى تملأ من تلقاء نفسها والمزودة بالمحرك الشهير الذى يدور على رولمان بلى ، وهو أحدث طريقة علمية لملء الساعة تلقائيا.

اترناماتيك "٣٠٠٠ داتو" الساعة الأوتوماتيكية الرقيقة المسحوبة فى شكلها الى أقصى حد وبها نتيجة وعقرب للثوانى . إنها روعة فى عالم الفن والاناقة وهى طابع الشخصية الرجولية .

إنها بحق ساعة العصر الحديث .

إترناماتيك ٣٠٠٠

اوپريت
مصـــرية

من قلب المنجم إلى أضواء الأوبرا مباشرة !

ان اوبريت هدية العمر تعتبر اول انتاج نظيف للمسرح الغنـــائى ، وهى مقدمة طيبة نحوالتطوير الذى طالما نادينا به .. وقد جاء الوقت لحماية هذا المسرح واعطائه ميزانية مستقلة ، وســائر الامكانيات ، من أجل مزيد من التطور ! وياحبذا لو اثير من جديد مشروع الاوبرا الجديدة ، وتخصيص مبنى الاوبرا الحالية للمسرح الغنائى على ان يلحق بها معهد للموسيقى والغناء مثل مسرح ســكالا ديميلانو بايطاليا .. !

تحقيق : عزيز سيداروس

تصوير : شريف ذو الفقار



سيد الملاح (عصفور) ونيتا صالح (زهره) يمثلان لاول مرة على المسرح فيثيران عاصفة من الضحك

فى اسلوب كوميدى يعتمد على الالحان الجماعية والفردية ، والرقصات الشعبية قدم المسرح الغنائى اوبريت هدية العمر ، فقدم محاولة ناجحة فى جميع عناصرها ..

قصة الاوبريت كتبها احسان عبد القدوس . فعكس بها ما يدور الآن فى كفاح بعض العاملين من أجل نهضتنا الصناعية فى أحد المناجم وسط الصحراء ، واعدها للمسرح يوسف السباعى بخيال خصب لم يخل من المرح .. بعد أن خلق لها شخصيات كوميدية شعبية تتداول حوارا ممتعا .. وان كان يحتاج فى بعض المواقف الى اختصارات !

القصة .. والألحان ..!

تحكى الاوبريت قصة كفاح المهندس احمد ((كارم محمود)) الذى يعمل فى احد المناجم مع عماله الذين يحبونه لطيبته ، وقوة خلقه .. ويعمل معه فى نفس المنجم مهندس آخر هو عبد العزيز ((يوسف صباغ)) الذى عرف بالسلبية والرقاعة والخداع ..

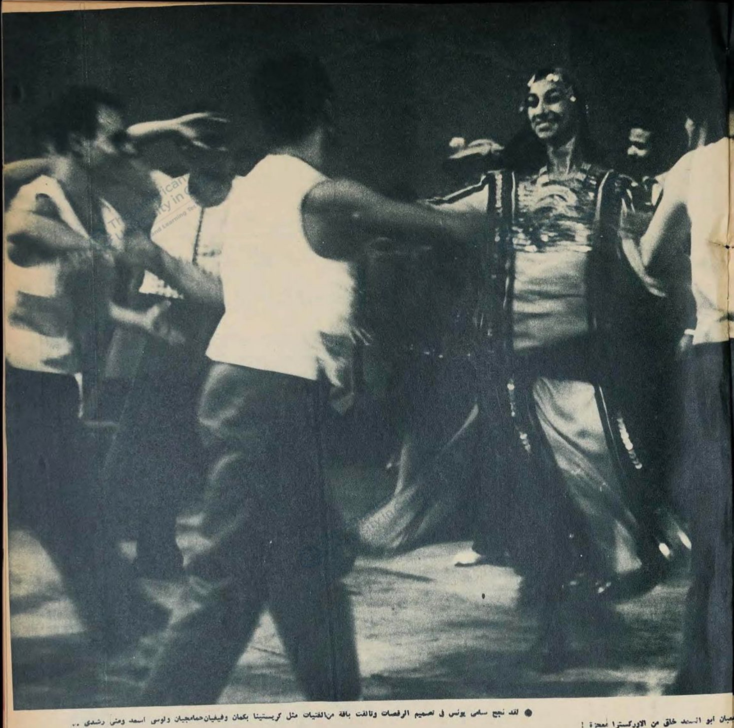
ويعمل المهندس ((احمد)) على شق نفق فى الجبل بطريقته المبتكرة ، يعاونه فى ذلك باخلاص عماله الاوفياء .

كان قد التقى بها لاول مرة اثناء قضاء اجازته على شاطىء الاسكندرية ، وهو الذى لايعرف منها شيئا الا ان اسمها ((ليلى)) ، اما هى فلم يلفت نظرها لا هو .. ولا حبه لها !

ويفاجأ المهندس احمد وهو فى وسط الصحراء بالمدير واسرته يصلون لقضاء بضعة أيام .. وللهله المفاجأة أكثر عندما تظهر بين اسرة المدير نفس الفتاة ((ليلى)) التى كان قد رآها فى الاسكندرية .. ويعرف انها ابنة المدير ؟.. ويدور الحوار الممتع من خلال احداث الاوبريت، من سوء تفاهم .. الى منافسة زميله المهندس



وظهرت مواهب فى فريق الكورال مثل ليلى امين وليلى حسن ونبيله محمد وشعبان ا



● لقد نجح سامي يونس في تصميم الرقصات وتالقت باقة من الفتيات مثل كريستينا بكمان وفيفيان حمامجيان ولوسي اسعد ومنى رشدي ..

وشعبان ابو السعد خلق من الاوركسترا معجزة !

السلبي عبد العزيز على حبه لليلى ، ووقوفه في طريقه بتعطيل خطط مشروعاته في المنجم .. الى أن تنتهي الاوبريت بانتصار أحمد وزواجه من ليلى ..

وان كنا نذكر الجهد الذي بذله الفنان عبد الحليم نويره مدير المسرح الغنائي لتقديم هذا العمل ، الا اننا نسجل له جهدا آخر يستحق التقدير لصياغته لموسيقى الافتتاحية وموسيقى الرقصات التي اثبت بها ان لدينا كتابا للموسيقى المدروسة المتطورة .. وياحبذا لو سجلت هذه الموسيقى واذيعت من طريق التليفزيون والاذاعة .. وطبعت على اسطوانات!

أما الاغاني التي قام بتلحينها محمد الموجي فهي ميلوديات في معظمها جيدة ، وقام عبدالحليم نويره واندريا رايدر بصياغتها واخضاعها للمقامات التونالية الهرمونية فخرجت طبقا للقواعد والاصول الفنية .. الا ان الالحان ليست من البساطة حتى يمكن ان ترددها الجماهير ، فالمفروض ان تكون الجمل الموسيقية بسيطة وسهلة بحيث يتغنى بها الفرد العادي .

جهد كبير ..

وجهد آخر وراء هذا العمل ..

صاحب هذا الجهد هو الفنان المايسترو شعبان أبو السعد الذي عرف كيف يربط كل الخيوط الفنية للاوبريت ويقودها الى النجاح .. فالغناء المنفرد والجماعي والرقص يرتبط ارتباطا وثيقا بالنغم المنبعث من الاوركسترا ، وقد تحقق ذلك بقيادة هذا الفنان الماهر للعمل ككل ..!

وشعبان أبو السعد يرجع اليه الفضل في تكوين اوركسترا المسرح الغنائي ، والوصول به الى مستوى جعله أفضل الاوركسترات العاملة باستثناء أوركسترا القاهرة السيمفوني ، وتم ذلك خلال خمسة شهور .

اما فريق الكورال فقد قام بدوره خير قيام .. ويرجع الفضل في تدريبه الى الفنانة الرياضية المعروفة منار أبو هيف التي بذلت جهدا كبيرا متواصلا حتى وصلت به الى المستوى الممتاز .. وقد وفق الفنان سامي يونس في تصميم الرقصات .. كما لاننكر الدور الذي قام به فتوح نشاطي في الاخراج مع صعوبته وان كنا نرجو ضغط بعض المشاهد مع تحريك المجاميع التي وقفت ثابتة في اكثر مشاهدها !.

نجوم الاوبريت !

اثبت كارم محمود انه صاحب أول صوت ((تينور)) عربي ممتاز عذب .. وهي ليست المرة الاولى التي يثبت فيها جدارته في الغناء المسرحي الذي يقصر عمله عليه ، اعتقادا منه انه افضل بكثير من الجري وراء الظهور في مختلف المناسبات الاخرى ..!

اما سيد الملاح فهو في هذه الاوبريت يقوم بدور عصفور ، ويكفي ان نقول انه كان على راي المثل الدارج ((شربات - خفيف الدم)) فاستطاع ان يسيطر على معظم المواقف التمثيلية .. وشاركته في ذلك لينا صالح التي تقوم بدور ((زهرة)) ، فنافسته في خفة الظل !

اما بطلة الاوبريت ليلى جمال ، فكانت في ادائها التمثيلي ناجحة وجذابة ، الا اننا لايمكن ان نعتبرها مغنية لهذا اللون من الغناء ، فهي عندما تغني تضغط على أوتار حنجرتها في عنف فيخرج صوتها متحشرجا تائها بين الانغام !

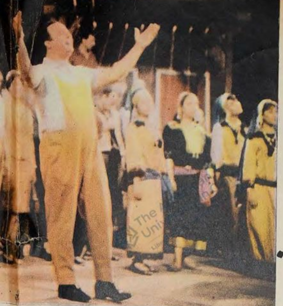
وتعمل درية حسين التي تقف على المسرح لاول مرة بديلة لليلى جمال .. مع انه كان يجب ان يكون العكس هو الصحيح .. فصوتها أقوى او كان يمكن الاستعانة باحدى الدارسات صاحبات الاصوات الرخيمة مثل سهير حشمت خريجة معهد الكونسير فاتوار .. التي سبق لها العمل في المسرح الغنائي بنجاح ..

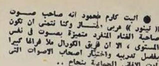
ويقوم فوزي درويش بدور المدير وقد تقمص شخصيته .. فبدا طبيعيا .. متزنا ، كما تتطلب طبيعة هذا الدور ..

ونجح محمد اباظه في دور عباس فاثبت انه ممثل كوميدي ممتاز .. كما لعب يوسف صباغ دور المهندس عبد العزيز .. فنجح في تمثيل الحقد ، والرقاعة .. وثقل الدم ..!

اما عدى الحريري فقد ادت دور زوجة المدير بقدم ثابتة .. ووفقت فيه الى أبعد الحدود ..

وتمثل زوزو كمال دور البدوية قارئة البخت، ورغم قصر الدور الا انها نجحت فيه كممثلة كوميدية .. كما نجحت ايضا فتحية محمد في دورها تمثيلا وغناء .. وان كانت تبالغ كثيرا في حركاتها ..!

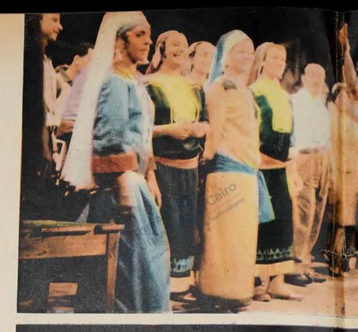




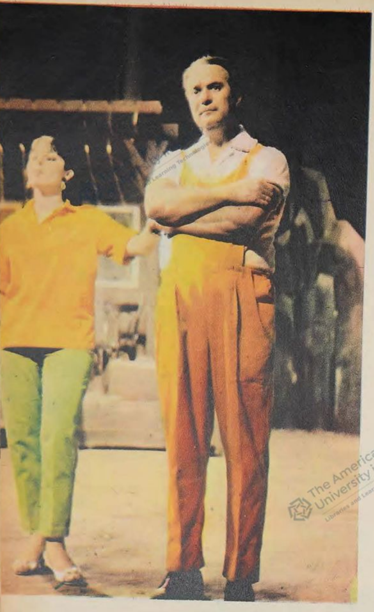
● اثبت كارم محمود انه صاحب صوت « تينور » عربى ممتاز وكنا نتمنى ان تكون صاحبة الغناء المنفرد متميزة بصوت فى نفس المستوى ، الا ان فريق الكورال ملأ فراغا كبيرا بفضل تدريبه واختيار اصحاب الاصوات التى ادت الاغانى الجماعية بنجاح ..

احسان عبد القدوس له رأى فى "هدية العمر" :

لم أتصور أن ثلاث صفحات فقط .. يخرج منها كل ذلك التطور ..!







وتقوم بدور نشطه الممثلة ثريا رزق فنجحت فى تمثيل دور البلاهة بصورة مثيرة للضحك .

وبزغت مواهب بين فريق الكورال .. وتأكدت امكانياتها للقيام بالتمثيل الى جانب اجادتها للغناء

اما فريق الرقص فهو بلا شك احد العوامل الرئيسية فى نجاح الاوبريت ، وقد تألقت فيه باقة من الفتيات المدربات تدريبا فنيا ممتازا

احسان عبد القدوس يتحدث !

والآن .. نرى ماهو راى احسان عبدالقدوس ل قصته بعد ان تحولت الى اوبريت .. والى ى حد اقتربت الشخصيات على خشبة المسرح ن الشخصيات التى رسمتها قصته .. وهل تبها خصيصا للمسرح الغنائى ..؟

يرد احسان عبد القدوس على هذه لاسئلة قائلا :

– عندما كتبت القصة لم اكن افكر فى انها ستتحول الى اوبريت ، فلقد سبق ان نشرت فى ((صباح الخير)) ثم فى كتاب مع مجموعة من قصصى .. ومرت الايام واذا بعبد المنعم الصاوى ، وكان فى ذلك الوقت وكيلا لوزارة الثقافة منذ اكثر من اربع سنوات ونصف سنة ، يطلب منى ترشيح احدى قصصى لتحويلها الى اوبريت فرشحت له هذه القصة لما فيها من جو جديد يتفق مع حياتنا الجديدة ، وكان اسم القصة ((هدية لاثنين)) ثم تغير الى ((هدية العمر)) ..

ويضيف احسان قائلا :

– ولقد دهشت لان عدد الصفحات القليلة وهى ثلاث صفحات خرج منها كل هذه الموسيقى والرقصات والشخصيات والحوار ، بل ان يوسف السباعى اعدها للمسرح فى مهارة بعد ان اضاف اليها شخصيات وكتب حوارها فى ثلاثة فصول ، فاكد كل ماجاء فى القصة بحيث لم اشعر باى تحريف فيها او فى مضمونها ، رغم اننى جعلت احداثها تدور داخل منجم اما هو فقد ادار الاحداث خارجه ..!

قلت :

– على ضوء هذه التجربة الاولى لك فى المسرح الغنائى ، هل تفكر فى تجربة ثانية معه ؟

قال :

– الواقع اننى لا اعتبر اننى كتبت للمسرح الغنائى او للمسرح اطلاقا ؛ ولكننى كتبت قصة اعدها يوسف السباعى للمسرح الغنائى ، وانا كاتب قصة مقروءة فقط .. وسأظل كذلك .. الا ان المسرح الغنائى طلب منى ان اكتب له قصة وسأكتب له ايضا قصة مقروءة ..!

قلت لاحسان :

– ما مدى اعتقادك بما يمكن ان يصنعه المسرح الغنائى فى تطوير الاغنية ..؟

قال :

– اعتقد ان المسرح الغنائى هو الوحيد الذى يمكن ان يطور ذوق الشعب كله ، وهو المكان الوحيد الذى تنطلق منه الاغنية الجماعية ، لان الاذاعة والتليفزيون فشلا فى ذلك .. وهو الكفيل ايضا بنشرها وتأكيدها من خلال ((الاوبريت)) .

ويختتم احسان حديثه قائلا :

– والمسرح الغنائى يحتاج الى اصوات معينة للنجاح فى هذا النوع من الغناء ، وهو الذى سيبرز الاصوات الجميلة القوية ويفرضها متألقا مع دونها من الاصوات الضعيفة .. الا اننا نرجو ان تعطى له الفرص والامكانيات حتى ينمو ويلعب دوره الذى نصبو اليه ..

عزيز عبدالروس

ساعتي رومر

انت فخري

انها ساعة - ينعكس فيها الذوق الرفيع وتظهر شخصية حاملها
انها الساعة الشهيرة الاسم والسمعة التي اجمع العالم بأسره على تقديرها
ساعة رومر وحدها تجمع الصفات التالية: جودة متناهية الحد - طراز كامل - فيها جميع الفوائد العملية (مضمونة ١٠٠٪ من تأثير الماء. تدور من تلقائها. فيها روزنامة الخ..) اسعارها مغرية جداً.

زيني معصمك بساعة رومر

ROAMER

انتاج سويسرا

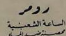


رومر اوتوماتيك
بالتقويم -
١٠٠٪ محصنة ضد الماء



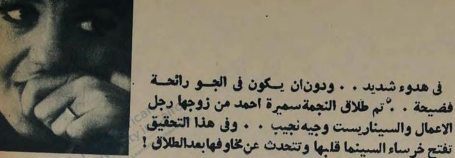
رومر
محصنة ضد الماء





رومر
الساعة الشعبية
محصنة ضد الماء

الخرساء
تتكلم





فى هدوء شديد . . ودون ان يكون فى الجو رائحة فضيحة . . تم طلاق النجمة سميرة احمد من زوجها رجل الاعمال والسيناريست وجيه نجيب . . وفى هذا التحقيق تفتح خرساء السينما قلبها وتتحدث عن مخاوفها بعد الطلاق !



سميرة احمد تتساءل بعد طلاقها :

هل أنا فاشلة ؟!

تحقيق :
حسن شاه
تصوير :
فاروق ابراهيم

.. بعد ساعة واحدة من الطلاق كنت فى بيت سميرة احمد .. كانت الشقة او ((الفيللا)) الكونتمن دورين الواقعة فى اعلى احدى العمارات الكبيرة المطلة على النيل بالجيزة صامتة على غير العادة .. كان السيناريست وجيه نجيب قد جاء الى الشقة بعد أن تم الطلاق بينه وبين سميرة احمد وحمل ملابسه وكتبه وسافر الى بيت والده فى الاسكندرية لقضاء بضعة ايام .. وكان وجيه قد طلب من سميرة أن يصطحب معه مدة يومين ابنتهما جليلة ووافقت سميرة فى الحال .. فجليلة (٤ سنوات) الابنة المدللة لسميرة ووجيه لاتعرف اى شىء عن وقوع الطلاق بين والديها اللذين يحبانها وتحبهما الى حد العبادة !..

وطلاق سميرة احمد ووجيه نجيب وان كان يبدو مفاجئا للناس الذين لم يسمعوا عن وقوع اى خلاف خطير بين الزوجين طوال مدة زواجهما التى استمرت ست سنوات .. الا انه لم يكن مفاجئا تماما لاصدقائهما المقربين ..

لماذا .. الطلاق ؟!

فاسباب الطلاق ترجع ببساطة شديدة الى الخلافات اليومية الصغيرة والتباين الكبير فى المزاج والتفكير .. لقد نغصت على الزوجين حياتهما شيئا فشيئا حتى اصبحت الحياة مستحيلة ..

وقد استطاعت سميرة احمد ان تدرك أن هذه الخلافات المستمرة قد تقف عقبة فى سبيل مستقبلها ومستقبل وجيه نجيب .. فكل منهما يعمل بالفن .. وكل منهما يحتاج الى الجو الهادىء المريح .. والاهم من هذا ان سميرة قد خشيت أن تفقد مع استمرار الخلاف احساسها بالصداقة تجاه وجيه .. وهو الاحساس الذى تحرص عليه اكراما لابنتهما ((جليلة)) .. وهو ما يحرص عليه ايضا وجيه نجيب .

وفى هدوء شديد .. طلبت سميرة الطلاق .. وفى هدوء اشد جلس وجيه نجيب يناقشها .. واقتنع وجيه بأن الطلاق فى صالحهما معا .. وفى صالح جليلة قبل كل أحد .. وبلا مشاكل .. وبكل ادب الانجليز الذين تعلم وجيه نجيب فى بلادهم وافق على الطلاق .

وفى مكتب على منصور محامى سميرة احمد تم الطلاق .. ووافق كل من وجيه نجيب وسميرة احمد على ان تكون حضانة ((جليلة)) لجدتها والدة سميرة . وعلى أن تكون ((الفيللا)) الفاخرة التى يقيمان فيها ملكا ((لجليلة)) تقيم فيها مع والدتها وجدتها .. وعلى أن يكون من حق وجيه نجيب ان يرى ابنته فى اى وقت يشاء

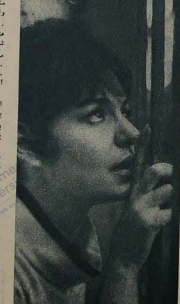
وعلى باب المحامى مدت سميرة يدها لوجيه وهى تقول له فى ابتسامة ((أصدقاء)) ورد وجيه وهو يمد لها يده قائلا ((طبعا)) أصدقاء !

الطلاق .. مر !

وفى اقل من ساعة كان وجيه نجيب ((وجليلة)) قد سافرا الى الاسكندرية .. وجلست سميرة احمد فى صالون ((الفيلا)) الواسعة امامى وفى عينيها مايشبه الدموع ..

وسألتها : نادمة ؟

قالت وهى تغالب الدموع ((أبدا .. القرار الذى اتخذته سليم .. ولكن هذا لايمنع من انه قرار حزين)) وبدأت سميرة تتكلم .. وتقول ليس هناك امراة فى العالم تريد لنفسها الطلاق .. امى قالت لى عندما عرفت بالخبر ((كنت اتمنى ان تعيشى سعيدة)) نفس الشىء قالته لى والدة وجيه .. وخريبة اختى بكت بشدة ساعة ان جاء المأذون .. فالطلاق له طعم مر .. كطعم الفشل ..



ومسحت سميرة دمعة نزلت من عينيها اشعر بان فرصة السعادة فى الحياة قد منى .. انا الآن مستريحة لان الطلاق قد ولكن هذا لايمنع من اننى اشعر باننى

.. ففى يوم زواجى من وجيه تصورت عثرت على السعادة .. وفى يوم ميلاد شعرت باننى ملكت الدنيا كلها ..

ما احببت وجيه كما احببته لحظة ولادة ..ولم تمر اكثر من اربع سنوات على هذ .. ومع ذلك فقد ضاعت السعادة .. و اعود وحيدة .

وتكمل سميرة .. المراة محتاجة دا الحنان .. محتاجة الى رجل يشعره بانها مازالت طفلة صغيرة .. الحياة غير بالنسبة للمراة اذا خلت من الرقة . يمكن لامراة أن تعطى وتبذل وهى محرو

وتبتسم فى شحوب وتقول : الحمد عندى حاجات كتير .. عندى بنت حـ وبيت كويس .. وعندى عملى .. كويسة .. لكن انا شاعرة انى وحيدة. من المستقبل .. خائفة ان الناس تطم ويقولوا ((واحدة ست لوحديها)) ..

ان اكون مطمع لاى انسان .. ((فى الحا يصعب على روحى !.. لكن من المؤكد ان ((الست)) غير المتزوجة سهلة لان المسألة مسألة مبادىء وقيم .. لا يمنع من ان الزواج حماية .. وانا الحماية .. انا شاعرة بقلق شديد . اللى بعزينى هو وجود ((جليلة))

انا خائفة على جليلة !

وتشرد قليلا لتقول : لما كنت مازلت اذكر انى سافرت الى روسيـ

● ست سنوات من عمرى الفنى .. ضاعت !

مهرجان للافلام فى موسكو .. وانا فى الطائرة كنت شاعره وانا بين السحاب انى قريبة جدا من ربنا .. ندعوته انه يعطينى بنت .. ولما ولدت جليلة شعرت بخوف شديد .. ادركت انى مسئولة من سعادة ابنتى .. فكرت فى انى لابد احميها من كل المتاعب التى مرت بى .. انا كنت فقيرة .. فقيرة جدا .. وذقت الجوع .. وفكرت ان جنيهة ((موش لازم ابدا)) يحدث لها نفس الشىء . انا اشتريت لها محل باسمها حتى لاتحتاج لاى مخلوق فى يوم من الايام .. لكن انا مسئولة ايضا عن سعادتها .. مسئولة عن انها لاتحزن .. لاتبكى ..

انا اعرف ان جليلة تحب والدها جدا تعبده .. وهو ايضا يعبدها .. وطلاقى من وجيه مستحيل يكون سبب فى حرمان جليلة من والدها او حرمانه منها .. انا اخاف على جليلة من اى صدمة .. خصوصا انها بنت حساسة جدا .. وجيه دائما كان ينفذ لها كل رغباتها .. عمر جليلة ماطلبت شىء ولم تجده .. انا شخصيا كنت ضد هذه السياسة .. خوفا على جليلة من ان تصدم فى المستقبل اذا ما ارادت الحصول على شىء ولم تتمكن من تحقيق رغبتها.. يجب ان تفهم جليلة مع الوقت انه من المستحيل ان يحصل الانسان على كل مايريد .. يجب ان تفهم مع الوقت مثلا انه كان من المستحيل بالنسبة لى انا ووالدها ان نواصل الحياة معا.. انا خائفة جدا ان تصدمها هذه الحقيقة .. فى الحقيقة انا خائفة خائفة جدا ..

فقدت الثقة فى الجائزة !

وسكتت سميرة قليلا لتقول انا متصورة انى الآن فى مفترق الطرق واننى يجب ان اهتم فى الفترة القادمة بعملى اكثر واكثر .. طلاقى من وجيه جعلنى اقف واطيل التفكير فى الماضى كله .. وانا فى الواقع شاعره ان طاقتى الفنية لم تستغل كما يجب .. واننى حتى هذه اللحظة [لم] احصل على الادوار التى كان يجب ان اقوم [بها] .. احيانا اتصور نفسى فاشلة . واشعر [ب]مرارة شديدة عندما اتذكر اننى لم اقم بتمثيل [د]ور واحد وانا راضية منذ ان قمت بدورى فى ((الخرساء)) . وقد حصلت على الجائزة الاولى فى التمثيل من هذا الدور لعام ١٩٦٢ وتسلمت الجائزة فى نفس الحفل الذى تسلمت فيه فاتن حمامه وشاديه نفس الجائزة الاولى من سنتر ... ، ٦٢ . منذ هذا اليوم وانا اشعر بالمر .. لحتى عندما تسلمنا الجائزة ركزت الاضواء كلها على فاتن وشادية ولم تهتم الصحافة بى كما يجب .. وقلت فى نفسى لابأس .. المهم هو ان يشعر المنتجون والمخرجون ان طاقة فنية طيبة ويعرضون على ادوارا تناسب موهبتى .. [لكن] مرت الشهور دون ان يعرض على ولو دور واحد مناسب .. وبدات اتسائل من السبب .. بل بدات افقد الثقة فى معنى حصولى على الجائزة لفسها .. وبعد ان كنت ارفض الافلام التى اعتقد انه لايجوز لى ان اقبلها بصفتى حائزة على جائزة الدولة الاولى فى التمثيل بدات اقبل اى فيلم يعرض على ، والسلام .. لا لشىء الا لكى يظل اسمى فى الاذهان .. كنت اريد بهذه الافلام الهزيلة مجرد تذكير الناس .. الجمهور .. بان هناك ممثلة جيدة اسمها سميرة احمد .. كنت اريد ان اطل عليهم من خلال الشخصيات الضعيفة التى كنت اقدمها وان اقول لهم ((انا مازلت موجودة .. انا سميرة احمد التى احببتموها فى البنات فى الصيف .. واعطيتموها الجائزة الاولى فى ((الخرساء)) .

اخيرا .. دور جميل !

وتعض سميرة احمد على شفتيها ثم تقول :

ومع ذلك فانا اعتقد اننى قد قمت بدور جميل جدا سوف يحبه الناس ويتذكرونه كما احبوا دورى فى ((الخرساء)) هو دورى فى فيلم ((خان الخليلى)) للكاتب الكبير نجيب محفوظ .. هذا الدور اعتقد انه سوف يعوضنى عن فشل السنوات الماضية .. ومع ذلك فعندما عرض على الدور فى البداية رفضته لان دور ((البنت)) فى قصة نجيب محفوظ هو دور صغير وسلبى جدا وذلك رغم عظمة القصة نفسها .. ولكن عندما قرات السيناريو وجدت ان دور البطلة قد عدل وانه دور صعب وفيه ((شغل)) .. و ((تعب)) و ((مجهود)) فقبلته فى الحال .. واعتقد ان الجمهور سوف يرضى عنى فى هذا الفيلم .

وتعود سميرة الى الحديث قائلة هناك فيلم آخر لم يتم تصويره قمت فيه بدور البطولة وهو للكاتب الكبير يحيى حقى واقصد به



((قنديل أم هاشم)) ودورى فى الفيلم هو دور لفتاة عمياء واعتقد اننى – ولا ادرى لماذا – اجيد هذا النوع من الادوار حتى اننى فكرت فى الايام الاخيرة فى ان اقوم بانتاج الفيلم الاجنبى ((نور فى الظلام)) الذى عرض اخيرا فى القاهرة بعد تمصيره وبطلته ايضا عمياء لان الدور اعجبنى جدا .. لولا اننى عدت وفكرت فى اننى يجب الا احصر نفسى فى ادوار صاحبات العاهات ..

وتسكت سميرة لتقول فى النهاية . ست سنوات كاملة من عمرى الفنى اشعر بانها قد ضاعت .. فبعد أن حصلت على مكانتى الفنية عادت هذه المكانة واهتزت فى نظر الناس .. ان حياتى الشخصية قد انهارت نتيجة اشياء صغيرة .. وكل املى الآن معقود على حياتى الفنية .. وعلى ان اعود فاحتل مركزى الذى ضاع منى .. مركز الممثلة الحائزة على الجائزة الاولى فى التمثيل ..

حسن شاه



قالت سميرة احمد انها تشعر بعد طلاقها وكانها تقف فى مفترق الطرق فهى خائفة على نفسها من الوحدة .. من سوء ظن الناس .. قلقة على ابنتها جليله .. وعلى مستقبلها الفنى !



الحلاق من ١٦٨ سنة لم يكن يسأل الزبون : دقن ولا شعر، فحلاقة الدقن كانت وقتها احلاقة السلطان!

فيلم للمهرجان مطبوع على الحجر..!

تحقيق: سعيد ابو العينين ● تصوير: محمود رشوان

كاميرات السينما تفتح عيونها هذه الايام على وثيقة تاريخية هامة جدا تصور حياة الناس في مصر خلال القرن التاسع عشر . وثيقة يصفها علماء التاريخ بانها اول كتاب علمي يؤلف عن مصر عبر العصور كلها . وعندما وضعت هذه الوثيقة سنة ١٧٩٨ ، لم يكن هناك شيء اسمه السينما ، ولم تكن الكاميرا قد وجدت ، ومع ذلك فقد استطاع الفنانون ان يرسموا صور الحياة في بلادنا ، وان يضعوها في كتاب ضخم يضم تسعة اجزاء ، طبعوه على الحجر ! ..

وبعد ١٦٨ سنة تحاول كاميرات السينما الآن ان تصوغ كل صور هذه الوثيقة في فيلم يحكي حياة الناس في بلادنا في ذلك الوقت . كل جوانب حياتهم ، بعاداتها وتقاليدها وثقافاتها وفنونها الشعبية .. وعندما ترفع الكاميرات عيونها من فوق هذه الوثيقة ، ستنطلق الى ستة اماكن في القاهرة ، تنقل منها كل ما يكمل ويوضح ملامح الصورة العامة التي ترسمها الوثيقة ..

ولن ترى انت هذا الفيلم الا بعد ان تراه وفود كل الدول التي ستحضر المهرجان الدولي للتليفزيون . انه فيلم المهرجان .. فما هي قصته بالضبط .. ؟

● الذي يقرأ تاريخ الحملة الفرنسية على مصر يعرف ان عددا من العلماء قد صحبوا هذه الحملة ، وان هؤلاء العلماء قد وضعوا كتابا ضخما عن مصر ، وان هذا الكتاب في تسعة اجزاء ، وكل جزء يبحث في مادة معينة .. بعضها يبحث في الحيوانات ، وبعضها في النباتات ، وبعضها في التاريخ الطبيعي ، وبعضها في الآثار الفرعونية ، وبعضها في الآثار الاسلامية . وهناك جزء خاص يتناول الحياة الشعبية في الدولة الحديثة ..

والاجزاء التسعة تضم صورا فقط ، سجلها الرسامون ، ويقابل كل صورة دراسة وشرح وتحليل في كتب اخرى ، وهي الخاصة بالمعلومات .. والكتاب عنوانه (وصف مصر) ..

وقد كان هدف الحملة الفرنسية من وراء ذلك هو استكشاف روح الشعب المصري وفهم طبيعته من خلال دراسة شاملة لحياته وتاريخه وعاداته وتقاليده وثقافته ، حتى يمكنهم ان يقهروه وان يسيطروا عليه . ولم يكن في تقديرهم ان الحملة لن تعمر اكثر من ثلاث سنوات !..

والذي لم ير هذا الكتاب الذي يصل حجمه الى متر في متر ، والذي لم يقرأ المعلومات التي تناولت بالشرح كل صورة من صوره ، لا يمكن بحال من الاحوال ان يتصور ان هذا الكتاب يعد اخطر وثيقة تاريخية تصف وتسجل كل شيء في بلادنا في ذلك الوقت ..

ومن المؤكد ان الذين اطلعوا على هذا الكتاب هم قلة قليلة جدا ، لا تخرج عن المتخصصين من اساتذة التاريخ .. وغير هؤلاء لا يعرف عن هذا الكتاب اكثر مما يعرفه تلميذ الاعدادي وهو عنوانه فقط . والكتاب ايضا ليس من السهل الاطلاع عليه ، فنسخه محدودة جدا ، قد لا تتعدى عدد اصابع اليد الواحدة . والمكان الوحيد الذي يمكنك ان تقصده للاطلاع عليه هو دار الكتب ، وهناك تسمع اجابة واحدة ، وهي انه غير موجود !



السقا .. لم يكن قد مات ! وايضا زميله (الحاصول) الذى كان يسقى الناس فى الشوارع والاسواق ..



راقصة زمان، لم يكن الجنيه وقتها يخرج الا للراقصة فقط ، وكل شيء آخر فى حدود القروش والفضة !



عل الربابة ! .. وليست الربابة وحدها .. فقد سجل الكتاب كل الآلات الموسيقية والاغانى الشعبية

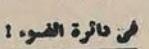


الشادوف .. كان يرفع الماء على خمسة مستويات ..





النجد .. والمغزل .. صور مازالت موجودة ، لكن بشكل آخر !



فى دائرة الضوء !

وخروج هذا الكتاب الى دائرة الضوء بعد ١٦٨ سنة ، وتحويل الجزء الخاص بالحياة الشعبية فيه الى فيلم له حكاية ..

سنة ٦١ ذهب المخرج شوقى جمعة الى المجمع العلمى بشارع قصر العينى ليسجل احتفالا اقيم هناك ، ليذيعه فى برنامج (المجلة الثقافية التى كان يتولى اخراجها ..

والتقى المخرج بالمرحوم الدكتور بشر فارس رئيس المجمع العلمى فى ذلك الوقت ، واطلعه الدكتور يومها على مجموعة ثمينة من الكتب العلمية الاثرية . وكان من بينها كتاب (وصف مصر) .

ويقول المخرج :

– استوقفنى الكتاب ، واستوقفنى اكثر الجزء الثانى منه وهو الذى يصف ويصور الحياة الشعبية ، بكل تقاليدها وعاداتها . انه يصور كل الحرف وكل المهن ، ويعطى وصفا دقيقا وواضحا ، من خلال تسجيله للحياة الثقافية عموما ..

وفكرت وقتها فى تقديم هذا الجزء من الكتاب فى حلقات خاصة فى برنامج (الفن الشعبى) الذى أتولى اخراجه بالتليفزيون ، ووجدت ان هذه الحلقات تتطلب اعدادا خاصا ومجهودا خاصا ، ولم يكن عملى يسمح بذلك ، فتركت الفكرة الى حين ..

وفى هذا العام عندما بدأ الاعداد لافلام المهرجان الدولى للتليفزيون ، تقدمت بالفكرة وتمت الموافقة عليها من اللجنة التى تعد للمهرجان ، وبدأت الاعداد للفيلم منذ شهرين فقط ، وان كنت اعلم أن هذا العمل يحتاج الى وقت اكبر ، ولكنى سأحاول انجازه ..

وقال المخرج انعددا من الاساتذة المتخصصين سيكتبون المادة العلمية للفيلم . أساتذة الجامعة المتخصصون فى التاريخ والآثار ، وأساتذة المعهد العالى للفنون المسرحية الذين يدرسون الملابس والازياء .

١٩ عالما ورساما !

والكتاب الذى سيتحول الى فيلم ، له مقدمة تضم أسماء ١٩ عالما يمثلون مختلف مجالات العلوم ، ومن بينهم رسامون وعلماء فى الموسيقى والفنون والشعبية ..

ومن أشهر الرسامين الذين جاء ذكرهم : (دينو و (دوبيترلر) و (كونتيه) .. ومن علماء الموسيقى والاغانى الشعبية (فيلوتو) .

ويضم الكتاب نحو ٣ آلاف صورة ، تحت كل صورة تعريف فى جمل قصيرة ..

واللى يتصفح الكتاب تستوقفه كل صورة بما تعكسه من دلالة ، وبما فيها من دقة ومهارة وبراعة من حيث التسجيل ، وبما تكشف عنه ايضا من طبيعة وروح الشعب المصرى .

مهمة ليست سهلة

ومهمة المخرج هنا .. كما يقول :

– ان أعطى الحركة لهذه الصور ، ان اجعلها تتحرك لتعطى فى حركتها وفى مجموعها قصة .. هذه هى مهمتى . ولتحقيق هذه المهمة ليس سهلا ، فهى تتطلب فهما جيدا وواعيا لمدلول كل صورة عن طريق المراجع العلمية ، ومن طريق الاساتذة المتخصصين فى مجالات التاريخ والآثار والفنون الشعبية والاجتماع والموسيقى والازياء .. لابد من دراسة هذا كله قبل أن تدور الكاميرا ..

حكاية هذه الصورة

وأشار المخرج الى صورة أمامه وهى احدى صور الكتاب ، وهى لراقصة فى ذلك الوقت ، وقال :

– الذى ينظر الى هذه الصورة مثلا ، لابد لكى يفهمها أن يعرف الاغانى التى كانت تتردد فى ذلك الوقت والايقاعات الموسيقية والملابس التى كانت تؤدى بها الرقصة ، وايضا الوضع الاجتماعى للراقصة وكيف كانت النظرة اليها فى ذلك الوقت منذ ١٦٨ سنة ..

واضاف وهو يضحك :

– تصور مثلا ان الجنيه لم يكن يدفع الا للراقصة . اما كلما تشتريه او تريد الحصول عليه فهو فى حدود القروش او الفضة . وفى الوقت الذى كان فيه الجنيه يدفع للراقصة ، كان النصف قرش يدفع للرطل من اللحم الضانى ، وكان النصف فضة يدفع لخمس بيضات . ولكى تعرف قيمة النصف فضة يجب ان تعلم ان الفضة عبارة عن ١ على اربعين من القرش ، فعلى اى صورة كان حال الراقصات !

.. وصورة اخرى !

وصورة أخرى اشار اليها فى الكتاب وهى صورة الحلاق ، وقال انالحلاق لم يكن يسأل الزبون فى ذلك الوقت السؤال التقليدى : دقن ولا شعر !.. فقد كان يعرف المطلوب دائما وهو حلق الشعر فقط ، لان حلق الدقن فى ذلك الوقت كان يعد اهانة للسلطان !

كيف رسموه ؟

والسؤال الآن : كيف كانت عملية الرسم تتم ! وفى اى مكان كان يجتمع علماء الحملة الفرنسية لاعداد هذا الكتاب !

والاجابة عند أساتذة التاريخ ، وايضا اشار اليها الجبرتى ، فقد كان اجتماع العلماء فى (بيت السنارى) .. وكان العلماء والرسامون ينتقلون الى كل مكان فى انحاء البلاد ليسجلوا كل شيء ، وكانوا ينتقلون الى المعابد والآثار .

ويقول الجبرتى ان الناس كانوا يتجمعون حول الرسامين وهم يرسمون أحدهم ، وكانوا فى البداية غير مستريحين لهذه العملية ، ولكنهم عندما يرون الصورة ، وقد اكتملت ، تتملكهم الفرحة والانبهار ..

وعملية الرسم كانت تتم على الورق أولا ، ثم تنقش على الحجر ثانيا وبدقة بالغة ، وعلى الحجر كان يتم الطبع ..

واللى يرى صور المعابد والآثار فى المجلدات الاخرى تدهشه جدا دقة الالوان ووضوحها ..

البحث عن الكتاب !

وعندما شرع المخرج فى اعداد السيناريو الخاص بتصوير كل الرسوم والصور التى جاءت فى الكتاب ، كان لابد له منالحصول على الكتاب أولا .. ولم تكن عملية سهلة ، كما تصورها فى البداية . ذهب الى المجمع العلمى وطلب استعارة الكتاب ولكنهم رفضوا وقالوا له انه يمكنه الاطلاع عليها فقط ، وذهب الى مكتبة جامعة القاهرة ، وكانت الاجابة أنه غير ممكن الاستعارة والاطلاع أيضا . وذهب الى دار الكتب .. وبعد بحث طويل قالوا له انه غير موجود . وكانت الجهة الوحيدة التى بقيت هى الجمعية التاريخية المصرية . وهناك سمع نفس الاجابة ، وتقدم الى الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى أستاذ التاريخ الحديث ، والدكتور محمد أنيس يطلب معاونتهما ، ولم يجدا سوى حل واحد هو أن يتقدم أحدهما ويطلب استعارة الكتاب باسمه ، ونجحت هذه الفكرة فى الحصول على الكتاب ، لسبب واحد هو أن كلا منهما عضو فى مجلس ادارة الجمعية

فيلم للمهرجانات مطبوع على الحجر .. (تابع)

٣ آلاف صورة وكيف تروى حياة الناس فى مصر ؟

أخطر وثيقة تاريخية

والدكتور احمد عبد الرحيم مصطفى هو استاذ التاريخ الحديث فى جامعة عين شمس ، وهو احد الاساتذة الذين سيضعون المادة العلمية للفيلم .. ومن الكتاب يقول :

— انه أول كتاب علمى يؤلف عن مصر عبر العصور كلها ، وهو أهم وأخطر وثيقة تاريخية تعطى صورة كاملة للحياة فى مصر خلال القرن التاسع عشر ..

وهذا الكتاب نتيجة مجهود كبير للعلماء الذين صحبتهم الحملة الفرنسية . انه يشمل كل شىء ، لقد قام بعملية مسح شامل لمصر وللشعب المصرى ، وهم لم يتركوا شيئا الا وتناولوه بالشرح والوصف والتحليل والرسم .. كل شىء سجلوه حتى الحشرات والصحارى والآثار والفنون الشعبية ..

وثمن النسخة من هذا الكتاب لا تقدر بمال ، وان وجدت لقد يصل ثمنها الى ..) جنيه ، وهذا المبلغ طبعا لا يغرى احدا باقتنائه . فقط المكتبات العامة ، وهذه النسخ الموجودة من من هذا الكتاب قليلة جدا ..

شىء آخر هو أن العلماء الذين وضعوا هذا الكتاب هم العلماء الذين اكتشفوا حجر رشيد

الموسيقى والاغانى

وعلى مكتبة المجمع العلمى يتردد سليمان جميل منذ أسبوعين ليقرأ كل ما جاء فى الكتاب عن الموسيقى والغناء ، ليصوغ منه الموسيقى التصويرية للفيلم .

ويقول سليمان جميل فى دهشة انه اكتشف ان العلماء الفرنسيين ، فى هذا الكتاب الضخم الذى يحتوى كل شىء ، كانوا يبحثون فى الموسيقى المصرية على أساس علمى وعلى أساس منهجى ، وان هؤلاء العلماء والموسيقيين قد وضعوا أول أساس علمى سليم لنظرية الموسيقى العربية ، وعلاقتها بنظرية الموسيقى اليونانية والفارسية والتركية ، وما تمتاز به الموسيقى العربية فى مصر بالذات ..

وقد اوضحوا ذلك فى مقدمة عامة قبل ان يتناولوا الاعمال بالتدوين والكتابة ..

وقد دونوا النصوص العربية للاغانى ثم كتبوها باللغة العربية حسب النطق باللغة الفرنسية ، ثم كتبوها مرة ثالثة باللغة الفرنسية ، ثم قاموا بشرح الكلمات شرحا وافيا حتى يتسنى للقارىء معرفة كل شىء بوضوح ..

علامات للنغمة الشعبية !

والى جانب ذلك اختاروا بعض العلامات الموسيقية ووضعوها لتمييز النغمة العربية الشعبية ، وهى التى لا يوجد لها مثيل فى الالحان الاوربية . ووضع هذه العلامات دليل على أمانة البحث العلمى ، وكتابة الفاظ الاغنية تحت النوتة من باب التسهيل أمام من يريد ان ينقل النوتة .

وقد نقلت عددا كبيرا من هذه الاغانى لكى احولها من نوتة الى عزف ، ومعظمها لا يعزف الا على الآلات الشعبية والآلات الموسيقية العربية عموما كالقانون مثلا .. ومن صميم هذه الموسيقى سأقدم الموسيقى المعبرة والمرتبطة بالفيلم ..

ويضيف سليمان جميل فى شىء من الحماس .. أنه اكتشف ان جميع من كتبوا فى مصر عن الموسيقى كتبا قد اخذوا مادتها من هذه المصادر دون التنويه او الاشارة اليها ، بل انهم اخذوها وشوهوها .. وهذه المجلدات بكل ما تحويه تعتبر كنزا كبيرا لم يكتشف بعد ..

كاميرا الرسوم المتحركة !

وقبل ثلاث سنوات لم يكن من السهولة تنفيذ مثل هذا الفيلم ، لانه يعتمد أساسا على الصور التى يضمها الكتاب ، وهذه الصور يصعب تصويرها بكاميرات السينما العادية ، وبالشكل الذى يتطلبه مثل هذا الفيلم ، واذا أمكن التغلب على صعوبة التصوير وحاول بعضهم .. فالنتيجة لا يمكن أن تكون مقبولة .

كاميرا واحدة فقط هى التى يمكن أن تقدم هذا العمل وبنتيجة مضمونة مائة فى المائة ،



المخرج شوقى جمعة وحسام مهيب مدير الرسوم المتحركة .. ومناقشة حول الكاميرا الخاصة التى ستصور الكتاب ..

وهذه الكاميرا لم تصل مصر الا منذ ثلاث سنوات فقط ، وليس هناك غيرها . وقد جاءت من امريكا ومعها خبير خاص فى تشغيلها ، ووضعت فى غرفة خاصة فى مبنى التليفزيون ، وسافر الخبير بعد أن شرح كيفية تشغيلها للاخوين حسام مهيب وعلى مهيب ..

ان هذه الكاميرا خاصة بالرسوم المتحركة ، وقبل وصول هذه الكاميرا كان تصوير الرسوم المتحركة يتم بطريقة بدائية . وهذه الكاميرا هى التى صورت فيلم (الخط الابيض) الذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون فى العام الماضى . بقى أن نعرف أن هذه الكاميرا ثمنها ٢٠ الف جنيه .

وراء ملامح أخرى !

وفى الوقت الذى تدور فيه كاميرا الرسوم المتحركة لتصور كل الرسوم والصور التى تضمنها الكتاب طبقا للسيناريو الذى وضعه المخرج ، تنطلق كاميرات السينما العادية الى ستة اماكن فى القاهرة ، لتنقل منها كل ما يوضح ملامح الصورة العامة التى يرسمها الكتاب للحياة فى مصر منذ ١٦٨ سنة ..

فى المتحف الحربى ، وفى وكالة الغورى ، وبيت الكريدلية ، وبيت السحيمى ، وبيت حسن الكاشف الذى اجتمع فيه ، لاول مرة ، اعضاء المجمع العلمى المصرى ، وكان ذلك عام ١٧٩٨ ، وبيت السنارى .

فى بيت نابليون !

والمخرج شوقى جمعة ومساعده كمال رزق يبدوان لمن لا يعرفهما انهما تلميذان فى الثانوى .. وعندما ذهبا لمشاهدة هذه الاماكن قبل التصوير ، توجها الى مكان آخر خلف محلات صيدناوى ، وكانا قد عرفا من أساتذة التاريخ ان بيت نابليون كان هناك . وامام بيت قديم ومهدم ، وهو البيت الذى وصفوه لهما على انه بيت نابليون توقفا ، وتقدم المخرج خطوات الى الداخل فوجد ورشة احذية . وقبل ان يسأل فوجىء بصاحب الورشة وهو رجل عجوز يرحب بهما :

— اهلا وسهلا .. اى خدمة !

ولم يعرف المخرج ولا مساعده كيف يردان او يبدآ السؤال !..

وتحول الترحيب بهما الى ضيق ، ونظر اليهما الرجل فى غيظ وهو يردد :

— هى المدارس تفتح من هنا وانتوا تهلوا علينا وتخوتوا دماغنا .. سى نابليون بتاعكوا منعرفش عنه حاجه .. اذا كان يلزمكوا جزم معلهش !

قبل ست سنوات !

وشوقى جمعة الذى يبدو فى هيئة تلاميذ الثانوى تخرج فى كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية ، وعمل بالصحافة ثم تركها الى التدريس ، وقضى عامين فى مدرسة السويس الثانوية ثم تركها فى سنة ٦٠ ليلتحق بالتليفزيون العربى قبل أن يبدأ الارسال ببضعة شهور ..

وطوال ست سنوات ، ظهر اسمه كمخرج على مجموعة من انجح برامج التليفزيون وهى : (مجلة الثقافة) و (الفن الشعبى) و (راى الشعب) و (بيوت الله) و (افراح الشعب) .. واخيرا فيلم المهرجان !

سعيد أبو العينين

اخبار الفنون

- بيرم ومندور .. فى حلقات الخالدين
- قصة نجيب محفوظ فى مهرجان التليفزيون
- ٣ كتب فى الجنس .. تقرؤها فرنسا



ابراهيم عبد الجليل — سميرة الكيلانى — محمود عبد المجيد

الحدوتة .. الغوها .. ثم أعادوها

حدوته قبل النوم .. التى تشغل اهتمام اطفالنا فى التليفزيون ، كان مقررا أن تتوقف وقد اتخذ القرار فعلا ، ولم توضع الحدوته على خريطة برامج الدورة الجديدة التى تبدأ من أول اكتوبر ..

ولكن الذين أصدروا القرار عادوا وعدلوا عنه ، وطالبوا بأن تستمر بشرط أن تقدم فى اطار جديد ، وبأفكار جديدة ..

ومن باب التطوير اتفق ابراهيم عبدالجليل مراقب برامج الأطفال مع ٢١ رساما ليقدموا الحدوته بالرسوم ..

وبقى الذين يكتبون .. وهذه هى المشكلة !

بيرم .. والخالدون

برنامج « الخـالدون » يبدأ تسجيلاته الجديدة أول نوفمبر . هناك ٨ شخصيات تم اختيارها ليقدم البرنامج حياتها فى سهرة تمتد ساعتين .. وهم : بيرم التونسى ومحمد مندور وكمال سليم وامين الخولى وسلامة موسى وعزيز عيد واحمد امين

يكتب البرنامج ثلاثة هم سيد خميس وشوقى خميس وسامى خشبة ، ويخرجه حسن بشير .. أولى حلقات الخالدين عن بيرم التونسى .

مجلة للقرية

فكرة جرنال القرية فى الاذاعة انتقلت الى التليفزيون . ستقدم مراقبة البرامج الريفية ابتداء من هذا الاسبوع برنامجا بعنوان « مجلة القرية » تعدها آمال مكاوى ويقدمها محمود عبد المجيد ويخرجها سامى عطا الله ..

صورة الغلاف ستكون دائما حول شخصية من الريف . أما فقراتها فتضم آخر أخبار القرية ، وأبحاثا جديدة لخدمة الفلاح ، وتحقيقا مصورا يعكس الحياة الجديدة فى ريف بلادنا .

العرائس .. فى الفن الشعبى !

برنامج « الفن الشعبى » فى التليفزيون سيعود . أولى حلقاته بعد عودته عن العرائس فى الفن الشعبى ومدلول كل عروسة . من بين العرائس التى سيحكى البرنامج حكايتها .. عروسة المولد .. والعروسة التى توضع فى السيارة للحسد . والعروسة التى يصنعها المنجد ويهديها لشقيقة العروس الصغرى التى يعد لها الجهاز .. وغيرها .

البرنامج تقدمه سميرة الكيلانى ويخرجه شوقى جمعة .

نصف أجر فقط !

قرار جديد فى التليفزيون يقضى بأن تكون التمثيليات التى تقدم ضمن البرامج عن غير طريق مراقبة التمثيليات فى حدود عشر دقائق فقط . طبق هذا القرار على برنامجى « رسالة » و « فى بيتنا مشكلة » . والغرض من هذا القرار هو ضغط المصروفات . أن تكون أجور المؤلفين والممثلين لهذه البرامج فى حدود نصف الاجر ، وليس مهما بعد ذلك مدة التمثيلية . قبل هذا القرار كانت هذه البرامج تسمى النصف درامية وكانت أجورها فى حدود ثلثى الاجر !!

الكومبارس .. فى المهرجان

« اللوناباراك » .. قصة نجيب محفوظ التى تصور الآن كفيلم تليفزيونى مرشح لمهرجان التليفزيون ، يمثل دور البطولة فيها وجه يواجه كاميرات السينما لاول مرة ، وهو معيد بمعهد السينما واسمه عبد الغفور محمد .

قال مخرج الفيلم يوسف مرزوق : ان اختيار نجوم معروفين للاعمال التليفزيونية يؤدى عادة الى جذب اهتمام جمهور لها ، وهذا ما يقصده بعض المخرجين عندنا لضمان نجاح أعمالهم . ولكن الوضع بالنسبة لاعمال المهرجان يختلف ، فالذين يشاهدون هذه الاعمال ويحكمون عليها يتساوى عندهم النجوم بالكومبارس ، فهم قد يتصورون مثلا أن عبد الغفور هذا من نجومنا الكبار !!

٣ كتب .. فى الجنس !

* ثلاثة كتب بأقلام ثلاث نساء .. تقرأها فرنسا بشغف هذه الايام .. والسبب أنها من الجنس !

« ليز وايزابيلا » .. اسم الكتاب الاول بقلم « فيوليت لودوك » .. وتحكى فيه فتاة مراهقة قصة حبها لرفيقتها فى البانسيون !. يقول ناقد « الاكسبريس » أن الكاتبة استطاعت بأسلوبها الشاعرى أن تؤثر على الكاتب الفرنسى المعروف جان جينيه حتى احترف الكتابة !

الكتاب الثانى بعنوان ((امرأة شابة)) بقلم « بول بودان » .. ويروى قصة فتاة عصرية جدا تصف بدقة سلوك عشاقها .. ويرجع ناقد الاكسبريس اهمية هذا الكتاب الى أنه يكشف المواقف النفسية لدى المرأة عندما تواجه الرجل فيخفق قلبها أو تتحرك مشاعرها أو تثار رغبتها !

أما الكتاب الثالث « المكان العام » فهو لسوزان الآن ، الكاتبة التى وضعت قلمها فى خدمة الحرية الجنسية للمرأة .. وقد أحدثت روايتها الاولى « الضمير الشرير » ضجة عند صدورها عندما فوجىء القراء بامرأة تقدم على كتابة الادب المكشوف !



– ايوه يا هانم .. انا بتاع العلاقات العامة !

ناس تحت الأضواء



تيتا صالح

١٥ عاما وراء الأضواء

هى ليست جديدة على الوسط الفنى .. فهى تعمل فى هذا الميدان منذ أكثر من خمسة عشر عاما .. ولكن بعيدا عن الاضواء

ان ميلادها الفنى لم يبدأ الا عندما قدمها المسرح الغنائى هذا العام ..

رأيت تيتا صالح وهى تؤدى دورها فى اوبريت حديقة العمر مع سيد الملاح .. كان الدور يتطلب منها كثيرا من « الردح » وأدت تيتا دورها وكأنها بنت بلد أصيلة ولدت فى بولاق .

وقد نشأت تيتا صالح فى شارع الفن .. شارع عماد الدين .. فأمها تلميذة بديعة مصابنى وزميلة تحية كاريوكا .. فنانة قديمة معروفة هى نعيمة ولعه كما كانوا يلقبونها . ووالدها الممثل حسن صالح .. وكانت هى ووالدها يكونان ثنائيا يقدمان المنولوج على مسارح القاهرة أيام زمان ..

وكانت ترى أمها وهى تظهر على المسرح بفستانها الاحمر المرصع بالتريكو لتقول منولوجها المشهور وتقلد :

انا حبيبه لكن ولعه
اوعوا لروحكم من نارى
الاستلطاف وخده صنعه
وكل حبى طياوى

واوحت الطفلة ان تطرق نفس الميدان الذى طرقه من قبلها والداها .. تقدمها والدتها وكان عمرها ١٢ عاما فى شارع الذى اجرى لها اختبارا نجحت فيه وكانت تغنى للاطفال .

يا برتقال احمر وجديد
عيدك يا توتو ده اجمل عيد

وعندما كبرت البنت تركت الاطفال لتغنى للكبار فى البرنامج العام ألحانا راقصة .. فغنت اغانى الافراح منها يا شبكة العروسة .. ثم تحولت الى منلوجست وأصبح صوتها يستغل فى الدوبلاج .. فمثلا كل أغانى هند رستم التى تغنيها فى الافلام من صوتها

وزارت تيتا صالح كل البلاد العربية تونس ومراكش وسوريا ولبنان وليبيا وعملت على مسارحها .

ثم بدأت تيتا تتعلم الموسيقى والغناء فدرست النوت الموسيقية .. وكانت تدرب صوتها كل يوم تحت اشراف منار ابو هيف

والجديد فى حياة تيتا انها امضت ١٥ عاما من حياتها منولوجست مثلها الأعلى ثريا حلمى وسعاد محمد . هذه المنلوجست لم تكن تعرف ان بداخلها موهبة جديدة .. كممثلة كوميدية عندما ظهرت على المسرح لتؤدى دورها فى حديقة العمر .

ان الصدفة وحدها هى السبب فى اكتشاف تيتا .. فعندما بدىء فى تقسيم الادوار فى حديقة العمر .. اختار عبد الحليم نويرة فى انتقاء شخصية مناسبة للدور المناسب .. وأوصى عليه « طبال » الاوركسترا باسمها . وعندما جاءت للاختبار اكتشف فتوح نشاطى انها خير من يقوم بالدور الكوميدى أمام سيد الملاح .. وبعد التجربيات الاولى نصح الجميع لانهم اكتشفوا انهم لو حاولوا البحث عن ممثلة تقوم بهذا الدور لما وجدوا غيرها

ودورها فى حديقة العمر دور خادمة تعمل فى بيت المدير .. وتسافر الاسرة الى مكان عمله فى الصحراء .. وصدفة تجد « زهرة » – وهو اسمها فى المسرحية – زوجها يعمل هناك بعد أن كان قد هرب منها .. وتدور مشاجرة حامية بينها وبين زوجها سيد الملاح فى حوار كوميدى ممتع تستعرض فيه تيتا مؤهلاتها .. ثم تأخذه من يده لتعود به الى منزل الزوجية ..

وفيها تقول :

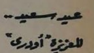
تطلع من نفسك يا عصفور	انا ح اكتم نفسك يا صبور
وحياة ابوك وامك يا صبور	لاشرب من دمك يا عصفور

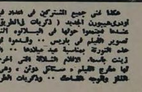
وقد وقع حادث لتيتا فى أول يوم لعرض الاوبريت .. وقع على رجلها ماء يغلى .. ومن المفروض أن تغنى تيتا وتتحرك وترقص على المسرح .. فمنعها الطبيب من العمل .. ولكن تيتا ربطت ساقها وخرجت لتؤدى دورها .. وبمجرد وقوفها على خشبة المسرح نسيت كل آلامها .

ومن الطريف أن المتفرجين تصوروا أن الاصابة التى فى ساقها من اثر علقة ساخنة من زوجها فى المسرحية (سيد الملاح) .

ان تيتا صاحبة اسم سيلمع فى عالم الفن .. اذا عرف مخرجو الكوميديا كيف يستغلون مواهبها !

أيريس نظمى




هكذا غنى جميع المشتركين فى اعداد فيلم أودرى هيبورن الجديد (ذكريات فى الطريق) عندما تجمعوا حولها فى البلاتوه اثناء تصوير الفيلم فى باريس .. وقدموا لها هذه التورتة بمناسبة عيد ميلادها .. التى زينت بأسماء الافلام الثلاثة التى اخرجها لها مخرج الفيلم « ستانلى دونن » وهى : الثلز والوجه الضاحك .. وذكريات الطريق


نادية لطفى




شادية


حنيفة فتحى



● الفنان الحقيقى يستطيع ان يجسد شخصيته دائما .. وسعاد حسنى جسدت شخصيتها عندما هجرت دور بنت ١٧ الشقية فى « القاهرة ٣٠ » .. وقبلها هجرت نادية لطفى دور الفتاة الارستقراطية .. وهجرت شادية دور البنت الدلوعة .. وسعاد ونادية وشادية .. فنانات حقيقيات

● اقتراح : ان يتم تغيير اسم البرنامج التليفزيونى « كل شىء » .. الى « اى شىء »

● بالمناسبة .. البرنامج الفاشل يسىء الى المادة الجيدة .. وهذا ما حدث بالنسبة للحلقة الخاصة عن سيد درويش التى قدمها برنامج (كل شىء) !

● عميدة المذيعات صفية المهندس قدمت فى ركن الستات اقتراحا يقول للزوجة ان تطلب من زوجها ان يغسل اسنانه بفرشاتها .. فاذا رفض فهو لايحبها ! .. وهذا الكلام ضايق الناقد الفنى الاستاذ سعد الدين توفيق .. وله حق .. ولكن الجديد فى الموضوع ان صاحب هذا الاقتراح هو الاديب سومرسيت موم !!

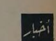
● شخصية الممثل الانجليزى « بيتر اوتول » تحيرنى .. لقد رايته عظيما على مسارح لندن وهو يلعب الادوار الكلاسيكية والحديثة .. ورايته متفوقا على الشاشة وهو يؤدى الادوار التاريخية فى « لورانس » او « بيكيت » .. وعندما قابلته فى باريس فى ديسمبر الماضى قال لى فى تواضع : لقد قررت ان اكون تلميذا لكارى جرانت !! .. والذى يشاهد فيلميه الكوميديين اللذين تعرضهما القاهرة هذه الايام « بوسى كات » و « كيف تسرق مليونا » يشهد انه تفوق على كارى جرانت !

● بمناسبة فيلم « كيف تسرق مليونا » الذى يدور حول صناعة تزوير اللوحات .. فقد ثبت انها رابع صناعة فى باريس ! ... وعندما سئل بيكاسو ماذا تفعل اذا رايت احدى لوحاتك مزورة باتقان ؟ اجاب : اذا اعجبتنى فسأقول انها بريشتى !!

● الاديبة .. تستطيع ان تقدم للادب الكثير عن مشاعر المرأة التى لايستطيع ان يقدمها الاديب الرجل .. هذا ما احسست به وانا اقرا مجموعة حنيفة فتحى الجديدة « السماء ايضا تبكى » !

● ان الانسان يتعلم سريعا فى كلية الفقر المجانية !
(من كلمات الفنان فان جوخ)

احمد صالح





● لجنة فرعية من لجنة السينما بمجلس الفنون تم تشكيلها من صلاح ابو سيف ، وعبد الرحيم سرور وموسى حقى لوضع الشروط الخاصة بمسابقة لتشجيع الفنانين فى ج.ع.م للاتجاه باعمالهم الفنية الى الميادين الافريقية .. جوائز المسابقة ٢٠٠ جنيه .

● « الفيلم فى مصر » .. عنوان البحث الذى اعده ولى الدين سامح .. سافر الى ملحقنا الثقافى فى بيونس ايرس .. بناء على طلبه لتزويد السفارة بالدراسات الثقافية والفنية .

● رسالة فى تاريخ السينما العربية .. من تأليف جلال الشرقاوى ومراجعة عبد الرحيم سرور .. أول كتاب يصدره مجلس الفنون عن السينما العربية .

● مشروع المكتبة العربية سيقدم للسينما العربية الكتب المترجمة التالية :
« الفيلم حتى الآن » لريتشارد جريفث ترجمة صلاح التهامى
« قواعد الفيلم » لريموند سبوتسوود ترجمة فؤاد كامل
« الفيلم الفرنسى » لجورج سادول ترجمة احمد طاهر
« ٥٠ عاما من الفيلم الالمانى » لولف جورج ترجمة احمد الحضرى

● صلاح ابو سيف .. تقدم باقتراح بانشاء جمعية للفيلم فى كل معهد دراسى فى ج.ع.م الى لجنة السينما بالمجلس الاعلى للفنون .

● بعثة من محطة الـ ((ب.ب.س)) طارت فى الاسبوع الماضى الى اليمن ، لتصوير بعض الافلام هناك . يوافق سفر البعثة العيد الرابع لثورة اليمن .

● مواهب الاطفال ستقدم فى برنامج اسبوعى جديد مدته نصف ساعة ، يحمل اسم « كل الزهور » . يبدأ البرنامج من هذا الاسبوع وتقدمه ماجد عبد الرازق


- افهمنى يا حاج لازم ولى امره يمضى هنا !؟

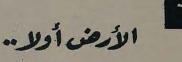
رحلة الى القمر..

هــــذه القصــــة..

لعلك وانت تعيش احداث هــذه القصة قد احسست بجمال الخيال .. فالخيال كان دائما نقطة انطلاق الى واقع جديد .. او هو القاعدة التى تنطلق منها الى مستقبل افضل .. ولذلك لم يكن غريبا ان يقول هنرى ثورو بانك اذا بنيت حصونا فى الخيال .. فان ما بنيته لا يذهب هباء .. لان طبيعة الحياة تبدأ هكذا .. تبدأ بالخيالة .. كل ما فى الامر .. انك لكى تضمن بقاء البناء يجب ان تضع الاساس تحته .

وفى هذه القصة رأينا كيف انطلقت السفينة تعبر الفضاء .. وبطل القصة يعيش فى دوامة من علامات الاستفهام .. هل يمكن ان يطاوع هواجسه يلقى بقنبلة على هــذا العالم المتطاحن .. ام طوى هذه الهواجس فى اعماقه .. انه يرى ان كل خلية من جسمه مدينة لهذه الكرة التى تبدو امامه معلقة فى الفضاء .. وهنــاك ايضا يشعر بنبضات الحب تسرى فى قلبه مع حبيبته التى تعيش على الارض .. ولكن سحر المجهول يتملكه .. لم يعد يفكر سوى فى الحياة الجديدة فوق سطح القمر .. وعندما يعيش فى هذا الفراغ .. ويحس بكل شىء يبدو من حوله شيئا غامضا .. يرى فتاة القمر .. انها ليست من لحم ودم .. بل اقرب الى طيف من الاطياف .. كانما صنعت من نور او بلور .. ويقترب منها ويكتشف اشياء غريبة ومثيرة .. ان لمس شعر الرجل يشعر انثى القمر شىء فاضح وتتشابه الحيرة .. وتتكاثر من جديد علامة الاستفهام الحائرة .. وتدور فى راسه المفتون .. هل يعود بفتاته القمرية الى الارض .. ام يكتفى بارسال كميات من ذهب القمر الى الارض ارضاء لرجال الاقتصاد .. وزادت دهشته عندما خبر الحياة فوق سطح القمـــر .. ان فتيات القمر متشابهات .. وفجأة تقترب ثلاث فتيات يتضاحكن تماما كما تفعل فتيات اهـل الارض العابثات .. ويقف صاحبنا حائرا ..

مأمون غريب



٦ الأرض أولا..

بقلم : عباس خضر

وكان اول ما خطر لى انى سأكون الفارس الاول مع هؤلاء الفتيات .. فقــد سبقت لى تجربة مع احــداهن . وانا الوحيد بين زملائى الذى يعرف لغتهن . هذا الى ان الطبيب اصلع وكذلك الاستاذ الروسى اصلع ..

ورجال القمر ، أليس بينهم من هو أصلع ؟ اذا كان بعضهم كذلك فليس لهم فى النساء . وعلى ذكر رجال القمر اين هم ، اذا لقينا احدا منهم ذا شعر ، فهل تقوم علاقة بينه وبين الفتاة الروسية .

وكم اضيع وقتا ، تقدمت من احــدى فتيات القمر ، وابتسمت لها قائلا :

ـ ما أجمل شعرك !

فتجهمت . وحاولت أن اتلطف معها . فمددت يدى لامسك بيدها ، فلم تلمس يدى شيئا بالرغم من انى اراها ماثلة امامى . ولم اشعر الا بصفعة على خدى من كف نورانى احسست لها بمزيج من الالم واللذة ورأيت أن اتمادى فى التلطف مع الفتاة ، فلعلها مثل فتيات الارض يظهرن الغضب من المغازلة اولا ، ثم يــلن بعد ذلك ويــلن رقة فبلعت ريقى كما بلعت الصفعة ، وبدأت اقول لها .. لا باس ، ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب .

ولكنى شعرت بحشرجة صوتى ، وبيد تهزنى وسمعت صوت الطبيب يقول لى :

ـ يا استاذ .. يا أستاذ .. اصحى يا استاذ

ـ ايه .. انا فين ؟

ـ انت فين ؟ انت رجعت للحــلم تانى .. ورجعلك الكابوس .

ـ اه .. اه .

ـ ايه يا اخى .. كفاك نوم واحلام .

وعدت الى انتباهى ، ونظرت الى راس الطبيب وقلت مبتسما فى خبث :

ـ انت زعلان لان ملكش شعر

قال ساخرا :

ـ انت رجعت لحكاية الشعر تانى ..

حكيت له ما رايت مرة ثانية فى الحلم .

فقال وهو يضحك فى استخفاف :

ـ الا قل لى .. لماذا لا ترى فى القمر او فى المنام الا فتيات حسان ؟ أليس هناك رجال ؟

ـ لقد خطر لى هذا السؤال نفسه .

ـ ولكنك لم تر غير الفتيات حتى الوفــد الروسى الذى قلت انك قابلته او انا قابلناه هناك ، كانت الفتاة أول من رايت لم بعد ذلك استاذها .

سكت فاستأنف يقول :

ـ يظهر انك تريد أن تكتب قصــة حب فى القمر .

انت تبحث منذ الان بطريق عقلك الباطن من بطلة او بطلات مغامرات عاطفية ثم قل لى لماذا تتجه قبل اى شىء الى العلاقة الجنسية ؟ هل تريدون ايها الكتــاب الجنسيون ان تفسدوا أهل القمر كمــا تفسدون أهل الارض لقد كان افلاطون على حق حينمــا استبعد الشعراء من مدينته الفاضلة .

قلت معترضا وانا اشعر فى صميم نفسى انتى اكابر ، اننا نكتب عن الحيــاة والغــراميات والجنسيات كجزء من الحياة .

ـ يا أستاذ انك لم تهتم الا بهذه الاشياء .

ـ أنا لم أهتم انمــا حلمت .. اى بغير ارادتى .

ـ الحلم اكثر دلالة على الاهتمام من الارادة الظاهرية .

وردد صوت ميكروفون القائد .. سنهبط على سطح القمر بعد لحظات ، نحن نهبط الان ..

وهبطنا وخرجنا من المركبــة ونحن نقفز فى مشيتنا خفافا واقتربت من الطبيب هامسا :

ـ يا دكتور اخشى ان اكون فى حلم للمــرة الثانية .. اقرص اذنى .

ـ لا .. تأكد اننا فى علم لا فى حلم .

ـ وما سبب التأكيد ؟

ـ انه ليس هنــا فتيات من اللاتى كنت تحلم بهن .

ـ تظن انك لن تلقى احدا او اننا لن نجد حياة هنا ؟

ـ اى حياة يا اســتاذ . كيف يعيش احياء بدون اوكسجين ؟

ـ احياء لا تحتاج حياتهم الى اوكسجين ؟

ـ اذا كان كذلك فانهم من نوع مختلف جدا عنا لا يصلح للالتقاء بنا والتفاهم والتعايش معنا ثم اضاف فى خبث :

ـ وليس لاناثه شعور تلتف بشعورنا .

ـ طيب .. دعنا من هذا اليس من الحكمة ان توجــد اماكن منخفضة او باطن الكوكب تحتوى على اوكسجين ، كما قال الاستاذ الروسى ؟

فقهقه قائلا :

ـ انت يا استاذ ما زال عقلك فى الحلم . هل تجد هنا هواء ؟

ـ لا . كل شىء ساكن لا تتخلله اى نسمة . ويخيل الى اننا لو خلعنا البدلة المكيفة لاختنقنا

ـ طيب واذا كان لا يوجد هواء على السطح فكيف يوجد داخل السطح . هل يكون محبوسا فى المغارات السفلى التى هبطت اليهــا فى عالم الاحلام . مع استاذك الروسى وتلميذته الحسناء

واسترعى حديثنا انتباه زميلنا قائد المركبــة والمهندس فسألنا القائد :

ـ من الاستاذ الروسى ومن التلميذة الحسناء ؟

قال الطبيب :

ـ بعثة روسية الى القمر رآها الاستاذ .

فقال لى القائد :

ـ اين رايتها ، هل هنا احد غيرنا ؟

ـ الدكتور يمزح المسألة كلها كانت حلما .

قص عليه الطبيب حكاية الحلم فضحك هو والمهندس .

فقال الاخير وهو ينظر الى :

ـ عسى أن يحقق حلمك .

نظر الطبيب الى شعر راس المهندس وقال له :

ـ ابوه ياسيدى يا بختك بشعرك .

وتحسس قائد المركبة راســه المحلوق وقال ضاحكا :

ـ لو كنت أعلم لربيت شعرى .

واغرقنا جميعــا فى الضحك وشرعنا فى السير وقال قائد المركبة للمهندس :

ـ عليك أن تبقى بجــوار المركبة الى أن نعود اليك . على أن تتصل بك باللاسلكى عند اللازم ، حتى لا نضــل الطريق فى العودة ولا نهتدى الى المركبة .

وقال المهندس :

ـ أتتركونى وحدى ؟

ـ فقال القائد :

ـ لن نغيب عنك طويلا .

وقال الطبيب مازحا :

ـ سنرسل اليك حسناء من حسناوات القمر ذات شعر جميل .

ومشينا مشيا عجيبا ، لا تكاد أقدامنا تلامس اديم القمر حتى تنط . وكان بعضنا ينظر الى بعض ، ويضحك فى أول الامر ، ثم الفنا المنظر وصار فى نظرنا شيئا عاديا . وقد مشينا او تنططنا مسافات طويلة لم نتعب منها كثيرا على الرغم من انه ليس هنــاك طريق ممهد . كنا نسير كعربة (جيب) نصــعد فوق المرتفعات ونهبط الى المنخفضات فى خفة وسهولة .

لم نر شيئا من حيوان او نبات او حشرات اى شىء يدل على حياة .

وقطعت الصمت الذى ســـاد بيننا فترة ، فقلت :

ـ لعلنا نصل الى الناحية التى عسكر فيها الامريكيون ..

دهش قائد المركبة ، ونظر الى مستفهما . ولكن الطبيب قهقه بصوت عال وهو يقول لى :

ـ هل نمت وانت ماش ؟

وقال القائد وهو لا يزال فى دهشة :

ـ لا افهم شيئا مما تقولان .

سكت خجلا وقال الطبيب مفسرا :

ـ قالت له الفتاة الروســية التى رآها فى الحلم اياه ، ان الامريكيين عسكروا فى الناحية الاخرى ..

وتحســس القائد راسه الحليق وضحك ثم قال وهو ينظر الى كما ينظر الى طفل :

ـ وماذا قالت لك ايضا ؟

أجاب عنى الطبيب :

قالت له انهم وصلوا قبل الامريكيين وان كلا من الفريقين عسكر فى ناحية .. لان أحــدهم رأسمالى والاخر اشتراكى .

قال القائد : الحمد لله على أن ليس فى القمر ناس كما يبدو لنا حتى الان والا لحول المعسكر الغربى والمعسكر الشرقى القمر الى فيتنام جنوبية وفيتنام شمالية .

ونطقت بعد سكوتى برهة وفى نفسى ان احدث حديثا جديا يغطى حكاية الحلم ، وما الوته من سخرية ومداعبات .

ـ ان الانسان لا يكفيه افساد الارض فيريد نقل شره الى عالم الكواكب والنجوم ، ماذا لو أن الانسان وفر على نفســه الجهــود والاموال التى يبذلها لغزو الفضــاء ، ووجه تقدمه وامكانياته لاسعاد البشر على وجه الارض .

وقال الطبيب ، وماذا لو أنك أيضا كتبت قصة تضمنها هــذا المعنى بدلا من الفتيات القمريات والارضيات ولف الشعور على الشعور ، واطباق الشفاه على الشفاه .

قلت مسلما :

ـ لك حق . اننا جميعــا نحتاج الى الضمير الانســانى .

وسر الطبيب بتسليمى واضاف قائلا :

ـ يقولون اننا الان فى عصر الفضاء بعد عصر الذرة الذى تلا عصر الكهرباء ، والواقع أن مرحلة الفضاء والذرة لم تعد بعد بخير على الانسانية ، بل العكس وقع ضرر بالغ من الذرة وذلك لان هذا التقدم غير مصحوب بالضمير الانسانى كما قلت .

وتماديت فى الحديث الجدى قائلا :

ان آخر مرحلة علمية يفخر بها الانسان هى مرحلة الكهرباء .. وفجأة سمعنا صوت المهندس ينادينا باللاسلكى :

ـ تعالوا حالا .. اسرعوا ..

عباس خضر



٧ السحابة..

بقلم : ثروت أباظة

اقلب الصفحة من فضلك

رحلة الى القمر (تابع)

وسرت جميعاً الى حيث كان مهندس اللاسلكى فوجدناه واقفاً فى ذهول يلقى نظرة الى الفضاء ، وورحنا نسأل فى وقت واحد :

- ماذا ؟

- خيرا

ولم يلتفت الينا الرجل وانما قال ببساطة :

- انظروا

وورحنا نلقى بانظارنا الى حيث يشير فلم نر شيئا .. فقلت له :

- ماذا ؟

وأجاب فى حدة :

- الا ترى ؟

قلت :

- لا أرى شيئا

- الا ترى هذه السحابة القادمة الينا من بعيـد ؟

- وماذا فى هذا ؟.. أى عجيبة فى أن نرى سحابة ؟

- ماذا يفعل السحاب هنا ؟

- ما يفعله فى الارض

ونظر الرجل الى ثم نظر الى الطبيب ثم عاد ينظر الى قائلا :

- لقد قيل لى انك متخرج فى الجامعة

- ما دخل هذا بالسحابة التى تتكلم عنها ؟

- الم تتعلم فى المدرسة مما يتكون السحاب ؟

وقال الطبيب :

- مستخرج من بخار المحيطات والبحار

وقال المهندس :

- فاين نحن من البحار والمحيطات ؟

وقلت :

- لقد نزلنا الى القمر منـذ لحظات، لم نعرف بعد ان كانت به محيطات ام لا .. لعل به محيطات ونحن لا نعلم

وقال المهندس :

- لا يمكن

قلت :

- ولماذا لا يمكن

قال الطبيب :

- لو وجدت المحيطات لوجدت الانهار .. ولوجدت الحياة

قلت :

- ومن اين نعلم انه لا حياة فى القمر .. لو كنا نعرف لما جئنا

قال المهندس :

- على كل حال وجود سحابة هنـا امر فى غاية الغرابة

وقال الطبيب :

- لا شك فى هذا .. امر فى غاية الغرابة

وقلت :

- لقـد جئنا هنا لنرى اشياء لابد انها فى غاية الغرابة

وقال المهندس :

- الا تلاحظان شيئا آخر عجيبا ؟

قلت :

- ماذا ايضا ؟

- قال :

- السحابة تتقدم نحونا فى بطء

قلت فى صوت حالم :

- نعم .. انها تتهـادى الينا كانهـا ملاك يسبح فى الفضاء

وقال الطبيب :

- اهذا وقته !

وقلت فى صوتى الحالم :

- لكم اتمنى أن تحمل لى هـذه السحابة حبيبتى

ووجم الاثنان لحظات ، وقال الطبيب :

- حبيبتك !

- نعم .. اننى افكر فيهـا دائما .. كانت تتمنى أن ترافقنى فى هذه الرحلة .

وقال المهندس :

- المصيبة ان هؤلاء الادباء يزاحموننا فى كل شيء .. قل لى بالله ماذا جئت تفعل هنا ؟.. انا مهندس وهو طبيب ووظيفة كل منا معروفة واضحة ومحددة .. انما انت ماذا جئت تفعل .. الا يكفيكم ما تملاون به الارض من كلام فارغ .. الابد لكم ان تزاحمونا ايضـا فى ميادين العلم ؟!..

قلت دون ان ابالى بهجومه :

- انا نحن الذين ارسلناكم الى هذا القمر

وقال الطبيب والمهندس معا :

- انتم !

- نعم نحن .. لقد كنتم جميعـا فكرة فى رؤوس الادباء .. بشروا العـالم باكتشافاتكم قبل أن يفكر احد منكم فيها .. لقد التبنـا نحن البلورة لتتولوها انتم بالرعاية والعناية ، وتصبح حقيقة يعيشها العالم ويتمتع بهـا او يشقى بها .. لا يهم .. انما نحن أصحاب الفكرة الاولى

ووجم الاثنان لحظات ، ثم قال المهندس :

- لنفرض .. لقـد التقيتم البلورة وتولاها العلماء واصبحت الفكرة حقيقة .. فلماذا جئت تعمل هنا .. ما هو عملك الآن ؟

- استنبت بلورة جديدة .. استوحى فكرة اخرى .. ارى .. الاحظ .. اعمق ثم احلم .

- الا نستطيع نحن أن نرى ونلاحظ ؟

- لا يمكن أن تروا ما نرى نحن .. ثم أنتم بعـد ذلك لا تستطيعون أن تحلموا .. أحـلام اليقظة التى ما تلبث بعد ذلك أن تصبح حقائق

وقال الطبيب :

- فأنت نادم معنا لتحلم

وقلت فى اصرار :

- استطيع أنت أن تحلم ؟

وقال الطبيب :

- اننى أحلم طوال الليل

قلت :

- ما هى احلامك ؟

- احلام خاصة

- أهذا وقت الخاصة والعامة . لقد ارتبط ثلاثتنا بمصير واحد ولابد أن يعرف كل منا عن صاحبه جميع تفصيلات حياته .. قل لى بماذا تحلم ؟

- أحلم أن زوجتى تركتنى يوما اخرج دون أن تغير رباط رقبتى ... واحلم انها تركت لى الكرسى الذى استريح فى الجلوس عليه دون أن تضع عليه الوسائد ، وأحلم ... ولكن مالك أنت وهذا ؟

- لا .. لا شىء . هذا كل ما اردت أن اعرف .. احلام صامرة هزيلة لا تقدم شيئا للبشرية ، وأنت يا باشمهندس بماذا تحلم ؟

- أنا .. انا .. أنظر الى السـحابة .. اقتربت .. انظر .. انظر

كانت السحابة قد اقتربت فعلا فظللنا ننظر اليها فى ذهول .. وخيل الى ان السحابة تحمل فى داخلها شخوصا .. اغمضت عينى وفتحتهما .. ما زالت الشخوص فى السحابة .. خفت ان اقول شيئا لرفيقى فسكت وراحت السحابة تقترب والشخوص تزداد وضوحا ، واصبحت الرؤية الواضحة تجعل كل كلام هذرا لا معنى له .. كان بالسحابة ثلاث نساء لم تتبين ملامحهن . وراحت السحابة تزداد قربا حتى اذا أصبحت فى المكان الذى نقف فيه تسمرت فى الفضاء لحظة ثم راحت تهبط على سطح القمر رويدا رويدا حتى استقرت عليـه ، وخرجت النساء الثلاث من السحابة .. حبيبتى .. لقد جاءت الى القمر فى رداء وردى هفهاف وشعرها مسترسل تلاعبـه رياح القمر التى لا أعرف لها أسما وقفت تنظر الى فى ابتسام منتصر وذهلت عما حولى وهفوت اليها فى شوق طاغ ..

- حبيبتى

واشارت الى فاذا انا متسـمر فى مكانى لا اتحرك

- أنت .. نعم انه أنت ..

- ماذا .. الا تعرفيننى ؟

- اعرفك ..

- فماذا أنتظر ؟

- اريد أن أراك على حقيقتك

- اهذه اول مرة ترينني فيها ؟

- نعم

- ماذا هل اثرت الرحلة على ذاكرتك

- اى ذاكرة ؟

- الم ترينى قبل الآن ؟

- بالطبع لم أرك بهذا القرب الا الآن

- والقبلات فى ضياء القمر .. هـذا القمر الذى نقف عليه .. الا تذكرين حين كان يرسل الاشعة الى الارض ؟

- هذا القمر لا يرسل اشعة

- نحن نراه من الارض اشعة .. هو عنـدنا فى الارض اشعة فقط ..

- ماذا .. اتجهلين القمر ايضا ؟

- بل انا لا اعرف الا القمر

- ألـست حبيبتى ؟

- نعم .. انها انا

- فما هذا الكلام ؟

- انا هى التى تعيش على هذا القمر

- وانت التى تعيش على الارض .. اين انت التى تعيش على الارض ؟

- على الارض .. وتركتها .

- اننى لم اكن مع انا التى على الارض ابدا .. كلانا تعيش فى كوكبها واحب من تحب

- فاين انا الذى يعيش على القمر

- لا أنت لا .. أنت ليس لك أنت هنا

- أهذا كلام معقول ؟

- هذا امر لا يهمنى .. انه الحقيقة

- أهذا معقول ؟

- الحقيقة لا يهمها أن تكون معقولة او غير معقولة .. انها الحقيقة

- ولماذا ليس لى انا ؟

- لا يعيش على القمر الا النساء اللواتى يحببن .. كلما احبت على الارض واحـدة ، أصبح لها فى القمر روح تحيا حياتها وتحب حبها ..

- ورفيقى هذان

- لقد جاءت معى زوجة الطبيب وخطيبـة المهندس

وصرخت :

- زوجة الطبيب !

وسمعت الطبيب يقول فى صبر :

- نعم جاءت زوجتى .. احلم انت احلم ..

ثروت اباظه

البقية فى الأسبوع القادم

الجامعات .. تشهد بداية تطويرها

جاء العام الجامعي الجديد ..
وراحت الحياة تدب بين أروقة الجامعات وكلياتها المختلفة ..

وفي الثامنة صباحا .. وقبل الموعد المحدد لبدء المحاضرات بساعة كاملة ، كان ٢٠٠ الف من الطلبة والطالبات يملأون جامعاتنا المختلفة ..

والسبب ..

هو الرغبة ، أو الشوق لمعرفة حقيقة الانقلاب الذي احدثه الدكتور محمد عزت سلامة الرئيس الاعلى للجامعات ، ووزير التعليم العالي في هذه الجامعات.

ثم ، هناك سبب آخر .. هو رغبة الآلاف القليلة من الطلبة الذين يدخلون الجامعات لاول مرة ، في معرفة لون هذه الحياة الجديدة ..

وفي جامعة القاهرة .. على وجه الخصوص ، لم يكن فيها موضع لقدم .. كما ظهرت ، وقبل ان ينتهي الصيف احدث الموضات التي تظهر بها الطالبات عادة في الايام الاولى ..

ولكن سرعان ما ستختفي الموضات .. شيئا فشيئا .. لتظهر بدلا منها كشاكيل محاضرات منظمة .. فان الدكتور عزت سلامة ، يشترط هذا الانتظام .. وهو يؤكد .. ان الجامعات كلها سيختفي منها .. الشلع .. وعلم الوظيفة .. والترويج عن المحاضرات !

تصوير محمد سعيد

● لم تجد دارا للحضانة .. ولم تأمن لاحد تترك معه طفلها .. فحملته معها الى الجامعة !

● الحياة تدب من جديد .. بين أروقة الكليات ومدرجات الدراسة ..

● التهافت على شراء الكشاكيل من اليوم الاول ..



● أهلا أهلا .. كل سنة وانت طيبة

حديث مع فتحى رزق

مركب تخرج من الاسكندرية صباح كل يوم !



● فتحى رزق

— من ميناء الاسكندرية الى موانىء اوروبا ستبحر سفينة كل صباح ..

وسكت اللواء فتحى رزق الوزير السابق ورئيس مجلس ادارة شركة البوستة الخديوية فى لندن .. لحظة ، ثم واصل حديثه ..

— وابعد من هذا ، أن تفاؤلى يصل بى الى انه ستخرج من الاسكندرية او من بور سعيد اكثر من سفينة واحدة فى اليوم ..

ومرة ثانية — توقف السيد فتحى رزق .. لحظة ثم عاد يقول :

— ان الفكرة) او هذا النجاح الذى تحقق اليوم ، ونرجو تحقيقه فى الغد ، قد بداه السيد الرئيس جمال عبد الناصر .. وهو الذى يصدر توجيهاته بصفة دائمة بهذا الخصوص ..

فشركة البوستة الخديوية كما تعلم ، كان لها فرعان .. فرع القاهرة ، وفرع فى لندن .. وعندما اصدر الرئيس قراره بان تؤول ملكية هذه الشركة فى القاهرة الى الشعب عن طريق التاميم .. آلت الينا ، الى الحكومة المصرية ، وبالتالى ملكية شركة البوستة الخديوية فى لندن .. باعتبار انها شركة انجليزية تملك كل اسهمها شركة البوستة الخديوية فى مصر ..

وبدات بذلك عملية الاتصال المباشر بالشركتين ورسم الخطة الموحدة لسد حاجة البلاد من استهلاك السفن والمراكب ..

كيف ؟ ..

واجاب فتحى رزق :

— انك تعلم أن الجمهورية العربية المتحدة دولة مصدرة .. فالسفن تحمل البضائع المصرية الى اوروبا .. كما انها .. دولية مستوردة ، فالسفن تحمل البضائع الاوربية الى موانىء الجمهورية العربية المتحدة ..

وبالتالى ، بدات عملية رسم خطة لسد حاجة البلاد من استهلاك السفن ، باعتبار ان سفن الشركة ، يجب ان تحمل بضائع البلد .. وبالتالى يجب ان تأتى سفن الشركة بالبضائع القادمة الى الجمهورية العربية المتحدة ..

ومن طريق هذه الخطة ، نوفر للدولة اولا اية عملات صعبة يمكن ان تدفعها حكومة الجمهورية للشركات الاجنبية ..

بعد هذا يأتى ناحية ادخال العملات الصعبة الى الجمهورية العربية عن طريق هذه السفن ، وذلك برسم سياسة من شأنها ان تحمل بضائع البلاد الاجنبية من ميناء الى اخر ، من نفس الموانىء التى تصل اليها سفن الشركة .. فاذا كانت المركب عائدة من لندن ، وبها امكانية حمل حمولة اكبر فانها يمكن ان تحمل بضائع انجليزية من ميناء لندن مثلا الى ميناء اوروبى اخر تمر به سفن الشركة .. وهكذا ..

وفى كل هذا ، تكون نحن قد حللنا محل الوكلاء الانجليز ، فى ادارة اعمال شركتنا كاملة ثم فى استقدام عمل لمضاف لمراكبنا .. وتصبح الشركة بهذا مصرية مائة فى المائة

اضف الى هذا امكانية ارسال شبابنا للتمرين فى مراكز الشركة بالخارج مثل لندن او هامبورج .. او غيرهما ، حيث ترسو المراكب ..

ثم اننا نحجز تذاكر الركاب ..

وابعد من هذا ، ان مراكبنا ستحمل السياح الى الجمهورية العربية المتحدة ابتداء من يناير القادم .. حقيقة انها تحمل هؤلاء السياح منذ فترة ، ولكنها ستبدأ فى حمل الافواج الكبيرة جدا من هؤلاء السياح ..

ومعنى كل هذا عملة صعبة ..

— وضرورة وجود المكتب فى لندن ؟ ..

— ان لندن هى عاصمة البحر .. منذ زمن طويل .. وكل الدول التى تستخدم اساطيلها فى العمليات التجارية لها مكاتب خاصة فى لندن تدير اعمالها .. منها روسيا مثلا .. لها مكتب فى لندن منذ ٤٤ سنة .. والهند ، ويوغوسلافيا ، وبلغاريا .. وغيرها ..

— وكم مركب تصل من موانىء الجمهورية الى انجلترا ؟.

— ثلاث مراكب فى الشهر .. واحدة الى الشاطىء الشرقى — لندن ، واثنين الى الشاطىء الغربى ، ليفربول وجلاسجو . والى موانىء اوروبا الغربية تبحر على الاقل مركب كل اسبوع ..

— والمستقبل الذى تراه ؟ ..

— ان تقوم اكثر من مركب كل يوم ، وان تصل مراكبنا الى تلندا فى الشمال ..

— وبناء المراكب ؟ ..

— حاليا ، تبنى المراكب فى ورش هيئة قناة السويس وحوض الاسكندرية بنجاح منقطع النظير ..

وهناك بعض المراكب الكبيرة جدا تبنى فى الخارج ، اذكر ، مثلا ، مركب نبنيها فى اليابان ، حمولتها ثلاثين الف طن ..

— وقيمة هذه المراكب ..

— ان تخدم تجارة الجمهورية العربية المتحدة وصادراتها وان تقوم بدورها الفعال فى دعم اقتصاد جمهوريتنا الفتية ..

طارق فودة



ناهد وياسمين ومنى ، وخلفهن الحمام الذى كان سبيلا لتفوقهن الرياضى

● من حمام الجزيرة .. إلى بكالوريوس فى :

من القاهرة الى هامبورج .. مفتاح الشمال عند اقصى حدود المانيا الغربية ، تطير ناهد ابو ذكرى ، كريمة الدكتور احمد ابو ذكرى الجراح المصرى المعروف ، والتى لمع اسمها كثيرا فى عالم البطولات الرياضية ، فى سباحة المسافات القصيرة ..

والهدف من الرحلة ان تبدأ ناهد دراسة الاقتصاد الصناعى فى جامعة هامبورج ..

— والسبب فى الدراسة فى المانيا ؟ ..

واجابت ناهد :

— انى تلقيت منحة من هيئة التبادل الثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا ..

— والدراسة .. باى لغة ؟ ..

— باللغة الالمانية .. فقد حصلت على شهادة اتمام الدراسة الثانوية بدرجة ٩٠ فى المائة من المدرسة الانجيلية الالمانية بالزمالك .. هذا بالاضافة الى انى أجيد الحديث باللغتين الانجليزية والفرنسية .. وبعض الايطالية ..

— وكيف تعيشين هناك ؟ ..

— فى المدينة الجامعية .. ثم أن شقيقتى الكبرى نادية . تدرس الاداب فى جامعة هامبورج ، وقد انتهت من الليسانس وبدأت تعد الماجستير ..

وناهد هى الابنة رقم اثنين فى اسرة الدكتور احمد ابو ذكرى ..

اما الابنة رقم ٣ فهى (منى) ، فى حوالى السابعة عشرة من عمرها ، تستعد هذا العام لدخول امتحان اتمام الدراسة الثانوية وهى كذلك تجيد نفس مجموعة اللغات التى تجيدها ناهد ..

وكانت اخر انتصارات منى الرياضية هذا العام هو فوزها بلقب بطلة الجمهورية فى سباحة ٨٠٠ متر عمومى .. وقد مثلت الجمهورية العربية المتحدة عدة مرات ، فى سوريا سنة ١٩٦٠ ثم عندما قدمت الى هنا فرق من المانيا الغربية واليابان — فى بطولة هليوبوليس الدولية ..

● بيت مصرى جديد .. فى لندن !!



منذ اقل من عام تمت خطبتهما فى بودابست ..

ومنذ ايام قليلة تم زفافهما فى القاهرة ..

وامس فقط ، طار العروسان عفاف محمد ابراهيم ونبيل فتحى رزق الى لندن حيث يكملان دراستيهما ..

اما كيف تعارفا ، فقد تم ذلك فى القاهرة، باعتبار أن نبيل كان زميلا لشريف محمد ابراهيم شقيق العروس ، فى كلية الهندسة ..

وبعد ان تخرج نبيل فى قسم الهندسة الميكانيكية طار الى لندن ليكمل دراسته وليحصل على درجة الدكتوراه ، مبعوثا من جامعة الازهر الى جامعة كوين مارى (الملكة مارى) فى انجلترا ..

وبعد أن قضى عاما ونصف عام فى الدراسة طار الى بودابست حيث التقى بعروسه التى كانت فى زيارة والدها الفريق محمد ابراهيم سفيرنا فى المجر فى ذلك الوقت ، وبعدها عاد ليكمل دراسته بعد ان اتفقا على موعد فى القاهرة ..

والى القاهرة طار نبيل ليقضى اسبوعين فقط حيث يتم زفاف عروسه اليه ثم يطيران الى انجلترا ..

والدكتوراه التى يعدها نبيل هناك ، فى الهندسة الميكانيكية .. اما عفاف ، فكانت فى السنة الاولى فى الجامعة الامريكية تدرس الاداب ، ولكنها ستغير نوع دراستها حيث تلتحق باحدى كليات جامعة لندن لتدرس الاقتصاد ، والعمل فى البنوك ..

ومن نشاط نبيل الاجتماعى فى لندن ، فهو عضو فى الجمعية المصرية بانجلترا .. وهو يعد للدعاية لرحلة الى الجمهورية العربية المتحدة يقوم بها طلبة جامعة لندن حيث يكتشف الشباب الانجليزى مدى النهضة والتطور الذى تسير فيه الجمهورية العربية المتحدة بزعامة عبد الناصر ..

اما عفاف ، ففى رأسها افكار أخرى ، وقد قالت لى :

— لا شك انى سعيدة بان افتح بيتا مصريا جديدا فى قلب لندن ، وانا آمل ان يكون دعاية قوية للاسرة المصرية الحديثة او للكرم العربى ..

ومع عفاف مجموعة ضخمة من هدايا خان الخليلى .. قالت :

— انها اقرب الطرق الى قلوب ابناء اوروبا .. هذه الصناعات بأيدى ابناء بلدنا ..



– لامؤاخذة النهاردة الجمعة ومافيش « بلمونت » !



بقلم :
احمد رجب

هل انت بلمونتى ؟

« مفيش بلمونت » هى احدث واشهر الكلمات المأثورة التى تنسب الى بائع السجاير المصرى ... تماما كما تنسب عبارة « وجدتها ... وجدتها » الى العلامة الاغريقى ارخميدس !

ولو عاش ارخميدس الى يومنا هذا وصاح صيحته التاريخية « وجدتها ... وجدتها » ... لتصور الناس انه وجد علبة بلمونت ! ..

لقد أصبح الحصول على علبة بلمونت من بائع السجاير – خصوصا يوم الجمعة – مسألة تتطلب اجراءات خاصة أهمها أن تحيى البائع بمنتهى الحرارة ، وتأخذه بالحضن ، وتسأله عن الانجال ثم تبلغه سلامات وتحيات فلان الفلانى صديقه الروح بالروح الذى يحلفه بالاخوية والعيش والملح بان يشوف لك علبة بلمونت .. وبعد كده انت وبختك ، فالمسألة متوقفة على لباقتك !

وليس بعيدا أن تصبح هذه اللباقة مادة لكتب جديدة من عينة كتب ديل كارنيجى « دع القلق وابدأ الحياة » و « كيف تكسب الاصدقاء » .. لتظهر كتب « واجه بائع البلمونت بلباقة » .. و « طريق النجاح الى العلبة العزيزة » و « خذ البلمونت وعش سعيدا » !

واذا كان تأثير السيجارة الواحدة على الجسم هو زيادة ضغط الدم من ١٠ الى ٢٥ ملليمتر زئبق ، فان البلمونت بالذات ترفع الضغط الى ١٠٠ و١٢٠ نتيجة الانفعالات الرهيبة أثناء عملية الحصول على العلبة ، واذا كانت اى سيجارة تزيد ضربات القلب من ٥ الى ٢٠ دقة، فلا شك أن البلمونت ترفع نسبة هذه الضربات الى ٨٠ و ٩٠ و ١٠٠ نتيجة الجرى من دكان لدكان بحثا عن العزيزة الغالية ! ولهذا فان عثور اى صديق على علبة بلمونت يوم الجمعة هى مناسبة سعيدة ونادرة تستحق ارسال برقية التهنئة الى هذا الصديق ! وخلفها بوكيه ورد !

وليس السر فى ندرة البلمونت وغلاوته ان الشركة التى تصنعه تستخرجه من مناجم الماس فى كمبرلى ، فالشركة تغرق السوق بكمية هائلة قدرها ٣٢ مليون سيجارة يوميا ، وفى مقابل كل علبة بلمونت تنتجها الشركة .. تنتج فى مقابلها علبة واحدة فقط لا غير من الاصناف الاخرى قليلة الحظ كالبحارى والكابيتول !

رابطة مكافحة التدخين

فالسر الحقيقى وراء ندرة البلمونت وغلاوته هو تجار السجاير ! فهؤلاء التجار يعرفون ان هذه السيجارة قد أصبحت هى العزيزة الغالية عند ٧٠٪ من مجموع المدخنين ، ولهذا كونوا فيما بينهم رابطة لمكافحة التدخين تتبع اسلوبا يعد حقا من احدث أساليب الحرب ضد التدخين! شعار هذه الرابطة : « مفيش بلمونت » واسلوبها فى العمل هو ان تنشف ريقك من السؤال عن البلمونت ، وان تحفى قدميك بحثا عنه ، وان تحاصر اعصابك بكلمة « مفيش » فى كل مكان ، والهدف النبيل الذى تسعى اليه الرابطة من وراء هذا كله هو أن تنفجر انت فى النهاية لاعنا البلمونت وكل سجاير الارض ، حالفا بيمين الله ما انت مدخن تانى !

ومعروف ان من وسائل الاقلاع عن التدخين الغرغرة كل صباح بمحلول أملاح الفضة ، فهذا المحلول يحيل رائحة دخان السجاير الى رائحة شواء نعل جزمة كاوتش ، ولكن رابطة مكافحة التدخين المكونة من تجار السجاير تؤمن بان اسلوبها فى العمل أشد نفورا للمدخن من الغرغرة بأملاح الفضة !

بل ان بعض تجار السجاير بلغوا درجة عالية من الانسانية فاصبحوا لا يرتضون لضميرهم بيع البلمونت للمدخن مباشرة حتى لا يتحملوا ذنوب تعرضه للاصابة بسرطان الرئة وخلافه ، ولهذا يبيعون مقطوعياتهم من البلمونت الى تجار السوق السوداء بمكسب فوق المكسب الاصلى وهؤلاء يتولون بيع العلبة بريال ، ولهذا تلمح علب البلمونت مرصوصة على صوانى فى بعض شوارع القاهرة والاسكندرية ، وكل صينية يحملها واحد من صبيان المعلم الكبير ملم البلمونت ، واذا كان رجال مباحث التموين لم يتخذوا اى اجراء مع هذه الصوانى حتى الآن، فيجوز لان علب السجاير لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة فوق الصوانى .. ويجوز أن العلب البيضاء المغلفة بالسولفان وخطوطه الحمراء قد توحى للناظر بان الصينية هى صينية مهلبية !

تاريخ العذاب !

وعذاب المدخنين فى البحث عن البلمونت ليس هو أول العذاب الذى يعانيه الرجل من اجل السيجارة ، ولا هو ايضا اخر العذاب ! فمن اجل السيجارة تحمل الرجل من العذاب ما لم يحتمله روميو فى حب جولييت ولا قيس فى حب ليلى : فنحن لم نسمع مثلا أن السنيور كابليتى – أبو جولييت – أدخل فى انف روميو ملكا أو مسمارا أو مقورة كوسة ليبعده عن ابنته كذلك لم نسمع ان أهل ليلى امسكوا بقيس وكتفوه ثم قطعوا انفه ، ولكن الرجل لاقى هذا العذاب من أجل السيجارة عند بداية انتشار التدخين فى أوربا ، ففى روسيا وبعض الولايات الالمانية كانت عقوبة المدخن هى قطع مناخيره ! وفى تركيا اتخذت العقوبة شكلا تعذيبيا هو ادخال قصبة البيبة فى أنف المدخن حتى ينزف دما ! وفى انجلترا شن جيمس الاول حربا رهيبة على المدخنين ، وفى ايطاليا شنت الكنيسة حملة اشد عنفا بعد ان أصدر البابا امرا بتحريم التدخين ، وفى سويسرا كان ينظر الى المدخن على انه غشاش ونصاب وقليل اللمة !

فهل تاب المدخنون رغم هذا كله !!

ابدا ! وابدا ليه !! لان البلمونت لم يكن قد اخترع بعد ، ولان اسلوب « مفيش بلمونت » كان لا يزال فى علم الغيب ! وحتى بعد أن حل الرعب من سرطان الرئة فى العصر الحديث محل قطع المناخير ، لم يتخل الرجل عن السيجارة، فان تهديد الاطباء للمدخنين بأشنع الوان الموت وتحذيرهم بأن عدو قتلى السجاير ٣٠٠ الف رجل كل سنة ، لا يمكن أن يرتفع الى مستوى اسلوب « مفيش بلمونت » الاكيد المفعول !.

الاسلوب الشافى !

وقبل اسلوب « مفيش بلمونت » ، كان المدخنون الذين يرغبون فى الخلاص من السيجارة حيارى وغلابة ، لا تسعفهم طريقة فعالة للتخلص من هذا الأمر !

بعضهم حاول التخلص من السيجارة بالعودة الى مذاكرة قواعد وليم جيمس فى تغيير العادات ووليم جيمس رجل عصبى ، ودوغرى وصارم ، يطالبك بان تبدأ العادة الجديدة فورا وحالا وبسرعة، وان تعرض نفسك للاغراء بان تحمل مثلا علبة سجاير دون ان تقربها او تجلس وسط مدخنين .. الى اخره» ورغم سخافة الايام التى قضاها الذين حاولوا تطبيق قواعد وليم جيمس ، فقد اكتشفوا أن هذه القواعد لها نهاية مربحة ولطيفة هى العودة الى التدخين! وفى هوجة الرعب الذى اثاره الاطباء من سرطان الرئة ، انتهزت دور النشر فى امريكا واوربا الفرصة وظهرت مئات الكتب التى ترشد المدخن الى كيفية الاقلاع عن التدخين ، وفى مقدمة كل كتاب يقسم المؤلف أن اسلوبه هو الساحق الشاق من السيجارة الملعونة ، وتلقف المدخنون هذه الكتب ليكتشفوا ان لهذه الكتب ميزة عظيمة فعلا .. وهى ملء جيوب مؤلفيها النصابين بالفلوس ! وبحث المدخنون عن بنى ادم واحد يشفيهم من التدخين دون أن يقولوا لهم « خليك قوى الارادة » ، فقد تأكد للغالبية العظمى من المدخنين ان قوة الارادة لابطال التدخين هى خرافة كالغول والعنقاء والخل الوفى !

حتى ظهرت احدث طريقة فعالة وهى « مفيش بلمونت » ! فقد فكرت رابطة تجار السجاير لمكافحة التدخين طويلا فى الأمر ، وتبين لها أن الرجل أمام السيجارة مجرد طفل أمام البزازة ! فاذا كان علماء النفس يقولون ان تدخين الرجل للسيجارة هو ارتداد للمرحلة الفمية فى الطفولة ، فالسيجارة اذن بزازة ، ومن غير المعقول أن تفطم طفلا من البزازة بنصائح قوة الارادة وغيرها ، الطريقة السليمة هى ان تخفى عنه البزازة وتتبع أسلوب « مفيش بزازة » .. يبكى .. مفيش بزازة .. يصرخ .. مفيش بزازة .. والنتيجة فى النهاية أنه سيقلع عن البزازة !

ألف مبروك !

ولا اعتقد أن الشركة التى تنتج البلمونت متحمسة لافكار باعة السجاير فى مكافحة التدخين غير ان الاسلوب الذى تلجأ اليه الشركة فى توزيع هذه السجاير لابد أن يؤدى الى تأكيد فعالية اسلوب « مفيش بلمونت » للاقلاع عن التدخين، كما يؤدى الى ظهور صوانى البلمونت فى الشوارع ! فلو أن محلا كبيرا مهولا مثل عمر افندى مثلا افتتح قسما لبيع السجاير فلن ينال من البلمونت يوميا الا خرطوشة واحدة أو خرطوشتين ، بينما عم جمعة اللى بجلس بفترينة سجاير متنقلة امام رصيف عمر أفندى يمكن أن يحصل من الشركة على عشر خرطوشات يوميا لانه عميل قديم للشركة ، ومقياس القدم فى التعامل هو سنة ٥٦ ، فما دام فى سنة ٥٦ كان يأخذ عشر باكوات فمن حقه أن يأخذ نفس الكمية فى سنة ٦٦ ، اما المحل الجديد الذى يدفع ايجارا وضرائب واجور عمال واضاءة وخلافه فلا حق له الا فى باكو او اثنين ،والنتيجة فى النهاية كما يلى :

أصحاب المحلات القديمة يحصلون على كميات وافرة . فى السوق اقبال شديد على هذه السلعة . صاحب المحل القديم لايجازف بالبيع للمستهلك باكثر من التسعيرة خوفا من عقوبات التموين باغلاق المحل . لهذا يلجأ الى بيع جزء من مقطوعيته الى تجار السوق السوداء. المحل الجديد تنفد منه هذه السلعة بسرعة . النتيجة فى النهاية المنية جماعية يرددها ٩٥ الف بائع سجاير واسمها : مفيش بلمونت !

فاذا كنت بلمونتى المزاج وحصلت على علبة فالف مبروك ومقبال الحبايب .. واذا كنت ما زلت تبحث عن علبة فسينتهى بك الامر الى الاقلاع عن التدخين طبقا لاسلوب مفيش بزازة .. وفى هذه الحالة أيضا الف مبروك ومقبال الحبايب !

أحمد رجب

سمعت لك ..

● سفير ملايزيا فى القاهرة طار الى المغرب فى مهمة رسمية استغرقت اسبوعا واحدا عاد بعدها الى القاهرة يوم السبت الماضى ..

● تجرى استعدادات كبيرة فى فندق عمر الخيام – قصر النيل ، لاستقبال اكبر مجموعة من وفود السياح القادمين من الدنمارك فى الثالث عشر من شهر اكتوبر الحالى ..

يشرف على هذه الاستعدادات سيد حسن حسنى مدير الفندق ..

● فى مطار القاهرة الدولى ، ولمدة نصف ساعة توقفت الممثلة الامريكية الىك سومر ، فى صالة الترانزيت ، لمدة نصف ساعة ، كانت قادمة على شركة الطيران الهندية فى طريقها الى هونج كونج حيث يجرى تصوير احدث افلامها .. مع الىك سومر اكثر من خمسة عشر مهندسا وفنانا من العاملين فى نفس الفيلم ..

● مهرجان البلح .. فى المرج ، انتهى دون ان يسمع احد له صوتا ، احتفل به الاتحاد الاشتراكى فى المرج بعد ظهر السبت الماضى ..

● كارلا هيبره مصورة صحفية من المانيا الغربية ، لها استوديو خاص فى لندن ، تصل الى القاهرة اليوم أو غدا حيث تقوم بتصوير مجموعة ضخمة من التحقيقات الصحفية حول نهضة الجمهورية العربية المتحدة .. حديثا ..

● اقامت سفارة تشاد حفلها القومى الوطنى السنوى فى فناء المعهد العالى للتربية البدنية بالهرم .. مساء الجمعة الماضى ..

● فرقة بنات ، للسباحة والباليه المائى تصل الى القاهرة يوم ١٦ اكتوبر الحالى .. ستجرى مباريات بينها وبين فرق بنات النوادى الرياضية المختلفة ..

● وكذلك تقيم سفارة جمهورية المانيا الديموقراطية احتفالها السنوى فى السابع من هذا الشهر ..

الاقتصاد الصناعى !

اما (ياسمين) ، وهى اصغرهن سنا (١٤ سنة) والابنة رقم ٤ بين بنات الدكتور ابو ذكرى ، فهى اكثرهن من ناحية النشاط الاجتماعى .. ولو أنها اعتذرت عن الاشتراك فى بطولة الجمهورية للسباحة هذا العام ، والسبب انها سافرت مع والدها فى جولة بالسيارة حول أوروبا ، بدعوة من بعض الهيئات العلمية .. واستطاعت أن ترى اليونان ، وايطاليا ، سويسرا ، المانيا ، انجلترا ، والدنمارك وجزء من السويد ..

والنظرة المتفائلة عند ياسمين انها ستواصل بطولات مجموعة بنات ابو ذكرى الرياضية ، وانها لن تتوقف ، وانها ، فى خلال سنوات ، سيكون لديها الفرصة لتمثل بنات مصر فى كل المجالات الدولية ..

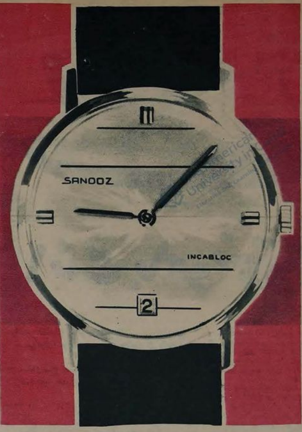
.. لا شك ، ان بنات الدكتور ابو ذكرى فى مجموعهن .. صورة مشرقة لبنات مصر ، وللاسرة المصرية بوجه عام ..



العروس ميرفت حماد – العريس النقيب شريف عطية عبده بالقوات المسلحة . الزفاف تم بفندق شبرد .



ساعة اليوم
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪



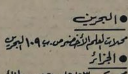
اختر ساعتك من أروع مجموعة
من الساعات الرجالي والحريمي :

- أوتوماتيكية . بالتقويم
- محصنة ضد الماء والصدمات









وكلاء ساندوز في البلاد العربية

- **لبنان - غزة - العراق - الأردن**
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص. ب ٢٥٤٨ بيروت

- **سوريا**
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

- **المملكة العربية السعودية**
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص. ب ٤٦٩ الرياض

- **الكويت**
محمد أرزولي - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت

- **البحرين**
محلات العلم الأخضر ص. ب ١٠٩ البحرين

- **الجزائر**
محمد بكير ٣٠ شارع صلاح حسين - الجزائر

- **الجمهورية العربية المتحدة**
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

Sandoz
of Switzerland



حديث صريح مع
عبد العزيز مصطفى:

التفرغ خطوة للاحتراف!

حديث يكتبه: احمد علام

- فى أوربا ١٠ دول .. وفى أمريكا ٥ دول مستواها فى الكرة أحسن منا ..
- العالم كله لا يلعب الكرة التى نلعبها .. فقد تغيرت مواصفات لاعب الكرة
- فريق المجر لو قابل فريق انجلترا ١٠ مرات سيفوز المجر ...

لاول مرة يتفرغ مسئول كبير لكرة القدم .. ولاول مرة يتحقق الامل الذى طالما كتبنا عنه اكثر من مرة .. انه الطريق الى الاحتراف ..

لقد اعلن الفريق عبد العزيز مصطفى ان التفرغ هو الطريق الى الاحتراف .

ولاول مرة يتكلم عبد العزيز مصطفى بعد ان تولى منصب نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب لشئون كرة القدم فى الجمهورية .

التفرغ فى كرة القدم خطوة فى طريق الاحتراف .. جهاز جديد سيتم تكوينه .. سينقل اليه جميع المتفرغين .. سيكون للخبرة الفنية جزء كبير فى تقييم الوظائف . لن يعتمد على الشهادات الدراسية فقط فى التقييم .. المدرب العربى سيكون عماد التدريب عندنا بعد عامين .. الجمهورية العربية الدولة رقم ١٦ فى عالم الكرة .. تخطيط جديد وعمل مستمر فى اتحاد الكرة بعد ان صدر القرار الجمهورى بتفرغ الفريق عبد العزيز مصطفى للعمل فى الكرة .. هذا اول حديث له بعد تسلمه لمنصبه الجديد ..

اذا ذهبت الى اتحاد الكرة فى اى وقت فستجد الفريق عبد العزيز مصطفى يعمل فى هدوء وصمت . انه يعد الجهاز الجديد الذى سيتفرغ للعمل معه . لجان الاتحاد المختلفة ستعقد اجتماعات متتالية فى الـ ٥ ايام القادمة والتقيت به وكان أول سؤال عن الجهاز الجديد فقال :

– مثل أى خطوات انشائية جديدة يختار رئيس الجهاز يدرس ويرى مستوياتنا ايه .. وفى كام سنة سننفذ المشروع والظروف الخاصة به ثم يقدم المشروع كاملا ..

– هل التفرغ هو الاحتراف ؟.. ام هو شىء آخر ؟..

– اذا عرفنا اللاعب دوليا . فستجد أنه اما هاويا أو غير هاو « مفقود عدم الهواية » أو محترف . والمتفرغ هو **خطوة فى الطريق للاحتراف** وان كان دوليا يعتبر المتفرغ هاويا الا اذا صدرت تعليمات من الاتحاد الدولى بتحريم اشتراكه فى بعض المسابقات . كما حدث عندما تقرر منع اشتراك لاعبى الدول التى اشتركت فى دور الـ ١٦ بكاس العالم سنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٦٢ من الدورات الاوليمبية . وكان السبب فى هذا أن لاعبى الاتحاد السوفييتى والمجر متفرغون . ولم يستطع الاتحاد الدولى ان يمنع لاعبى هاتين الدولتين فقط من الاشتراك فى الدورات الاوليمبية فاصدر قراره بمنع كل اللاعبين المشتركين فى دور الـ ١٦ .. بل شمل قرار المنع الادوار التمهيدية .

وكان السبب فى هذا ان المتفرغ مستواه اعلى من الهاوى ولا يوجد تكافؤ للفرص بينهما .. وقد اعلنت يوغوسلافيا الاحتراف بعد هذا القرار . وقد اثير الموضوع فى اجتماعات الاتحاد الدولى . ومثلا قيل أن لاعبا موظفا فى ناد بالسكرتارية يأخذ مرتبه من هذا العمل . فيعتبر هاويا .. ومثل بلاده على جميع المستويات حتى مثلها فى مسابقة كاس العالم . يوغوسلافيا اعتبرته هاويا . فما ذنب اللاعب الا تعتبره هاويا .. لذلك نجد أن التفرغ هو خطوة فى الطريق الى الاحتراف

– ما هى الخطوات التى ستتخذ لتحسين مستوانا فى السنوات الـ ٤ القادمة ؟

– أن نمشى على الطريق الصحيح . مثل اى مهنة او حرفة لها أسس .. الكرة ليست ضرب الكرة بالراس والترقيص والكنها بناء أساس متين وهذا يحتاج الى « تكنيك » . والتكنيك ليس فى اللعب فقط بل فى التجهيز ثم التطوير ثم الوصول الى المستوى الراقى للمهنة ثم الى المستوى غير المتنافس عليه .

ولذلك سنكون جهازا كبيرا متخصصا . وستعين جهة خاصة ينقل اليها جميع افراد التخصص . وهذه الجهة تبنى الآن وسيتبعها كل المتفرغين وسيكون للخبرة الفنية جزء كبير فى تقييم الوظائف . ليس المهم الشهادات الدراسية ولكن المهم الخبرة الفنية .

– هل ستعتمد على المدربين الاجانب ؟..

– المدربون الاجانب مستواهم كويس ولكن مدى الاستفادة منهم يختلف بنسبة قابلية اللاعب للاستيعاب . ولكن المدرب العربى الكفء المؤهل سيكون عماد التدريب . عندنا الآن ٧ مدربين فى الخارج يتدربون بالمانيا الشرقية وعند عودتهم سيكونون نواة للمدربين . وسنكثر من البعثات .. ان العالم الآن لا يلعب الكرة التى نلعبها نحن الآن حتى اسماء مراكز الفريق تغيرت . فلم يعد هناك جناح أيمن وجناح أيسر وساعد هجوم وغير ذلك بل هناك مميزات ومواصفات وواجبات جديدة لكل مركز فهناك ظهيرا الوسط والظهيران الخارجيان وخط الوسط والجناح والمهاجم ورأس الحربة .

ثم انتقل الحديث الى مستوانا .. انه حديث كل هاو للكرة الآن .. هل صحيح أن مستوانا سيىء جدا كما هو ظاهر من هزيمتنا من المانيا أم أن مستوانا فى تقدم .. وكان السؤال الذى أجاب عليه الفريق عبد العزيز مصطفى بصراحة : قال :

– مستوانا فى الواقع ليس بالحالة السيئة التى يظنها الناس لا بد أن نعرف اين كنا قبل ذلك واين نحن الآن .. بالاتحاد الدولى الآن ١٢٠ دولة تلعب الكرة ومسجلة بالاتحاد الدولى كأعضاء عاملين . قبل عام ١٩٢٢ كنا بالاتحاد الدولى كدولة منتسبة لتبعيتها لانجلترا . ومنذ سنة ١٩٢٢ ونحن نلعب الكرة كأعضاء عاملين . واذا أردنا أن نقيم أى دولة دوليا فيكون التقييم على مدى دورة كاملة أى ٤ سنوات . ليس المهم هزيمة أى دولة من دولة أخرى مرة واحدة ولكن المهم اذا تقابلا ٤ مرات مثلا أن تفوز الدولة مرتين وتهزم مرة مثلا وتتعادل .. ومثل الدورى العام توجد نقط لكل مباراة وكل لقاء .. واذا أخذنا دول العالم مثلا مقسمة الى قارات فسنجد أن فى أوربا ١٠ دول مستواها احسن منا وهى (١) المجر : ولم نقل أن أول دولة هى انجلترا مثلا رغم فوزها فى كاس العالم لانها لو تقابلت مع المجر ١٠ مرات فستفوز المجر فى عدد اكبر .. والتقييم هنا مثلا يكون اذا مثلا فازت المجر على لكسمبورج فتأخذ مثلا ٣ من ١٠ ولو فازت على تشيكوسلوفاكيا فتأخذ ٩ من ١٠ وهذا على مدى ٤ سنوات وانجلترا مستواها متذبذب .. (٢) تشيكوسلوفاكيا . (٣) ايطاليا ولو انها هزمت فى كاس العالم ومستواها فى الهواية فى هبوط . (٤) المانيا الغربية . (٥) أسبانيا . (٦) البرتغال (٧) انجلترا «٨» المانيا الشرقية وهى الدولة التى ستهدد أوربا فى السنوات الاربع القادمة . (٩) روسيا . (١٠) رومانيا .. هذه الدول من ٣٠ دولة بأوربا .. واذا انتقلنا الى أمريكا اللاتينية فستجد ٥ دول فقط مستواها احسن منا وهى (١) البرازيل . (٢) الارجنتين . (٣) أوروجواى . (٤) شيلى (٥) بيرو ..

واذا أخذنا دول امريكا الوسطى والشمالية فنحن احسن من زعيمتهم المكسيك ولو انها تدخل دور الـ ١٦ لكاس العالم فى كل دورة ولكن السبب هو تقسيم الدول الى مناطق .. اما فى آسيا فلا توجد دولة احسن منا وكذلك بافريقيا واستراليا .. اذن نحن الدولة الـ ١٦ فى العالم .. وهذا هو التقييم الحقيقى للدول ..

أما أمنيات الفريق عبد العزيز مصطفى للكرة فقد قالها فى صراحة ..

– امنيتى ان نكون فى المستوى الدولى المعترف به وهو أول ٦ دول فى كاس العالم . فنتائج المباريات تحدد الاربع الاول ثم يقيم الاتحاد الدولى الـ ٥ والـ ٦ من واقع مباريات الدول الاخرى فى المسابقة من واقع مباريات الكاس والمباريات الدولية فى مدى السنوات الاربع السابقة .. ويوم نكون ضمن الدول الست الاول تتحقق امنيتى وهذا ما أتمناه .

وأمنيتى كرئيس اتحاد افريقيا ان نكون منتخبا افريقيا نهزم به منتخب أوربا ..

.. ..

الايام القادمة ستكون حاسمة فى مستقبل كرة القدم فسيتم تكوين الجهاز المتفرغ وسيتم اختيار اعضاء اللجان المتفرغين ومديرى الكرة المتفرغين .. وسيبدأ العمل للنهوض بالكرة .

الفريق عبد العزيز مصطفى يتكلم فى هدوء .. وبحساب دقيق .. كل كلمة يزنها قبل ان يقولها .. امنيته أن يصل بفريقنا الدولى الى مستوى أحسن ٦ دول فى العالم .. ولكن الطريق امامنا طويل .. عمل مستمر .. وتفرغ تام للكرة من اعلى مستوى الى اللاعب .. مدربون متفرغون .. واداريون متفرغون .

اقلب الصفحة

● طـه وطـه .. نجما الأهـلى والزمـالك !

● الشـاذلى أنقـذ التـرسـانة من الـهـزيمـة !

● عـلـى أبوجـريشـة أمـل الاسماعيلية !

دورى الكرة فى أسبوع ..





● الهدف الاول ●



● الهدف الثانى ●

أثنان يستحقـان لقب نجم المباراة .. هما طه اسـماعيل لاعب النادى الاهلى .. وطه بصرى لاعب الزمالك .. لقد لعبا اجمل مباريات الاسـبوع الاول من الدورى .

واحد .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. خمسة .. ستة .. سبعة . كان هذا هو هتاف جمهور الزمالك بعد فوزه على الطيران .. وكانت طريقة جديدة للتعبير عن فرحتهم بفوز ناديهم يوم السبت الماضى فى أول لقاء له فى الدورى ..

وقد اراد الزمالك بهـذه النتيجة أن يطمئن جمهوره على فريق الكرة .. خصوصا بعـد أن أكد الاهلى فوزه على الاتحـاد السكندرى بثلاثة أهداف .

ان هداف الاسبوع الاول هو طه بصرى من الزمالك فقد سجل ثلاثة أهداف .. واستحق أن يكون نجم المباراة .. ولهذا هتف له الجمهـور « طه .. طه » بنفس القوة والحماس الذى هتف به جمهور الاهلى لطه اسماعيل نجم مباراة الاهلى والاتحاد .. كانت مباراة سهلة لفريق الزمالك . وظهر ضـعف خط الدفاع والهجوم فى طريق الطيران ولهذا سجل الزمالك خمسة أهداف فى الشوط الاول .. وقد استغل الزمالك الجناحين واعتمد فى هجومه على طه بصرى الذى راوغ أكثر من مرة دفاع الطيران وضحك عليه .. وشكل خطرا على المرمى .. ولو زادت الرقابة عليه لنقص عدد الاهداف .

وبمقارنة ما حدث مع فريق الاتحاد نجد أن الشربينى لازم احمد يعقوب حتى أنه استطاع أن يحد من خطورته بل ويشله تماما وأفقده إعصابه فخرج من المباراة فى حالة هيستيرية يحاول الاعتداء على واحد من الجمهور قال: «بخيته» !! ولم يكن احمد يعقوب وحده هو الذى فقد أعصابه .. فقد ثارت أعصاب تاديتش مدرب الاتحاد أكثر من مرة . واخذ يصرخ فى لاعبيه أن براقبوا طه ويمنعوه من التسديد !

ماذا حدث فى الاهلى

كانت مفاجأة الاسبوع الاول هى فوز الاهلى على الاتحاد ولكن ليست المفاجأة هى فقط انه فاز بعد سلسلة من الهزائم فى المباريات التجريبية ولكن المفاجأة هى أنه لعب بجدية ورجولة مما الهب اكف جمهوره لتشجيعه .. كانت المباراة سريعة ولمع طه فى هذه المباراة .. وعاد الى فورمته الاولى .. وهتف الجمهور .. « طه .. طه » وفرح كل مشجع أهلاوى بالنتيجة واطمأن على فريقه .. ولكن الوحيد الذى سعد بهذا الفوز هو على زيوار الذى أكد للجمهور أنه عندما يتكلم فهو يتكلم عن دراسة وعن



طه اسماعيل .. نجم مباراة الاهلى والاتحاد تالق هذا الاسبوع .



● هنان .. على ابو جريشه .. شحته . ومصطفى درويش ينتظر دوره فى المستقبل



مباراة الترسانة والمحلة .. وثلاثة اهداف للشاذلى



اخطر لاعبين فى الزمالك عيد عبد الملاك وطه بصرى ..

اشترك فى هذا التحقيق

حمدى يس
صلاح صادق
محمود عبد الهادى
مصطفى حفنى





● الهدف الثالث ●

ثقة .. وانه لايعد شيئا ولكنه يعمل فى صمت ويضع لكل شىء حسابه . وقد صرح الفريق عبد العزيز مصطفى ان الفرق بين الاهلى والاتحاد هو عشر الثانية .. وهذا هو سبب فوزه وأن الاهلى لو استمر بهذه الطريقة وبنفس الروح فانه سيشكل خطرا على باقى الاندية .

كما صرح اللواء حسين لبيب أمين صندوق نادى الزمالك ان الهدف الاول الذى سجله محمدين فى مباراة الاهلى يدل على لياقة بدنية تامة لانه أخذ الكرة من منتصف الملعب وانفرد بحارس مرمى الاتحاد وسجل الهدف بمجهود شخصى .. وأضاف أنه لايستطيع أحد أن يقول أن الاهلى لم تكتمل لياقته !

وماذا حدث للزمالك ؟

اما ماحدث للزمالك فان الاهداف السبعة التى سجلها فريقه فى الطيران حلت العقدة التى كانت ترتبط بالزمالك فان فريق الطيران هو نفسه الذى أضاع الدورى من الزمالك عندما هزمه فى العام الماضى ٢ـ١ فى الدور الثانى .. وقد شعد الزمالك هجومه فى الشوط الاول ولكنه تراخى فى الشوط الثانى .. فسجل الطيران هدفه اليتيم .. ولكن عاود الزمالك هجومه وسجل هدفين فاصبحوا سبعة وانحلت العقدة .. وخرج الجمهور بعد المباراة يهتف من الاعماق : « زمالك .. زمالك .. » ثم يردد هتافه الجديد : « واحد اتنين .. تلاتة .. اربعة .. خمسة .. ستة .. سبعة » .

وفى الترسانة

انقذ الشاذلى الترسانة من الهزيمة .. سجل ثلاثة أهداف وبذلك اشترك مع طه بصرى فى لقب هداف الاسبوع الاول .. وقد استطاع فريق المحلة ان يحصر الترسانة فى نصف ملعبها فى الشوط الاول وفاز عليها فى اللياقة الفنية والمحاورة والتسديد على المرمى .. وكانت نقطة الضعف ابراهيم الخليل فى فريق الترسانة .. ولكن سرعان ما تنبه مايكالو مدرب الترسانة وفعلا قام بتغيير الخليل بسمير بلبل فى الشوط الثانى وكان السبب فى فوز الترسانة .. والحقيقة ان لاعبى المحلة قدموا مباراة جيدة لعبوا بجدية طوال المباراة ولم تنعمهم اصابة خورشيد لتهديد مرمى الترسانة .

وبذلك فازت اندية القاهرة والجيزة فى الاسبوع الاول على اندية المحافظات .. ولو انى كنت اتمنى ان يتصدر المجموعة اندية الاقاليم ..

وفى الاسماعيلية

ماذا يحدث لو استمر النادى الاسماعيلى فى تقديم عروضه الطيبة .. بنفس المستوى الطيب الذى ظهر به امام المصرى فى اول مبارياته فى الدورى الممتاز ؟ ..

وماذا يحدث .. لو استمر النادى المصرى .. بنفس مستواه الذى ظهر به امام الاسماعيلى ..

للاجابة على السؤالين أستطيع ان أؤكد ان الاسماعيلى .. ممكن أن ينافس على بطولة الدورى .. ويدخل الصورة .. ويكون فى المقدمة .. أما المصرى فانه ـ لا محالة اذا استمر على حالته ـ الذيل الدورى العام .

ان الاسماعيلى لعب بطريقة جديدة .. مثيرة ! تختلف عن الطرق التى لعب بها من قبل .. لعب مباشر وسريع على الضيق ثم على الجناحين . ومن الذى يفعل ذلك ؟ انه شحته .. ملك الترقيص .

طبق الاسماعيلى طريقة ٤ـ٢ـ٤ . كمايجب .. ولعب المصرى بدون خطة ..

❋ ان مباريات النادى الاسماعيلى مع المصرى تحفل .. أو كانت دائما أبدا تحفل بشتى أنواع الاثارة . وكانت أغلب المباريات تنتهى عادة بالضرب والشلاليت .. والمعارك !! بين جمهور المدينتين .. والحمد لله أن شيئا من هذا لم يحدث هذا العام . وأتمنى الا يحدث أبدا . ان جمهور بورسعيد جمهور ساخن .. متعصب .. وهو يتابع فريقه حيثما ذهب والمسافة بين المدينتين .. بورسعيد والاسماعيلية تسمح بانتقال الآلاف .. ولهذا كانت المعارك تحدث .. ولقد كان رجال الشرطة يضعون أيديهم على قلوبهم فوضعوا حصارا رهيبا حول الملعب .. واقفلوا الابواب قبل بدء المباراة بنصف ساعة .

❋ **ثنائى خطير** .. تالق على أبوجريشة ولعب مباراة طيبة .. لعب بالكعب والصدر وتمرير متقن الى شحته وهات وخد مع شحته .. الذى تحول الى ديناموي يلعب فى الدفاع والهجوم .

الملاحظة الوحيدة التى تؤخذ على أبو جريشه أنه يظل فى معظم فترات المباراة ملتصقا بدفاع الخصم وينسى نفسه كثيرا ولا يهرب من الرقابة .. ولو فطن أبو جريشه الى هذا العيب .. لاستطاع أن يرفع رصيد فريقه من الاهداف .

مطلوب من على أبو جريشه أن يزيد من لياقته البدنية لان التعب ظهر عليه فعلا فى نصف الشوط الثانى .

كل هذا لايمنعنا من القول .. بان أبو جريشه فنان صغير

سؤال .. كيف تخلص الاسماعيلى من طريقة اللعب الضيق (الظهرى) .. هل هى الخطة التى طلب من اللاعبين تنفيذها ؟ أم لغياب العربى الذى اعتاد على اللف والدوران والتعقيد ؟

سيظهر الجواب على هذا السؤال عندما يعود العربى الى صفوف الفريق .



هداف الاسبوع

● اشترك كل من طه البصرى «الزمالك» والشاذلى « الترسانة » فى لقب هداف الاسبوع . سجل كل منهما ٣ اهداف .. وسجل هدفين كل من محمدين وشحته والجوهرى .. وهدفا واحدا كل من طه اسماعيل ومحسن صالح وعلى ابو جريشة والقزاز وحميد وبوبو عبد المقصود وعفت والقوسة ومحمود بدوى .

طه بصرى لمع فى مباراة الزمالك

وفى الاسكندرية

الجمهور القليل الذى شاهد مباراة الاوليمبى والسويس .. اخذ يردد ٣ هتافات مختلفة .. الاول : زمالك .. زمالك .. عندما احتسب صبحى نصحى حكم المباراة خطأ على الاوليمبى والثانية : اوليمبى . اوليمبى .. عندما نزل التيحى الى أرض الملعب لتهدئة الجمهور واستانف الحكم اللعب . والثالثة : قزاز .. قزاز بعد احرازه هدف الاوليمبى .. والمعروف ان القزاز لاعب دمنهور السابق انضم للاوليمبى . ولعب هذه المباراة فى مكان بدوى عبد الفتاح .. فنجح فى أول مباراة يلعبها

وقد اختلفت اراء اللاعبين قبل المباراة وبعدها ..

● **القزاز** : قال قبل المباراة مهمتى ليست سهلة . اننى العب محل بدوى عبد الفتاح وسابذل اقصى جهدى لاصنع الفوز لزملائى . وقال بعد المباراة : فزنا بنقطتين . كان يمكننا أن نسجل اكثر من ٦ أهداف .

● **محمود بدوى** : قال قبل المباراة : نتيجة المباراة فى صالحنا . نريد تسجيل اكثر من هدف . سأسجل هدفا على الاقل .. وقال بعد المباراة : سيكون الاوليمبى اكثر خطورة كعادته فى المباراة القادمة

● **ضيف** : قال قبل المباراة .. مباراة سهلة .. يمكننا الفوز .. عباشى مراقب قدمى حميد .. نجم السويس وقال بعد المباراة : انا فى الفورمة ورغم هذا حزين على الهدف الذى دخل مرماى

● **حلمى سليمان** : قبل المباراة : .. فريق الاوليمبى الاقوى

مباريات الدورى العام هذا الأسبوع

الجمعة : الدورى الممتاز : الزمالك × الترسانة ـ الاتحاد × الطيران ـ المحلة × الاسماعيلية ـ المصرى × دمياط ـ السويس × الاهلى .

دورى الدرجة الاولى : المجموعة الاولى : القناة × الشرقية ـ المنصورة × الغزل .

المجموعة الثانية : الشرطة × المعادى ـ شبين × بنها ـ البلاستيك × مصنع ٣٦ ـ المصانع × طلمبات حرب .

المجموعة الثالثة : دسوق × دمنهور ـ طنطا × كفر الزيات ـ كفر الشيخ × بلدية المحلة .

المجموعة الرابعة : الفيوم × بنى سويف ـ ملوى × المنيا ـ سوهاج × اسيوط ـ أسوان × قنا .

الاحد : الدورى الممتاز : السكة الحديد × الاوليمبى .

دورى الدرجة الاولى : المجموعة الاولى : بور فؤاد × اتحاد السويس ـ بور توفيق × المريخ .

المجموعة الثانية : الترام × السواحل .

اهم مباريات هذا الاسبوع مباريات الزمالك ـ الترسانة و المحلة ـ الاسماعيلى والسويس الرياضى ـ الاهلى والسكة الحديد ـ الاوليمبى .. كل نقطة سيفوز بها واحد من اندية المقدمة ستساعده على الفوز ببطولة الدورى .. والاندية تدخل مباريات هذا الاسبوع بعد الامتحان الحقيقى الذى بدأ فى الاسبوع الماضى ..

● **الزمالك ـ الترسانة**

مباراة قوية ممتعة . المنافسة فيها ستكون شديدة .. فى العام الماضى تعادلا ١/١ فى الدور الاول وفاز الزمالك ٤ / ١ فى الدور الثانى .. والمباراة ستكون معركة بين خطى هجوم .. الزمالك فاز بنقطتين من الطيران فى الاسبوع الماضى واثبت خط هجومه اكتماله وفاعليته وسجل ٧ أهداف ..

أما الترسانة التى أنقذها الشاذلى من الهزيمة فى الاسبوع الماضى فقد ظهر دفاعها بمظهر ضعيف . اما خط هجومها فلا تنقصه الفاعلية ..

وينتظر ان تكون نتيجة المباراة هى فوز الزمالك

● **الاتحاد ـ الطيران**

مباراة بين فريقين ثبت ضعف دفاعهما .. فقد هزم الاتحاد ٣ / صفر من الاهلى واتضح ان من السهولة مراقبة أحمد يعقوب والحد من خطورة فريق اللاعب الواحد . وهى نظرية سبق ان ثبتت فى اكثر من فريق يعتمد على لاعب واحد .. اما الطيران وبعد هزيمته ٧ / ١ من الزمالك فقد ثبت ان دفاعه مفتوح لاى مهاجم وان حارس مرماه اقل من المستوى فقد سجل ضدهم عدة أهداف سهلة .. والمباراة بين الاتحاد والطيران ستكون نتيجتها الطبيعية فوز الاتحاد .

● **المحلة ـ الاسماعيلية :**

سبق أن تعادل الفريقان بدون اهداف مرتين فى الموسم الماضى . والاسماعيلية خطيرة تلعب كرة طويلة مباشرة ولاعبوها والقون من أنفسهم خصوصا شحتة وعلى أبو جريشة والفريق الذى هزم المصرى ٢ / ١ فى الاسبوع الماضى قادر على الفوز على المحلة .. اما المحلة فقد ظهر فريقها بعدم اكتمال لياقته . فقد انهار امام الترسانة بسرعة وسهولة . لذلك ينتظر أن تفوز الاسماعيلية .

● **المصرى ـ دمياط :**

مباراة من المفروض أن تكون سهلة بالنسبة للمصرى الذى تصعب هزيمته على أرضه وبين جمهوره والفريقان يبحثان عن نقطة فى بداية الموسم ترفع من روح الجمهور والفريق المعنوية وستكون المباراة كفاحا بين خطى هجوم سجل المصرى هدفا واحدا ضد الاسماعيلى فى الاسبوع الماضى وعجز دمياط بين جمهوره وعلى ملعبه أن يسجل ضد السكة التى تعانى من نقص اللاعب والتدريب . والنتيجة المحتملة فوز المصرى .

● **السويس الرياضى ـ الاهلى :**

مباراة حماسية سيحاكم لها الآلاف من جمهور الاهلى وسيترقب نتيجتها كل محب للاهلى ينتظر من فريقه ان يعزز فوزه على الاتحاد بستاد التتش فى الاسبوع الماضى بفوز خارج ملعبه بالسويس . وأى نقطة يفوز بها الاهلى اليوم ستنفعه . وهجوم الاهلى وخطه أثبتا رجولة وسرعة انقضاض ولياقة عاليه وسجل هجومه ٣ أهداف فى مرمى الاتحاد . واذا لعب الاهلى بنفس الروح فسيفوز .. والسويس الرياضى يعانى من نقص التدريب وينتظر فوز الاهلى .

● **السكة ـ الاوليمبى :**

مباراة قوية بين فريق أمتاز دائما بكثرة التعادل فى نتائجه وهو فريق السكة الحديد وقد سبق أن تعادل الفريقان ١/١ مرتين فى الموسم الماضى . والسكة تعادلت مع دمياط فى الاسبوع الماضى أما الاوليمبى فقد لاقى صعوبة فى الفوز على السويس ٢/١ .. ومباراة الاحد نتيجتها المنتظرة فوز الاوليمبى .

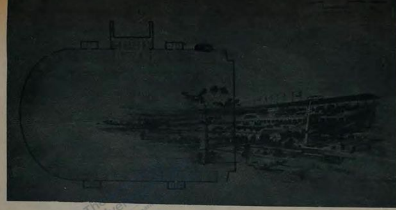
ع ٠ ا





على زيوار يقول : ما تسالونيش من الاهلى قبل سنة ١٩٧٠
اهلاوى لزميله ـ مبروك حناخد الكاس





نادى السكة الحديد له خريطة فقط !

.. وسكرتيره لا يجد من يقبل استقالته !

يكتبه : مصطفى حفظى

تحقيق يدور الآن بنادى السكة الحديد .. تلقى محمد طلعت خيرى وزير الدولة للشباب مئات البرقيات من اعضاء النادى يطالبون فيها بحل مجلس ادارة النادى وتعيين مجلس جديد .. قام مندوب خاص بجمع المعلومات والتفتيش على سجلات النادى .. أحمد الوتيدى وكيل الوزارة طلب الاطلاع على اجراءات التحقيق اولا بأول .



● محمود كامل مرتجى ●



نادى السكة .. حرم من اللعب ومن كل شىء .. حتى من الجمهور

وترجع أسباب هذه البرقيات الى الحالة السيئة التى وصل اليها النادى . ففرقه المختلفة مشردة بين أندية ومراكز الشباب بالقاهرة للتدريب .. فريق الكرة يتنقل على كل ناد لمزاولة تدريبه قبل بداية موسم الدورى العام .. تارة يتدرب بنادى الشرطة . والاخرى يتدرب بنادى مرفق مياه القاهرة الذى لا تصلح أرضه بتاتا للتدريب بجانب عدم وجود المرافق الصحية الهامة به . غرف الملابس لا تصلح بتاتا .. يتنافس على خلع الملابس بها الفريق الاول والفريق الناشئين مما يضطر معها الفريق الاول الى خلع ملابسه على كراسى بأرض الملعب . كل هذه العوامل بجانب الفرق الاخرى التى لا مكان لها .. فالمصارعة والملاكمة يتدربان بنادى مرافق المياه . ورفع الاثقال بنادى مختار . والهوكى بمركز شباب الجزيرة .. والفرق الاخرى موزعة على باقى الاندية كل هذا دفع الاعضاء الى تقديم هذه الشكاوى .

ماهى أسباب الاستقالة ؟

والتقت « آخر ساعة » بالرجل الاول فى النادى لسؤاله عن الحالة السيئة التى وصل اليها النادى وأسباب هذا التدهور .. فاجاب **المهندس محمود كامل مرتجى** سكرتير عام النادى قائلا فى مرارة .. لقد قدمت استقالتى منذ أكثر من ثلاثة شهور .. وما زلت مصرا عليها حتى الآن . والى أن تجاب مطالبى التى تقدمت بها الى مجلس الادارة .

– ما هى المطالب التى تقدمت بها لمجلس الادارة ؟

– تغيير نظام النادى والسماح لغير موظفى السكة الحديد بعضوية النادى . **تغيير مجلس الادارة بحيث لا يكون جميع أعضائه من السكة الحديد بادخال كفاءات من خارج النادى للاستفادة بهم على مستوى الجمهورية . تنفيذ مشروع التأمين على حياة لاعبى الكرة والابطال الاوائل فى بطولات الجمهورية لمختلف الالعاب بالنادى . الغاء منصب السكرتير الادارى للنادى . عرض الاستقالة على جمعية عمومية . سرعة العمل على بناء النادى بمدينة نصر .**

الفرق بين موسمين

– ما هى حالة فريق الكرة وكيف استعد لهذا الموسم ؟

– ان كل معلوماتى عن الفريق انه غير مستقر فى تدريبه ولا مكان ثابتا ففى العام الماضى بدأنا الموسم بداية قوية واستعدادا مبكرا .. قدمت للفريق جميع الامكانيات . أحضرت لهم كورا وملابس من المجر .. اعددت لهم رعاية وعناية طبية واجتماعية .. رفعت ميزانية النادى من ٣٠٠٠ جنيه الى ١٢ الف جنيه . وايرادات النادى من الاشتراكات من ٣٠٠ جنيه الى ٦٠٠٠ جنيه سنويا .. عينت مشرفين اجتماعيين لبحث حالات اللاعبين لتقديم المساعدات الممكنة . بدأت فى تنظيم النواحى الادارية للنادى من سجلات واستمارات وغير ذلك . اتصلت بالمسئولين لسرعة بناء النادى الجديد بمدينة نصر ..

عقبات واشواك

– لماذا توقفت عن اتمام هذه المشروعات ؟

– لم أجد استجابة او فاعلية من المسئولين بالنادى .. بدأت العقبات توضع فى تنفيذ هذه المشروعات .. فاضطررت لتقديم استقالتى منذ أكثر من ثلاثة شهور . وتوقف نشاط الفرق ومجلس الادارة لا يستطيع أن يجتمع للبت فى الاستقالة .. فى كل مرة لا يكتمل العدد القانونى .. والموسم على الابواب . وأخيرا اجتمع المجلس ولم يتخذ قرارا حتى الآن . والك أن تتصور أن ناديا فى قلب العاصمة مشرد ليس له ملاعب للتدريب يتطفل على أندية القاهرة الاخرى لتدريب فرقه . والنشاط معطل .

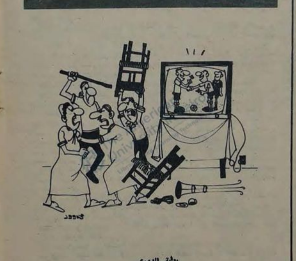
النادى الجديد

– اين النادى الجديد ولماذا لم يتم بناؤه حتى الآن ؟

– النادى الجديد بمدينة نصر .. منح النادى قطعة أرض مساحتها ٢٢ فدانا منذ عام ١٩٦٠ ولم يتم شىء حتى الآن .. حاولت فى العام الماضى تحريك المشروع .. فاتصلت بالمسئولين .. واستطعت الحصول على ٦ افدنة أخرى . رصد لانشاء النادى مبلغ ٤٠٠ الف جنيه . وبدأت فى اخراج المشروع الى حيز التنفيذ فى العام الماضى فسلمت شركة المقاولات ٤٠ ألف جنيه كدفعة أولى للبدء فى تنفيذ البناء .. وهنا توقف قليلا .. ثم قال :

– ولكن لم أجد استجابة أو مساعدة من المسئولين .. وفى حماس شديد عرض أمامى خريطة كبيرة لرسم النادى الجديد وهو مكون من ملعبين لكرة القدم . حمام سباحة – ٣ ملاعب كرة يد – ٣ ملاعب تنس . مدرج كبير وملعب لكرة السلة . ملعب للكرة الطائرة . ملعب لهوكى الانزلاق . مبنى للضيافة ومعسكر لفريق الكرة . جمنزيوم للمصارعة والملاكمة ورفع الاثقال .

فى كواليس الملاعب



بداية الدورى

● **اذهلنى** التصريح الذى أدلى به محمد الجندى .. مدرب النادى الاهلى . يوم قال ان الاهلى ليس فيه متوسط هجوم . ولا جناح أيمن ..

وأنا أقول للجندى .. ببساطة .. وصراحة .. أمال كنت بتعمل آية فى المعسكر ؟

● **بعض اللاعبين** . تنفعهم خفة دمهم . سيد فرج لاعب الاهلى ليس من هذا النوع . ولهذا رحل الى دمياط !! أرجو الا يلحق به مصطفى عبد العال .

وبمناسبة الكلام عن دمياط . المطار اللى يهبط فيه (كل) الانكشارية والقلاء اللم .. ! ارجو الا يتعجل سمير ناصر .. الكور فهو ليس من النوعين السابقين ، حتى الان . على الاقل!

● **لو كان لمى** لاعب المنصورة قد حصل على الثانوية العامه لما تعرض للموقف الذى هو فيه الان . كان لمى ينوى دخول الكلية البحريه . ومن ثم يصبح لاعبا فى النادى الاوليمبى ولكنه لم ينجح . ليصبح (سمكة) تطاردها شباك الاهلى . والزمالك . والاوليمبى .

ترى .. من (ياكل السمكة)!

● **رفض سيد حامد** لاعب النادى الاسماعيلى أن يشاهد مباراة فريقه ضد النادى المصرى . خشى سيد أن يجلس فى خارج الملعب . فينهال عليه الجمهور .. بوابل . من التريقه !

قالوا لى :

● **قال لى تاديتش** مدرب الاتحاد السكندرى . أتمنى حتى الان أن يفوز الاهلى بالدورى . ويفوز الاتحاد بالكاس .. المعروف أن تاديتش .. متخصص فى الفوز بالكاس .. فاز به القناة الذى دربه . وفاز به الاهلى الذى أشرف تاديتش على مرانه .

● **قال لى العربى** . لاعب الاسماعيلى .. الواحد نفسه يلعب فى الاهلى .. عشان الواحد يحس أنه بيلعب كوره .

● **قال لى مشجع اهلاوى** .. الواحد .. خايف على طه .. ربنا يحميه !

● **قالت لى زوجة تاديتش** مدرب الاتحاد . زوجى نجح مع الاتحاد . لان مفيش هنا .. على زيوار

محمود عبد الهادى

لمى

وزير الصناعة والإسكان في زيارة مصانع الاسكندرية



مبنى مصنع الكرتون المتعدد الطبقات .. صورة مشرقة لصناعة الورق في بلادنا .. شاهدها وزير الصناعة والاسكان على ارض الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا)

كيف يجرى العمل في مرحلة الإنجاز بمصانع راكتا للورق ؟

زيادة القدرة الإنتاجية من ٢٤ ألف إلى ٦٠ ألف طن سنويًا

.. في الجولة التي يقوم بها المهندس احمد توفيق البكري وزير الصناعة والدكتور عزيز يس وزير الاسكان، لزيارة مناطق العمل في مشروعات الانتاج الجديدة بالمصانع قاما بزيارة مشروعات التوسع في مصانع راكتا التي ستحقق زيادة تقدر بحوالي ١٥٠٪ ، من هذه المشروعات : انتاج الكرتون المتعدد الطبقات والخط الثالث لانتاج ورق الكتابة والطباعة . رافق الوزيران في جولتهما باقسام المصنع السيد /حمدي عاشور محافظ الاسكندرية والمهندس عبد المنعم بدوي رئيس مجلس ادارة الشركة . وقد تابع الوزيران مراحل الانتاج في مختلف اقسام الشركة ثم حضرا المؤتمر العمالي الكبير الذي ضم كل العاملين واعضاء الاتحاد الاشتراكي في المصانع ..

وفي هذا المؤتمر القى وزير الصناعة كلمة اشاد فيها بجهود العاملين بالشركة وتحدث عن الانجازات التي استطاعت راكتا ان تصل بها الى اقصى طاقة انتاجية ممكنة ، وطالب سيادته بالاستفادة من كل القوى البشرية والصناعية لتوفير احتياجات السوق من انواع الورق في مرحلة الانجاز القادمة .

والقى الدكتور عزيز يس وزير الاسكان كلمة قال فيها ان استعمال خاماتنا الزراعية في صناعة الورق بنسبة عالية كما شاهدنا اليوم في مصانع راكتا لدليل على تحقيق اهداف قائدنا الرئيس جمال عبد الناصر في تدعيم الصناعة العربية والاستفادة من الخامات المحلية .

ثم القى حمدي عاشور محافظ الاسكندرية كلمة تحدث فيها عن مرحلة الانجاز القادمة وقال ان الاسكندرية المدينة العمالية الكبيرة في مصانعها ٤١٦ الف عامل يعملون ليل نهار ليرسموا الصورة المشرقة للجهد والعرق والالتزام بتنفيذ اهداف التنمية في مرحلة الانجاز .

جهود ضخمة

والقى المهندس محمد عبد المنعم بدوي رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة جاء فيها : اننا ننتهز فرصة هذه الزيارة لنقدم بيانا بالخطوات التي قطعتها الشركة . فقد كان تاريخ التعاقد للمشروع الاصلي في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٨ وكان موعد البدء في تجارب التشغيل بمقتضى هذا العقد يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٦١ باعتبار ان المدة من سبتمبر ١٩٦١ حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٦٢ هي مدة التجارب .

الا ان الشركة امكنها بما بذلته من جهود واخلاص وتفاني من العاملين بها ومعاونة الشركات القائمة بالتنفيذ ان تبدأ في التشغيل الفعلي في ١٥ اغسطس ١٩٦١ قبل الميعاد بما يزيد عن شهرين . وبذا تكون شركة راكتا هي اول شركة كبرى تتمكن من تنفيذ برنامجها قبل الميعاد المحدد .

ولم يقف جهد الشركة والعاملين بها والمسئولين عن شئونها عند هذا القدر . بل واصلوا الجهود الدائمة المستمرة . وقد كلل الله جهودهم بالنجاح بحيث وصل انتاجها الفعلي من الورق التام الصنع المعد للبيع في سنتها الاولى ٦٢-٦٣ الى ٨٧,١٪ ارتفعت باطراد في السنوات التالية على الوجه الآتي :

سنة ٦٣ – ٦٤ الى ١٠٧,٦٪ .. ٦٤ – ٦٥ الى ١١٠,١٪ .. ثم في سنة ٦٥ – ٦٦ الى ١٢١,١٪ ..

وقال المهندس عبد المنعم بدوي ان الشركة تستخدم في انتاجها خامات معظمها محلية تزيد نسبتها على ٨٠٪ وهي اكبر نسبة لخامات زراعية في صناعة ورق الكتابة والطباعة في العالم واذا ما اخذ في الحسبان ان خامة قش الارز تعتبر علميا من الخامات غير الجيدة لهذا الغرض يبين بكل وضوح اية مجهودات وتجارب بذلت ليصل انتاج ورق الشركة الى ما وصل اليه من الجودة والاتقان خصوصا وان الشركة في هذا المضمار كانت رائدة على المستوى العالمي فلقد قامت من جانبها وحدها بجميع الجهود والتجارب والابحاث اللازمة للوصول بالانتاج الى المستوى الرفيع حيث لم يسبق في تاريخ هذه الصناعة انشاء مصانع تقوم على استعمال هذه النسبة العالية من قش الارز .

ومن الجدير بالذكر ان النتائج الطيبة التي حققتها الشركة ادت الى تقدير الاوساط الدولية لهذه الخبرة بحيث اتجهت الينا بعض الشركات الاجنبية من المانيا والهند وغيرها طالبة معها بالمعونة الفنية واجراء الابحاث اللازمة لانشاء بعض المصانع .

انجاز المشروعات

وقال ان اكبر هذه العمليات تعاقد شركة راكتا مع شركة لورجي الالمانية لتقديم الخبرة الفنية في جميع ما تتعاقد عليه هذه الشركة من مشروعات تقوم على المخلفات الزراعية . وكان اول هذه المشاريع هو مشروع صناعة اللب والورق بالعراق . وكان نصيب شركة راكتا في هذا المشروع القيام بالدراسات الخاصة بمراحل الانتاج وطريقته وكذلك تدريب نواة من الفنيين العراقيين على هذه الصناعة يبلغ عددهم ستين بالاضافة الى قيام شركة راكتا بواسطة رجالها الفنيين بالوصول بالمصنع الى مرحلة الانتاج الطبيعي بعد استكمال انشائه .

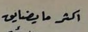
واضاف بان تنفيذ هذا العقد فوق انه تكريم كبير للصناعة المصرية فانه سوف يعود على البلاد بمبلغ من العملة الصعبة يناهز ٢ مليون مارك المانى ما بين رسوم واجور ومرتبات وانه لن دواعي الفخر ان تبين ما بلغته مشروعات التوسع من تقدم ملحوظ ، فبالنسبة لمشروع الكرتون – وقدرة انتاجه ١٥ الف طن في السنة من الكرتون المتعدد الطبقات – فقد تم توريد جميع الآلات ومعدات المصنع بالكامل كما قامت وكالة التنمية الدولية بسداد جميع مستحقات الشركة الموردة وقد بدىء في اعمال التركيب منذ شهر مارس الماضي ومن المنتظر ان تبدأ فترة تجارب التشغيل لهذا المشروع في النصف الاول من عام ٦٧ بمشيئة الله .

وكذلك فان شركة س. ايتوه اليابانية المتعاقد معها على توريدات الآلات ومعدات الخط الثالث – وقدرته ١٨٠٠٠ طن من ورق الكتابة والطباعة سنويا – قامت بشحن اول دفعة من الآلات والمعدات في شهر يوليو من العام الحالي – وقد وصلت هذه الدفعة الى ارض المصانع – وينتظر ان تصل باقي الشحنات خلال الشهور القليلة المقبلة للبدء في تركيب المصنع والامل كبير في ان تبدأ تجارب تشغيله في النصف الثاني من عام ١٩٦٧ بعون الله ..

واستكمالا لمشروعات التوسع فقد تعاقدت الشركة مع شركة انفست اكسبورت بالمانيا الشرقية على توسيع محطة القوى والمياه ومن المنتظر ان يبدأ ورود الآلات والمعدات الخاصة بهذا المشروع في خلال شهر اكتوبر سنة ٦٦ طبقا للتعاقد – ولا يفوتنا ان نذكر انه قد بدىء فعلا في تنفيذ الاعمال الانشائية اللازمة لهذا المشروع ولا يسعنا بعد ان بينا ما حققته الشركة من انجازات الا ان نتقدم للعاملين بالشركة ولجميع المسئولين ولكافة الشركات والجهات التي ساهمت وتساهم في تحقيق هذا النجاح بالشكر والتقدير .

واختتم حديثه قائلا بان شركة راكتا سوف تقوم دائما – وبعون الله – ببذل غاية الجهد لتحقيق ما جعلته على عاتقها من المشروعات مستهدفة في ذلك ان تصل بانتاجها الى اعلى حد وفي اقرب وقت حتى تقابل الزيادة المطردة في الاستهلاك الذي يتزايد عاما بعد عام نتيجة لما حققته الثورة من تغيير شامل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمعنا الاشتراكي الجديد وفي ظل رئيسنا المحبوب جمال عبد الناصر .







● ان تستعد لاستقبال بعض الضيوف لتناول طعام الغداء أو العشاء ولكنهم يعتذرون فى آخر لحظة !
● عندما تذهب لزيارة صديقة لها متمنية ان تقضى وقتا لطيفا فى الدردشة معها فتنتهى الزيارة وهما تشاهدان احد برامج التليفزيون !
● ان يتحدث بعض الرجال عن زوجاتهم وكأن الزوجة شر لا بد منه !
● عندما تستعد ضيفة ثقيلة للانصراف بعد زيارة طويلة ثم تمكث ساعة كاملة على الباب فى حديث لا معنى له !!
● عندما تواظب المرأة على عمل ريجيم قاس لمدة شهر كامل ثم تكتشف بعد نهاية الشهر ان وزنها لم ينقص شيئا ولكن اعصابها هى التى بدأت تنهار !

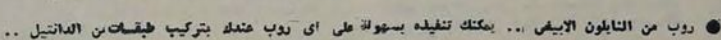
إذا تخلف الطفل عن المدرسة : يتحرى البوليس عن السبب !

هل يأتى الوقت الذى يتغنى فيه الشعراء بشركات التجميل ؟

قام احد المستشفيات فى لندن باجراء تجربة من نوع جديد .. فانشأت داخلها قسما كاملا للتجميل تشرف عليه اخصائيات فى هذا الفن لعمل الماكياج الكامل للمريضات وذلك بعد ان تأكد الاطباء من اهمية التجميل فى رفع معنويات المرأة والاسراع بها الى الشفاء .. وهم يؤكدون ان شعور المرأة بانها جميلة يمنحها الثقة والراحة والسعادة وهذا الاحساس يساعد على سرعة شفاء الكثير من الامراض .. كما يقترح اطباء الاعصاب علاج المرأة التى تشكو الارق او اضطراب الاعصاب باستعمال ادوات التجميل المختلفة على ايدى الاخصائيات وارتداء الثياب التى تتمشى مع احدث خطوط الموضة لان هذا يساعد فى التغلب على بعض الامراض النفسية او العصبية .

والواقع ان المرأة يجب ان تهتم دائما بمظهرها حتى تشعر بالثقة الكاملة .. ولكن يجب الا تبالغ فى هذه الاهتمام حتى لا تطغى الصنعة على الجمال الطبيعى فتفقد بذلك شخصيتها خاصة بعد ان اصبحت المنافسة قوية بين شركات التجميل على انتاج قطع غيار للمرأة تضفى عليها جمالا صناعيا من كل لون .. فمعظم النساء الآن فى اوربا يرتدين الباروكة والرموش والاظافر الصناعية .. واخيرا اعلنت الاسواق عن حواجب صناعية تساعد المرأة على الغاء الحاجب الطبيعى تماما واختيار الحاجب الذى يناسبها والمصنوع بطريقة متقنة جميلة .. وهذا الاتجاه الجديد سيجعل النساء وكأنهن نسخة واحدة متكررة متشابهة لا جمال فيها بعد ان تفقد المرأة جمالها الطبيعى تماما وتبدو كدمية متحركة كل ما فيها مستعار .. ولا يستبعد ان يأتى اليوم الذى يتغنى فيه الشعراء مستقبلا باسماء الشركات التى تصنع هذا الجمال الصناعى بدلا من التغنى بالرموش الجميلة والشعر الحرير .

ايفلين رياض



● فستان للسهرات من الكريب الاسود .. الفتحة من الظهر ومحلى بفيونكة من نفس القماش ..

● روب من النايلون الابيض .. يمكنك تنفيذه بسهولة على اى روب عندك بتركيب طبقات من الدانتيل ..



مشكلات

أول سيناريست عربية



● وفية خيرى

على الرغم من ان وفية خيري تعمل في قسم الترجمة بوزارة الاقتصاد ، فانها لمعت في فترة قصيرة في أحد الميادين التي لم تدخلها المرأة من قبل فاصبحت اول سيناريست عربية .. وقدمت عددا كبيرا من تمثيليات السهرة للتليفزيون ثم أسند اليها عمل سيناريو فيلم « القاهرة ٣٠ » ثم فيلم « اللونابارك » الذي سيعرض في مهرجان التليفزيون الدولي القادم .

سألتها :

— لماذا اخترت كتابة السيناريو ؟

— لانه يعتبر من وسائل التعبير الادبى الحديث الذى يتناسب مع روح العصر .. فهو يعتمد على الايجاز الشديد والتلميح والايحاء مستخدما فى ذلك الصورة المعبرة والحوار المركز ، والحركة الموحية .

— ما هى المشاكل التى تصادف المرأة التى تمارس هذه المهنة الشاقة ؟

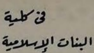
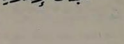
— تحتاج كتابة السيناريو الى خيال خصب وصبر ومثابرة وحساسية شديدة وكلها من الصفات الطبيعية التى تتميز بها المرأة ولكن فن السينما بصفته فنا جماعيا يحتاج الى التعاون الكامل بين كاتب السيناريو والمخرج والممثلين ومجموعة كبيرة من الفنيين ، ولذلك فكاتبة السيناريو يجب ان تتابع تنفيذ الفيلم خلال مراحله المختلفة وهذا يتطلب منها احيانا مواصلة العمل الى منتصف الليل او السفر الى اماكن بعيدة والتنقل من مكان الى آخر مما يجعل هذا العمل شاقا بالنسبة لمسئوليات المرأة وظروفها المختلفة .. كما ان المجتمع لم يهضم بعد وجود امرأة واحدة بين مجموعة كبيرة من الرجال فى الساعات المتأخرة من الليل او الاماكن الغريبة غير المألوفة .. ولكن اعتقد ان هذه المشكلة ستذوب مع نزول عدد من النساء الى هذا الميدان الجديد .

— هل يمكنك تقييم نفسك فنيا الآن ؟

— انا مشروع سيناريست ناجح !!

— ومتى تصبحين سيناريست ناجحة ؟

— عندما اقدم على الاقل خمسة افلام ناجحة .. وتتحقق امنيتى فى ان اكتب السيناريو على المستوى العالمى

في كلية البنات الإسلامية



● هوايات .. لوقت الفراغ .. ومشروع طيب .. وعمل مستمر في وقت الفراغ .. للتسلية والكسب

● روحية السروجي ومشروع ١٨٠ طالبة !

هوايات .. تتحول إلى مهن مربحة ..!

● بدأت كلية البنات الاسلامية اول مشروع لرفع مستوى الطالبات عن طريق تنمية هواياتهن المختلفة واستغلال هذه الهواية في اتقان مهن مربحة تستطيع ان تعود على الطالبة بكسب مادى .

وصاحبة المشروع هى « روحية السروجي » المدرسة بالكلية .. والهوايات التى تمارسها الطالبات هى الاشغال اليدوية المختلفة وعمل اللوحات الزيتية الى جانب الطباعة على النسيج وعمل « البارفان » من قماش التل « الجوبيه » بطريقة الكانفاه وهو فن جديد يبدأ تسويقه لاول مرة .

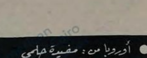
وقد اشترك في هذا المشروع ١٨٠ طالبة الى الآن .. اللاتى بانتاج كميات ضخمة من المنتجات المنزلية واليدوية في اثناء العطلة الصيفية تمشيا مع سياسة الدولة في تنظيم اوقات فراغ الطالبات اثناء الاجازة بما يعود عليهن بالفائدة .

وسيقام معرض في ديسمبر القادم لجميع المنتجات على ان يكون للطالبة الحق في ٨٠ ٪ من الثمن كأجر لها و ٢٠ ٪ تأخذها الجامعة نظير صيانة الادوات المستعملة . أما رأس مال هذه الهوايات فيؤخذ من رعاية شباب اتحاد الطلاب بالجامعة .

وفى اليوم الاول لتخريج اول دفعة في كلية البنات الاسلامية ستقدم جوائز ثمينة لاحسن ثلاث طالبات قمن بأحسن واكبر كمية من المنتجات اليدوية ..

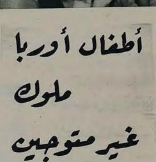
ان هذا المشروع الناجح يستحق ان يعمم في جميع مدارس وكليات الجمهورية العربية المتحدة حتى تستطيع الطالبة ان تتقن مهنة مربحة تعود عليها بالفائدة المادية .

سميرة عبد الفتاح



● أوروبا من : مفيدة حلمى





أطفال أوروبا ملوك غير متوجين

هولندا .. بلجيكا .. فرنسا .. المانيا .. بل اوروبا كلها تضع الطفل على قمة اهتماماتها فيأتي دائما في المرتبة الاولي بالنسبة لجميع مجالات الحياة هناك . منذ ولادته تتلقفه الدولة فتحيطه بكل وسائل الراحة والعناية والرعاية .. أنه منبت الآمال وصورة للمستقبل الذي ترسمه ..

وهذه جولة سريعة في عالم الطفولة الذي تقدسه اوروبا كلها .

ان اطفال اوروبا في الواقع ملوك غير متوجين .. انهم المركز الذى تتجمع فيه الحب والرعاية والاهتمام وهذه ما لمسته بنفسها حرم احمد عبد الوهاب الملحق الصحفى بسفارتنا بهولندا .

قالت لى انها بعد ولادة طفلها في المستشفى بلاهاى لم يحرك الطفل منها بل أصبح منذ اللحظة الاولى تحت رعاية طبية كاملة أهم ما يميزها وزن الطفل قبل الرضاعة وبعدها ... وذلك للتأكد من ان الطفل حصل على كفايته من الغذاء اما بالنسبة للام نفسها فهى تتلقى طوال اقامتها بالمستشفى توجيهات خاصة بتربية الطفل ..

ويقول السيد فهمى سفيرنا في هولندا انه ليس غريبا ان يطرق البوليس باب احد المنازل فى اى وقت من الليل او النهار ليصحب الوالدين الى قسم البوليس بتهمة اهمال الاطفال . فالطفل يعتبر ذخيرة وطنية يجب المحافظة عليها . وفى هولندا تنتشر دور الحضانة للاطفال في سن الرضاعة لطول اليوم او لبضع ساعات حسب الرغبة . وفى كل شارع دور حضانة خاصة مثل منزل سيدة مسنة تعيش بمفردها او عائلة تستطيع الاستغناء عن احدى حجرات المنزل وتستقبل فيها اطفال العائلات المجاورة لرعايتهم اثناء غياب امهاتهم . وتشرف وزارة الشئون هناك على تطبيق العقوبة على الآباء المهملين فى حق ابنائهم كما ينتشر الاخصائيون الاجتماعيون في كل حى للسهر على حقوق الاطفال .

الاهتمام بالطفل يبلغ ذروته فى بلجيكا حتى انه يحصل على كل وقت الام .. أما الزوج فيأتى فى المرتبة الثانية والعل هذا يسبب خلافا كبيرا بين الزوجين . وتربية الاطفال تقع مسئوليتها كلها على الام وحدها دون الاب . والتعليم هناك اجبارى حتى نهاية المرحلة الابتدائية واذا حدث أن تخلف الطفل عن مدرسته بدون اذن سابق ففى الحال يقوم البوليس بالتحرى عن السبب .!

في فرنسا .. حنان ودلع

من خلال زياراتى لعدة عائلات فرنسية لاحظت الرقة التى يعامل بها الطفل بين افراد الاسرة جميعا .. انهم يغرقونه فى بحر من الحنان والحب والتدليل .. وتتفنن بيوت الازياء فى ابتكار كل جديد جميل من اجل الاطفال كما أن واجهات المحلات التجارية تتبارى فى ابتكار لعب الاطفال بشكل مغر وجذاب وتنتشر في أرجاء فرنسا حدائق خاصة للاطفال . وينال الاطفال من وسائل الاعلام اهتماما كبيرا وخاصة برامج التليفزيون . ولكن كل هذا لايمنع ابدا أن يتعلم الطفل منذ السنة الثالثة من حياته الاعتماد على النفس ومعاونة والديه فى الاعمال المنزلية .

فى همبورج .. وعلى مساحة ٥٠ فدانا تقع اجمل واكبر حديقة اطفال فى العالم . انها حديقة الورود والرياحين وتمتاز بجمال وروعة تنسيقها وببحيرة المياه الراقصة وتنظم أحدث ملاعب الاطفال . ان الابتسامة لا تفارق وجه أى طفل يحظى وقته داخل هذه الملاعب . وبها أيضا مكتبة تضم مجموعة كبيرة من كتب الاطفال .. وعن طريق القصة الملونة يتعلم الصغار حقائق الحياة والطبيعة بأسلوب جذاب وسهل وشائق .




حواديت جدتي في «بريمن»

والحدوتة ... لها مكانة كبيرة بين الاطفال فى « بريمن » بالمانيا وتسيطر عليهم بشكل ملموس . وعند زيارتى لعائلة هناك (سير جيرار) - وهو خبير ملاحى قضى فى بلادنا ما يقرب من ٧ سنوات ويتقن اللغة العربية ويحتفظ بصداقة عدد كبير من المصريين - شاهدت مع اطفال الاسرة برنامجا تليفزيونيا عبارة عن فيلم بالكرتون عن السحر والشعوذة والخرافات وقد لاحظت انتباه الاطفال لهذا البرنامج وعندما لاحظت الام دهشتى قالت لى ان الاطفال هنا يميلون للقصص الخيالية وهذا لكثرة ما يسمعون من أساطير عن جداتهم ..

وبعد .. ان هذه اللمحات الخاطفة ليست الا دليلا قاطعا على أن الطفولة عالم جميل بذاته . يستحوذ على اهتمامات الحكومات لما تبنيه عليه من آمال لمستقبل واسع عريض .

من قلب الى قلب



بقلم : ابراهيم المصرى

أحلام فتاة طائشة

كنت اعمل ممرضة ثم اشتغلت مدبرة بيت عند رجل عزب وميسور .. فجعل يتودد الي ويؤكد انه يحبني . فتحفظت معه جهدي ولكني احببته وعقدت عليه كل آمالي . وفجأة انصرف عني وتزوج فتاة من بيئته . فانا معذبة وحائرة ، لا استطيع ان اترك بيته واضحى بمرتب كبير ولا استطيع ان احتمل امرأته وهي غريمتي .. فماذا افعل ؟

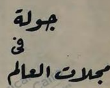
ف ... بالقاهرة

ان احلام الطمع قد خطفت بالامس على بصرك والقت فى روعك ان ذلك الرجل الميسور قد احبك ويمكن ان يتزوجك .. واليوم وهو قد اقترن بغيرك تقولين ان مرتبك الكبير يحول بينك وبين ترك خدمته . ولكن الواقع ان حبك له مقرونا برغبة الثأر لهزيمتك هو الذى يزين لك البقاء فى بيته حتى ان تستميليه يوما وتدفعيه الى التزوج بك ولو على امرأته . فاحذرى هذا الحلم الباطل الجديد ، واعلمى ان زوجة الرجل اما أن تفطن الى مسلكك وتطردك . واما ان تكون امرأة غافلة فينتهز زوجها فرصة غفلتها وضعفك ويتخذ منك خليلة .. ويحطم حياتك . فاسرعى بالعودة الى مهنتك الاولى ، ثم تواضعى ولا تطمعى .. وابحثى عن الشاب الذى يناسبك

اقلب الصفحة من فضلك



جولة في مجلات العالم



● تقدمها: نوال البيلى

● في جولة هذا الاسبوع بين مجلات العالم توقفت امام اختراع جديد من نوعه .. الاختراع عبارة من نوع من ((الاسبراى)) يرش بين ارجاء البيت فيضفى عليه رائحة الفواكه المختلفة والمفضلة .. ونوع آخر من ((الاسبراى)) له رائحة الورد او الفل أو الياسمين ترش به الملابس والبياضات قبل كيها فيمنحها رائحة جميلة !

● عادت مرة ثانية فكرة تنفيذ شنط الصباح من قماش الفستان الشجر مع استعمال اجزاء كبيرة من الشمواه او الجلد السادة معها .

● ظهرت احدث قصة لشعر المرأة على شكل قصة شعر الجندى الرومانى القديم فتدلى فرنشة غزيرة تغطى الجبين والاذنين .. وتستعمل هذه التسريحة كقاعدة لضفيرة ملفوفة على شكل دائرى توضع فوق قمة الراس .. وهذه الضفيرة تصنع من قماش الفستان أو البالطو .

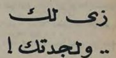
● اصداف البحر الكبيرة يمكنك استعمالها كاطباق تقديم على المائدة وخاصة اذا كان الطبق المعد من السمك بالمايونيز او الجمبرى البانيه او المشوى .

● سرير جدتى المصنوع من النحاس او النيكل والمشغول باشكال هندسية او زهور جميلة .. يمكنك فك اجزائه المختلفة وعمل برافان جميل منه فهذه هى آخر صيحة بالنسبة للديكور ظهرت اخيرا فى البيوت البارسية .

● تنظيف الوجه من المساحيق قبل ذهابك الى النوم اهم لصحة البشرة وجمال الوجه من جميع ادوات التجميل .. فيجب ان ينظف الوجه جيدا بالكريم الخاص حتى تستطيع المسام ان تتنفس وهى خالية تماما من غبار النهار .

● احدث ما اتجهت الشركات العالمية هو تنفيذ قطع الملابس الداخلية الثلاث من نفس اللون والقماش وطريقة التصميم .

● فكرة جديدة بالنسبة للمرأة التى تقود سيارتها بنفسها .. وهى وضع قطعة صغيرة من الاسفنج اسفل كعب الحذاء ليحميه من التلف .



زى لك .. ولجدتك !

● نفس الزى يصلح لك ولجدتك .. هذا ما ألفه أحد مصممى الازياء فى المانيا وقدمه ضمن مجموعة ازياء الشتاء القادم .. وقد استعمل فى تصميماته نفس اللون والقماش ، ومع ذلك فان الجدة تبدو فى اناقة حفيدتها تماما









تسريحة لابنتك

● احدث تسريحة لطفلتك .. قصة الشعر على شكل فرنشة غزيرة تغطى الجبين كله وجزءا من الوجه ومن الخلف محددة على شكل حرف ٧





ديكور من البامبو

● البامبو والقش والخيزران بدأت تكتسح الديكور الحديث ، وتصنع منه اركان واطقم كاملة للبيت . كما صممت منه مجموعة مبتكرة من السلال والاطباق التى تصلح لوضع الفاكهة والخبز والزهور والنباتات فى الظل .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
شخص عزيز يمر بأزمة فلا تبخل عليه بمعونتك . تحصل على مكاسب مادية تسعد بها .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تضحياتك الكثيرة تكسبك ثقة من تتعامل معهم . لا تتراجع من الطريق الذى رسمته لنفسك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
ابواب كثيرة تتفتح امامك . عمل جديد يتطلب مضاعفة جهودك . سفر أو رحلة فى نهاية الاسبوع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
تمر بتجربة تصقلك فى مجالات عديدة من حياتك . اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
اخبار سارة فى محيط الاسرة . مكسب ادبى ومادى يعيد الطمأنينة الى نفسك . تصلك رسالة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
موضوع معلق يحتاج للباقة ننداليت لبه ، مشكلة عاطفية تخصك تنتهى على خير . زيارة تفاجأ بها .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
مشروع كبير يتوقف نجاحه على مدى تعاونك مع الآخرين . اتفاقات مالية خلال هذا الاسبوع .

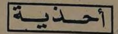
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
اسبوع يتميز بالهدوء والاستقرار . اهتم بصحتك . زيارة من صديق بعد غيبة طويلة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
لا تهتم بالموضوعات الثانوية وحاول الوصول للهدف الذى تصبو اليه . مفاجأة فى انتظارك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
شخص عزيز عليك يشغل تفكيرك طويلا . تريث قبل البت فى موضوع هام يخصك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
نجاح كبير يكلل جهودك . تمسك بتطلعاتك وستحقق الكثير منها . سفر يعود عليك بالنفع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تقدم ملموس فى محيط العمل ، لا تفرط بثقتك فى المحيطين بك . تتمتع بصحة جيدة .



دليل الأسرة
يحل جميع مشاكل الأسرة

إستشارات



العالم المغناطيسى
فؤاد الاقصرى
١٩ ميدان العتبة
عمارة برج العتبة
ت ٩١٦٩٤١

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات .

كتب جديدة

قواعد الموسيقى الحديثة

لهواة الموسيقى والمؤلفين والملحنين وطلاب المعاهد يباع بمكتبة النهضة المصرية وجميع محلات الموسيقى . تاليف انطوان رشدى خريج معاهد ايطاليا ٤٠ ق



وفاء

قصة طويلة ممتعة ١٩٢ صفحة من احدث مؤلفات الياس عكاوى
ثمنها ١٠ ق . اطلبها حالا من باعة الصحف او من المؤلف : ٤٢ شارع طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) بالقاهرة ت ٦٠٨٣م

أحذية

فى كل وقت
وفى كل مكان
لن تجدى أجمل من
أحذية

حواء

٣٤ شارع قصر النيل ت ٧٤٢٧٤



للإيجار

الوكالة الدولية للعقارات
شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة ٣٣ ش قصر النيل (عمارة وهبة) ت ٥٩٥٣٢

موبيليات

لوفرموبل

١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا تليفون ٤٢٠٤٨) تقدم : اروع واحدث ماوصل اليه فن

الموبيليات الاستيل والمودرن

مهندسون أخصائيون فى التصميم والتصنيع لوجد مجموعة من

النجف والكريستال والبرنز
فرع للستائر والتنجيد

كما يوجد بالمحل مجموعة كتالوجات كريجير العالمية
ادارة الاخصائى المعروف

عبده عوض

دليل الصحة والجمال









العروس : عفاف محمد خليفة .. الطالبة بكلية التجارة ...
العريس : عبد الرحمن قاسم خليفة مهندس زراعى



العروس : منى البليدى
العريس : الاستاذ عبد المنعم شعبان بالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء



العروس : نادية زكريا بالطاقة الذرية
العريس : منير أبو صير مدير فرع الكرنك للسياحة ببور سعيد

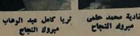


العروس : حكمت السيا
العريس : محمود احمد

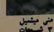
نادية محمد حلمى
مبروك النجاح



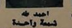
ثريا كامل عبد الوهاب
مبروك النجاح











هالة الاسكندرانى
شمعتين

احمد طه
شمعة واحدة

منى ميشيل
٣ شمعات

عصام صفوت
شمعة واحدة

فى حفل عائلى كبير تمت خطوبة الآنسة ماجدة عبد الله فكرى الطالبة بليسيه الحرية الى الاستاذ محمد توفيق الحداد وكيل نيابة الساحل .. تهانينا للعروسين .

من مقاعد الجماهير

● انا اتحدث هنا من مقاعد الجماهير ٠

● السيد الاستاذ فؤاد دواره يصر في جريدة الجمهورية علي انى اتحدث كسكرتير المجلس الاعلي لرعاية الفنون والآداب ٠٠ ويحاسبني علي ما اكتب هنا باعتباري سكرتير مجلس الفنون ٠٠ ويكره ان اقول ببساطة كمواطن عادى ٠٠٠ يجلس على مقعد الجماهير ٠٠ وليس على قمم العباقرة ٠٠ انى لايستهوينى الا اللحن الشرقى وانى افزع من صراخ الكونال ٠

● وصاحبنا لايريد ان يفهم ان في المجلس الاعلى لرعاية الفنون لجنة موسيقى من عباقرة الموسيقى وعلى راسهم الدكتور حسين فوزى ٠٠ وانهم ينجزون مايرونه واجبا لتطوير موسيقى هذا الشعب (رغم انفه) والشعب مصر على ان يستمتع بما يعجبه من موسيقاه (رغم انفهم) وانى كسكرتير عام المجلس ٠٠ مسئول عن تنفيذ قرارات المجلس كما هى (رغم انفى) ، وانى في هذه الصفحة ٠٠ اكتب عما يعجبنى ٠٠ انا ٠٠ كمواطن من الشعب ٠٠ لا مايعجب لجان المجلس ٠٠ كمجموعة من المتخصصين والفنيين ٠٠

● الاستاذ دواره لايريد أن يفهم هذا وهو مصر ان يربط كل ما اكتب بعملي المجلس الاعلي ٠٠٠ وانا لا اعجبه كسكرتير مجلس ولا ككاتب واذا كان الاخ دواره يقول في حوار اوبريت هدية العمر انه ساذج وممل وان خفة ظل الكاتب (الذى هو انا) تحولت في بعض المواقف الى ثقل سخيف ٠٠ افلا يمنحنى ككاتب الحق في ان اعبر عن احساسي بموسيقى الاوبريت دون ان امس احدا او اتجنى على احد ٠ ٠ ودون اى جليطة في الكلام او قلة ذوق ؟

● والاخ اللواقة الفهامة يقترح ان يسمى مجلس الفنون المجلس الاعلى لرعاية الطعمية ٠٠ ويقول انه ياكل الطعمية اكثر منى بكثير لاسباب لاتخفى على فطنتى

وانا اؤكد له انى لم احاول ابدا ان ادخل نفسى معه في مباراة في اكل الطعمية ٠ ٠ ولم اقل ابدا انى آكل الطعمية أكثر منه٠ كما اؤكد ان سبب قوله لم يغب عن فطنتى ٠ ٠ وان كان يضع فطنته هو موضع الشك ٠٠ لان تاكيده انه ياكل الطعمية أكثر منى لايمكن ان يكون مرجعها مايحاول الايحاء به ٠ ٠ من ان فارق الدخل بيننا يجعله ياكل طعمية اكثر منى ٠٠

وانا اربا بعقلية كاتب ان تنحدر الى هذا الدرك من التفكير ٠٠ ولا اظن افطار المصريين مهما اختلفت دخولهم يمكن ان يقوم اساسا على أكثر من الفول والطعمية والبيض والجبنة ٠

ولست اعتقد ان الزميل يعجز دخله عن أن يوفر له ـ بالهناء والشفاء ـ مايتوافر لمن هم اقل منه دخلا بكثير

واذا كان الاخ الكاتب يعتقد ان تفاخره باكل الطعمية أكثر منى لقلة دخله قد يغفر له سخريته من الطعمية٠ ومن اللوق الشعبي في الموسيقى ويكسبه عطف القارئ، ٠٠ فانا اسلم له ٠٠ بكل ما يريد ٠٠ بالعبقرية والشعبية واكل الطعمية ٠٠٠ وعشانا عليك يارب

ملحوظة ـ الاستاذ دواره ٠٠ يكرهنى بلا مبرر ٠٠ ومن عادتي عندما اقرأ ما يكتب عنى مما ينضح بالكراهية ان اصهين ٠

ولقد هممت بالصهينة هذه المرة ٠ ٠ ولكنه صعب على ٠ ٠ وقلت امنحه ٠٠ من نفسه ٠٠ مبررا لهذه الكراهية ٠٠ وحق عليه ان يشكرنى بعد هذا المقال٠ لانى منحته هذا المبرر وجعلته في كراهيته لى ـ بعد ذلك ـ معقولا

يوسف السباعى

حوار من طرف واحد


● آمال فهمى

ـ آلو .. ايوه أنا آمال فهمى
ـ ...
ـ اهلا .. اهلا .. ٠
ـ ...
ـ أنا مشغولة بالكتابة ؟!.. آه.. قصدك الرواية اللى باكتبها ؟.. ابدا يا ريت مشغولة بيها .. دانا باكتب بمتوسط صفحتين ثلاثة كل شهر !!.
ـ ...
ـ اصل ايه .. مشاكل العمل المستمر .. من الصعب انى اكون في «المود» اللازم للكتابة .. د عشان كده التفرغ بالفصل من الزم الاشياء بالنسبة للاديب .. فتصور مثلا .. أنا باكتب في الرواية دى من سنة ٥٩ وخلصت حوالى ١٨٠ صفحة بس !
ـ ...
ـ ايوه .. هى رواية طويلة .. اسمها « لقاء الغرباء » .. وانا باعتقد ان كتابة الرواية الطويلة أسهل بكثير من كتابة القصة القصيرة .. لان الرواية الطويلة تعطى فرصة لاراحة افكار الكاتب اثناء حركة انسيابها وتدوينها.. اما القصة القصيرة فتحتاج لضغط الفكرة وتركيز الاسلوب بحيث تشبه لمحة لفنان مكتوبة في سطور قليلة .. وهذا بالطبع يحتاج لموهبة ومران اكثر .
ـ ...
ـ الحقيقة اللى خلانى اتجه للكتابة هو شعورى بعد تجربة الكتابة في مجلة الاذاعة عام ٥٨ لعدة شهور ..بانها اقدر الوسائل واوضحها على التعبير .. وخصوصا اذا قارناها بالحديث المرتجل في الميكروفون .. اللى بيخرج تلقائيا ودون استعداد .. فالكلمة المكتوبة استطيع ان افكر فيها اكثر قبل ان اكتبها .. واستطيع ان اعيد صياغتها بعد ان اكتبها .. الى جانب ان الكلمة المكتوبة من الممكن ان يحتفظ بها الناس .. فلا تضيع في الهواء كالحديث الملاع .
ـ ...
ـ موضوع الرواية يا سيدى يدور حول التضحية لانك اذا سالتنى عن اكثر الاشياء اللى احبها في اصدقائى .. في زملائى .. وفي الناس .. في امى وابويا .. حاقولك : التضحية.. الانسان المضحى هو اللى استطاع ان يقتل في نفسه كل غرائز الحقد والغيرة والانانية وحب التملك .. فيصبح خال منها تماما .
ـ ...
ـ اخبار الاذاعة ؟. مشغولين بالاعداد لبرامج رمضان .. كل سنة وانت طيب .. بس مش حاقدر اقولك ايه افكارنا السنة دى .. لان التنافس بين اذاعاتنا المختلفة بتخلينى اعتبر هذه الافكار من الاسرار حتى لاتقتبس الاذاعات الاخرى برامج مشابهة .. انما اقدر اقولك ان صلاح جاهين بدا فعلا يكتب فوازير .. وحتكون السنة دى عن ٢٠ مدينة في انحاء العالم.. في كل فزورة ملامح واحدة منهم .. والمطلوب انك تعرفهم .
ـ ...
ـ وانت طيب

سوبكش

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة القاهرة .٧٧٨٦

الاشتراكات
البريد العادى :
ج٠ع٠م : جنيهان مصريان
دول اتحاد البريد العربى : جنيهان استرلينيان .
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات استرلينية وعشرة شلنات او ١٢ دولارا امريكيا .
البريد الجوى :
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة ٦ شارع الصحافة ـ أو من وكلاء الاشتراكات بالخارج


قسمه
KESMA
قسمه
KESMA
لوسيون
قبل الحلاقة
• يجعل الحلاقة متعة
• مطهر يمنع التهاب الجلد ويساعد على التئام الجروح فورا
• يزيد سرعة ماكينة الحلاقة ويساعد على حركتها بسهولة
• للحلاقة بالكهرباء يلزم استعمال لوسيون قبل الحلاقة
بعد الحلاقة
• منعش جدًا
• رائحة ثابتة طول اليوم
• يمنع التهاب الجلد الحساس
• يجعل الجلد ناعم الملمس
لوسيون بعد الحلاقة
AFTER SHAVE LOTION
إنتاج
قسمه
يباع في جميع المحلات